

سلطنة عُمان
وزارة التراث القومي والثقافة

حَصَادُ

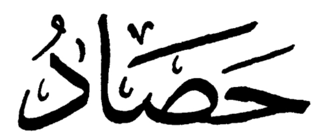
ندوة الدراسات العُمانيّة

البحوث والدراسات التي قدمت في الندوة

ذو الحجة ١٤٠٠هـ - نوفمبر ١٩٨٠م

الجزء الثامن

سلطنة عُمان
وزارة التراث القومي والثقافة



ندوة الدراسات العُمانيّة

ذو الحجة ١٤٠٠هـ - نوفمبر ١٩٨٠م

المجلد الثامن

الطبعة الثانية

الآراء والمعلومات الواردة فى هذه البحوث

تعبر عن راى الباحثين وعلى مسئوليتهم



دراسة تمهيدية عن النقوش الإسلامية
في صلالة بالمنطقة الجنوبية

بروفسور. جي. اومن

Reports on Preliminary Epigraphic Survey
of Islamic Material in Salalah

Prof. G. Oman



المحتـــــويات :

١ ـ مقـــدمة :

إن مسح النقوش فى منطقة صلالة بالإقليم الجنوبى من سلطنة عمان ، انما يتعين اعتباره بحثا مكملا بصورة طبيعية للأبحاث الأثرية التى تجرى بالفعل فى أطلال (البليد) ، حيث يميل بعض الباحثين إلى تحديد موقع بلدة ظفار الشهيرة ، التى أورد الجغرافيون العرب وصفها •

وفى الواقع ، تم فحص قطاع كامل من المقابر الواضحة فى البليد بصورة منتظمة ، كما تم ترقيم وتصوير مواد النقوش التى عثر عليها •

وفضلاً عن البليد ، كان المسح يهدف إلى تحديد مواقع المقابر الأخرى والمساجد والنصب التذكارية الأخرى ، التى يمكن أن توجـــد بها نقوش عربية •

وكان فريق المسح يتألف من أستاذ كرسى اللغة العربيـــة والأدب العربى بمدرسة الدراسات الاسلامية التابعة للمعهد العالى للشرقيات فى نابلولى ــ ايطاليا ، ومن المصور بوزارة التراث القـــومى والثقافة فى مسقط •

وقد تمّ القيام بالمسح الأولى فى الإقليم الجنوبى فى الفترة من ١٤ ــ ٢٣ مارس ١٩٨٠ •

* * *

ولتلافى سوء الفهم الذى يمكن أن ينشأ عن عدم التأكد من طريقة كتابة حروف ظفار (زفا ــ دوفار ــ دفار) والمعانى المختلفة المرتبطة بها (مدينة تاريخية على ساحل بحر العرب / الاقليم الجنوبى من سلطنة

عمان) فإن التعبير الذى سيستخدم من الآن فصاعداً سيكون « ظفار » Dhofar (كما ترد رسميا) ، وستعنى الإقليم الجنوبى ، ما لم يقل غير ذلك .

وبالإضافة إلى ذلك ، فإن كلمة «صلالة » Salalah ستستخدم الإشارة إلى المدينة الرئيسية بالإقليم الجنوبى ، ما لم يقل غير ذلك .

* * *

إن جزءا كبيراً من الأيام الثمانية التى قضيناها فى صلالة ، كان مخصصاً بصورة عملية لتحديد مواقع المقابر التى يمكن أن يعثر فيها على نقوش عربية ، وذلك بالإضافة إلى مقابر « البليد » AL - Balid

وبمساعدة المندوب المحلى لوزارة التراث القومى والثقافة ، والمسئولين من وزارة الإعلام فى صلالة ، أمكن وضع قائمة تضم ست مقابر رئيسية على الاقل فيما يسمى بمنطقة صلاله . وهذه المقابر تقابل تقريبا خمس قرى ، تتحد الآن وتشكل المدينة الرئيسية فى الإقليم الجنوبى .

وهى ، من الشرق إلى الغرب ، كالآتى :

١ — مقبرة الحداد .

٢ — مقبرة مرباط .

٣ — مقبرة الجوف .

٤ — مقبرة بنى عفيف ، صلاله الوسطى .

٥ — مقبرة باعلوى ، صلاله الغربية •

٦ — مقبرة عقاد •

وقد تم تحديد المواقع الدقيقة للمقابر بمساعدة خرائط موضوعة (بمقياس ١ : ١٠٠٠) وقد تكرم مدير التخطيط بامدادنا بها فورا • ولما كانت الخرائط لا تتضمن تفصيلات ، بل مجرد تعيين لحدود المناطق ، فقد يكون من الاهمية الحصول على بعض الصور الجوية للمواقع ، من على ارتفاع منخفض اذا أمكن •

وقمنا بزيارة كل المقابر بحثاً عن النقوش ، فيما عدا مقبرة الجوف • ولم تكن كل شواهد القبور تحمل نقوشا ، ولكن فى كل الجبانات كانت هناك شواهد محفورة • ولم نتمكن من تحديد عددها بسبب ضيق الوقت ، واستحالة تعيين مواقعها على الخرائط •

وبالإضافة الى مسح منطقة صلالة ، فقد زرنا أيضا بلدة مرباط Mirbat يوم الخميس ٢٠ مارس ، وهى تبعد حوالى سبعين كيلو مترا الى الشرق ، وكان السبب الرئيسى لذلك هو زيارة ضريح مولانا محمد بن على علوى والمقبرة القريبة منه •

٢ — معلومات :

لا تكاد تكون هناك معلومات حول النقوش الإسلامية فى الإقليم الجنوبى ، فيما عدا ما يعتبر الجزء الثانى من مقالة نشرها روفون جيست Rhuvon Guest عام ١٩٣٥ ، ووصف فيها ظفار فى العصور الوسطى ، وفقاً لما جاء على لسان الجغرافيين والرحالة ويتعين أن نضيف الى هذه المقالة التقرير الموجز الذى نشره جون كارتر عام ١٩٧٥ •

وتتضمن مقالة جيست وصفاً بلا تفاصيل لثلاثة بلاطات رخامية منقوشة من ظفار ، ترجع الى القرن ١٤ ، وقد حصل عليها متحف فيكتوريا والبرت فى لندن ، حيث مازالت هناك . وهى خاصة باثنتين من الشخصيات هما :

١ — سلطان الإسلام الواثق نور الدين ابراهيم بن الملك المظفر : الذى مات يوم الأربعاء الموافق ٢٠ محرم عام ٧١١ هـ (٨ يونيو ١٣١١ م) .

٢ — الشيخ محمد بن أبو بكر بن سعيد بن على الدمرينى ، الذى مات صباح يوم الجمعة الموافق غرة ذو الحجة عام ٧١٤ هـ . (٧ مارس ١٣١٥ م) .

أما الرخامة المنقوشة الثالثة ، فمن الواضح أنها لا تحمل سوى بعض النقوش الدينية .

أما تقرير جون كارتر ، فانه يوجه الانتباه الى مقبرة صلالة الغربية : حيث يدفن ثلاثة (امرأتان ورجل) من نسل الزعيم الكثيرى Kathiri العظيم بدر بن طويرق — وهم :

١ — بدرية بنت جعفر بنى بدر بوطويرق .

٢ — رقية بنت عمرو بن جعفر بن عمرو بن بدر بوطويرق .

٣ — عمرو بن جعفر ، الذى مات عام ١٧٢٨ م ، وهو والد رقية .

ومن الواضح أنه لا توجد مواد أخرى . ومما يدعو للأسف أنه لا يمكن معرفة المكان الأصلى الذى أتت منه البلاطات الرخامية المنقوشة التى وصفها جيست .

وفى نسخة مصورة باهتة لفصل قصير من ثلاث صفحات مخصص لتاريخ ظفار ، من كتاب عربى لم أتمكن من معرفة عنوانه أو مؤلفه ، يرد ذكر شخص يدعى محمد بن عقيل العجاييى ، يوصف بأنه كان سيداً لظفار فيما بين عامى ١٨٠٥ و ١٨٢٩ . ووفقا لما يقوله المؤلف ، فإن قبره مازال موجوداً بالقرب من قرية مِرباط .

مراجع الدراسة السابقة :

ر . جيست : ظفار فى العصور الوسطى ، فى الثقافة الإسلامية . المجلد التاسع — العدد الثالث — يوليو ١٩٣٥ — ص ٤٠٢/ ٤١٠ .

ج . كارتر : قبور ثلاثة من نسل بدر بوطويرق فى ظفار بعمان — فى « دراسات عربيــة » (٢) — لندن ١٩٧٥ — ص ٢١١/ ٢١٢ .

* * *

٣ — ملاحظات حول القبور :

يدفن الأموات فى قبور تحفر فى الأرض ، بحيث يكون الرأس جهة الشمال والقدمين جهة الجنوب . ويسجى الجسم على جانبه الأيمن . بحيث يكون الوجه متجها الى الغرب ، باتجاه القبلة .

والقبور ذات القباب نادرة بصورة ما .

وعادة يتحدد القبر بحجرين عموديين فقط ، أحدهما عند الرأس والآخر عند الأقــدام . وهنــاك قبور يحددها بالإضافة الى هــذين

الحجرين ســـور حجرى منخفض (انظر شكل ١) • أو سور مبنى (انظر شكل ٢) ، وهذه قليلة جدا •

واذا كان المتوفى رجلا ، يوضع حجران عموديان على كل طــرف (انظر شكل ٢) أما قبور النساء ، فان بها بروزا اضافيا فى الوســط (انظر شكل ٣) واذا كانت المرأة قد توفيت أثناء الولادة ، يضاف حجران عموديان أصغر حجما اذا ما كان المولود ذكرا (انظر شكل ٤) • أما اذا كان المولود أنثى،تضاف عادة ثلاثة أحجــار عمــودية صغيرة (انظــر شكل ٥) •

وكقاعدة ، فان هذه الأجسام العمودية تكون من الحجر ، وفى بعض الحــالات النادرة جــدا ، كما فى مرباط ، فانها قد تكون من الخشــب (انظر شكل ٥) •

وشواهد القبور قد تحمل اما عبارات منقوشة أو نقوش زخرفيــة بلا كلمات • وفى الحالة الأخيرة • قد لا تحمل أية علامات ، أو قد تحفر عليها بعض الرسوم الهندسية الخطية •

وأشكال شواهد القبور متنوعة ، وان كان معظمها مجرد الواح بسيطة ، عبارة عن قطع حجــرية رقيقة ومسطحة ، مربعــة أو مثلثة الشكل • وفى بعض الأحيان ، وبدلا من الطرف المسطح ، يكون الجزء الأعلى مستديرا ، أو شبه دائرى أو مسحوبا (انظر الاشكال ٦ ، ٧ ، ١٨) • وبعض شواهد القبور تكون مسطحة بميل على شكل سرج الفرس (انظر شكل ٦٣) ، أو على شكل معين منحرف (انظر شكل ١٩) • كما يستخدم أيضا الفريز مسنن لتزيين الشواهد ، وفى بعض الأحيان تكون هناك سنة وحيدة تبرز من منتصف الشاهد (انظر أشكال ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥) وأخيرا ، هنــاك شواهد أخرى تستعصى على الوصف ، وقد يكون وصفها بأنها أشكال خيالية (انظر أشكال ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦) •

وبالنسبة لأولئك المهتمين بالوضع فى منطقة حضرموت المجاورة •

فإننا نذكرهم بالمقالة القيمة التى نشرها الدكتور ر • ب • سرجانت بعنوان « جبانات طريم (حضرموت) » La Museon العددين ١ و ٢ — ص ١٥١/١٦٠) •

٤ — المقابر ومواد النقوش :

لا توجد أى (إشارة) تاريخية من أى نوع عن أى جبانة فى منطقة صلالة • وفقا لشهادة بعض المسئولين الأحياء ، فان مقبرة بن عفيف فى صلالة الوسطى « لا ترجع لأكثر من مائتى عام » •

وعلى الرغم من اصرارنا الشديد ، لم يكن من الممكن العثور على أى اشارة للأشخاص أو العائلات التى كانت تقوم بعمليات الدفن أو حفر النقوش على شواهد القبور •

والملاحظات التالية هى مجرد عناصر وصفية بسيطة ، ستساعد فى التعرف على المواقع ، وسيكون من الواجب اكمالها بصور جوية أو سحطوبوغرافى تفصيلى • ثم يتبع ذلك دراسة تنظيمية لكل النقوش ، مع تصويرها بأدوات مناسبة • وفى الواقع ، كان من الصعب بوجه خاص الحصول على أدلة تصويرية للنقوش ، لثلاثة أسباب على الأقل هى :

١ — أن واجهة الشواهد تتجه الى الشمال ، وبالتالى كان من المستحيل اضاءة النقوش بصورة صحيحة ما لم تستخدم وسائل خاصة •

٢ — ان الجزء الأسفل من البلاطات المنقوشة لا يزال مدفونا فى الأرض ، مع جزء من النقوش •

٣ — ان كثيرا من النقوش مغطاة بغلاف داكن من مادة يبدو أنها من الحجر نفسه ؛ وتملأ الفجوات الصغيرة بين الحروف ، وربما يكاد يكون من غير الممكن تفسير الكتابة ويبدو أن من الممكن ازالة هذا الغلاف بفرشاة صلبة •

وقد نجحنا فى محاولة ذلك فى قطعة حجرية من منطقة البليد • ولكن ، كما يمكن أن نفهم بسهولة ، فان هذا النظام لا يمكن تطبيقه فى حالات أخرى •

وبالإضافة الى ذلك ، فان الصعوبات التى يواجهها المصور تتضاعف عدة مرات عندما تكون الكتابة على شاهد القبر موزعة على الواجهة والظهر والجانبين •

وفيما يلى دراسة عن أشهر المقبرات :

١ — مقبرة الحداد :

المقبرة محاطة بحائط (لا يظهر فى الخريطة) له بوابة حديدية كبيرة نوعا ما ، ومفتوحة فى العادة ، تواجه شارع مرباط • وهناك مسجد صغير بلا مئذنة فى المنتصف (انظر صورة رقم ٩) • ومعظم شواهد القبور بلا نقوش ، وليست هناك أية تواريخ •

ومن المحتمل أن يكون اسم المقبرة منسوبا الى احدى العائلات المحلية الهامة •

٢ — مقبرة مرباط :

المقبرة محاطة بحائط عال ، بأحد جوانبه بوابة حديدية صغيرة ، تواجه الشرق ، ومغلقة فى العادة ، كما لو كان لتلافى دخول الناس الى المنطقة • وفى الوسط توجد مجموعة صغيرة من المقابر فى ساحة مربعة

محاطة بسور أبيض عال ، له باب خشبى مطلى باللون الأزرق فى الجانب الشرقى (انظر صورة رقم ٧) •

وفى أحد أركان الحائط الخارجى : توجد أطلال على قبة مرتفعة وبالقرب منها توجد مجموعة من ثلاثة قبـــور ، كل منها محاط بســـياج حجرى منخفض مزين بنقوش من الآيات القرآنية ، مع شاهدى قبر كبيرين الحجم نسبيا (انظر صـــورة رقم ٨) • وعلى الرغـــم من كبر حجمهما ، لم يكن من الممكن الحصول على صور مقروءة لهما •

وفيما يلى بضعة أسماء من الموجودة فى بعض النقوش :

١ ـــ (انظر صورة رقم ٩) • الشيخ الكبير الفريد الشهير مدافع بن أحمد اليمانى المعينى • لا تاريخ •

٢ ـــ (انظر صورة رقم ١٠) • الصدر الأجل الأكرم الشيخ الفاضل الكامل عبد الله بن الشيخ الود تاج العارفين •

الذى مات يوم غرة شعبان عام ••••

٣ ـــ (انظر صورة رقم ١) • السيد الشريف الفاضل الكامل الـ ••• ضوء المجد الأمثل الحسيب النسيب ، عفيف الدين السيد عبد الله بن السيد قابوس بن على بن السيد عبد الله بن على باعمر علوى ، الذى مات يوم الأحد ٢٨ ذو القعدة من عام •••••

٣ ـــ مقبرة البليـــــد :

هناك الكثير من الشك حـــول الاسم الصحيح للمـــكان ، فبعض الخرائط تتضمن « **البيلاد** » و « **البوليد** » • وهناك أيضا اختلافات فى

الهجاء والنطــق • وان كانت الخرائط المحليــة تذكر « البليــد » • ويبدو أن الاسم كان من الأسماء الشائعة فى اللهجة الجبالية •

والمقبرة الفعلية الواضحة فى البليد تقع عنــد الطرف الغــربى للمنطقة الأثرية ، التى يحيطهــا سور • وهى تقريبــا لها شــكل غير منتظم ، ووتره مواز لشارع قابوس • وتبلغ مساحتها هكتاران تقريباً ، أى حوالى خمسة أفدنة •

ولكونها خارج أطلال المدينة ، فان هناك فرصة كبيرة للعثور على مقابر أخرى خاصة وأن المنطقة بأسرها لم يتم بعد حفرها بالكامل •

وكما ذكرنا فى المقدمة ، فان قطاعا كاملا من المقبرة الواضحة ، أسميناه « قطاع أ » • قد تم فحصه بصورة منظمة ، وتم العثور على مواد تحمل نقوشا وقد تم ترقيمها وتصويرها ، الا أنه لابد من أن نؤكد أن نفس الملاحظات حول الصور ، التى أوردناها فى بداية هذا الفصل تنطبق على هذا الموقع •

قائمة بشواهد القبور التى تم العثور عليهــا فى قطاع « أ » من البليـــد •

١ ــ قبر امرأة ــ (وهى عبارة عن ٣ شواهد قبور عليها حفر بارزة ــ غير مقروءة) •

٢ ــ شاهدا قبر منقوشان للداخل ــ غير مقروئين •

٣ ــ شواهد قبور ، عليها نقوش •

٤ ــ شاهد قبر عليه حفر بارز ــ غير مقروء •

٥ ــ شاهد قبر عليه حفر بارز ــ وعلى الواجهة آيات قرآنية ، ثم

« انتقل الى رحمة الله .... » — الجانبان ١ و٢ غـير مقروئين .

٦ — صـــورة ناقصـــة .

٧ — شاهد قبر عليه حفر بارز — غير مقروء .

٨ — شاهد قبر عليه حفر بارز — الواجهة عليها « آيات قرآنية » والبسملة بوجه خاص ، والباقى غير مقروء — الجانب غير مقــروء .

٩ — شاهد قبر عليه حفر بارز — غير مقروء .

١٠ — شاهد قبر — عليه نقوش .

١١ — شاهد قبر عليه حفر بارز — غير مقروء .

١٢ — شاهد قبر عليه حفر بارز — غير مقروء .

١٣ — شاهد قبر عليه حفر بارز — على الواجهة (آيات قرآنية) — وفى الخلف ... « انتقلت الى رحمة الله ، الحــرة الطاهرة طلحة بنت على العلامة .. » .

١٤ — شاهد قبر عليه حفر بارز — غير مقروء .

١٥ — شاهد قبر عليه حفر بارز — الواجهة عليها الشهادتان ، ثم انتقلت الى رحمة الله السيدة الحرة الفاضلة » ....

١٦ — شاهد قبر عليه حفر بارز — غير مقروء .

١٧ — شاهد قبر — عليه نقوش .

١٨ — شاهدا قبر ، عليهما نقوش •

١٩ — شاهد قبر عليه حفر بارز — على الواجهة « انتقل الى رحمة الله •••• » •

٢٠ — شاهد قبر منقوش — على الواجهة نقوش قرآنية — على الخلف « انتقلت الى رحمة الله ، مريم •••• » •

٢١ — شاهدا قبر عليهما حفر بارز — على الشاهد الأول (الشهادتان) وعلى الشاهد الثانى انتقلت الى رحمة الله . الحرة •••• ، بنت محمد بن على •••• علفان •

٢٢ — ٣ شواهد قبور عليها حفر بارز — على الشاهد الأول « الشهادتان » (غير كاملتين) — على الشاهد الثانى « توفى طلحة فى عام ١٠١١ هـ / ١٦٠٢ م » •

٢٣ — شاهدا قبر منقوشان للداخل — على الشاهد الأول « الشهادتان » (غير كاملتين) — على الشاهد الثانى آيات قرآنية (الكلمات الأربع الأولى) •

٢٤ — شاهد قبر منقوش للداخل — على الواجهة « الشهادتان » (غير كاملتين) •

٢٥ — شاهد قبر عليه حفر بارز — على الواجهة اسم الجلالة « ••• « الله » ••• » فى السطر الأول — وفى السطر الثانى « انتقلت الى رحمة الله » — وفى السطر الثالث « الحرة

الطاهرة السيدة فاطمة بنت خير على بن محمد بن ســمير ... » ــ الجانبان ١ و٢ غير مقروءين .

٢٦ ــ شاهد قبر عليه حفر بارز ــ على الواجهة آيات قرآنية ــ السطران الثانى والثالث غير مقروئين .

٤ ــ مقبرة الجـــوف :

ليس هناك ما يمكن أن يقال بوجه خاص عن مواد النقوش فى هذه المقبرة ، لأنه لم يكن من الممكن زيارتها .

٥ ــ مقبرة بن عفيف (صلالة الوسطى) :

تقع هذه المقبرة فى وسط البلدة ، وهى محاطة بسور مبنى منخفض، به فتحتان احداهما فى الجانب الجنوبى والأخــرى فى الركن الشمالى الغربى بالقرب من خزان للمياه .

وفى مكان ليس بعيدا عن المدخل الجنوبى ، يوجد مسجد صــغير بلا مئذنة . وله قبة صغيرة مسحوبة الشكل (أنظر صورة رقم ١٢) .

ومعظم شواهد القبور تبدو مغطاة بذلك الغلاف الداكن الذى يملأ الفراغات الفاصلة بين الحروف المحفورة ، بما يجعل القراءة عســيرة للغاية . وبما يجعل التصوير بلا فائدة تقريبا ، وبالاضافة الى ذلك ، فان الدليل الذى كان يرشدنا الى هذه الأماكن كان يبدو خائفا من أن الجيران القريبين أو المارة قد يعترضون على التقاط صور لهذه القبور .

وكما أشرنا من قبل هذه المقبرة ترجع لأكثر من مائتى عام .

٦ ـ مقبرة باعلوى (صلالة الغربية) :

المقبرة محاطة تماما بحائط عال ، وهناك فتحة واحدة تغلقها بوابه على شارع السالم • وعلى بعد مسافة قليلة من البوابة / بنى مسجد جديد بمئذنة ذات قبة • وليس بعيدا عنها ، وتوجد قبة مهدمة ، وبها قبر بارز مغطى بالنقوش •

ولسوء الحظ ، لم يكن من الممكن تصويره ويكاد يلاصقه حائط قديم يحيط بمقبرة أخرى صغيرة •

ويقال أنه مدفون فى هذا المكان ثلاثة قبور تضم ثلاثة من نسل الزعيم الكثيرى بدر بوطويرق (انظر ـ الأدبيات) •

وفيما يلى بعض نماذج من النقوش :

١ ـ على نفس القبر (انظر صورة رقم ١٣ و ١٤) ـ على الشاهد الأول « الشهادتان » وآيات قرآنية ـ وعلى الشاهد الثانى « البسملة والشهادتان » وآيات قرآنية (جزئيا) •

« ثم « انتقل الى رحمة الله العارف السيد محمد بن عقاد بن سميل » ثم ليلة الأحد ٨ عرفات (ذو الحجة) من عام ١١٠٧ هـ (٩ يوليو ١٦٩٥ م) •

٢ ـ شاهد قبرعليه حفر بارز (انظر صورة رقم ١٥) ـ البسملة « = هذا قبر الشريف الكامل ••• محمد بن بكر بن عبد الله » •

٣ ـ شاهد قبر عليه حفر بارز (انظر صورة رقم ١٩)ـ « البسملة

والشهادتان »« انتقلت الى رحمة الله الحرة الطاهرة أم ٠٠٠
بن النقية محمد بن ٠٠٠٠ يوم الجمعة ٦ ٠٠٠ » ٠

٤ — شاهد قبـــر عليه حفر بارز (انظـــر صـــورة رقم ١٧) —
« الحمد لله » ثم آيات قرآنية ٠

٥ — شاهـــد قبر عليه حفـــر بارز (انظر صـــورة رقم ١٨) —
« الشهادتان » ٠

٧ — مقبرة عقـــاد :

تقع المقبرة على الحافة الغربية لصلالة ، تقريبا على الطريق الى مرفأ رايسوت Raysut والجانب الشرقى لها ملاصق لمستشفى قابوس ٠ ويحيط بها حائط عال ، له مدخل واحد على الجانب الجنوبى ٠

وفى الوسط يوجد مسجد مربع صغير بلا مئذنة ، والى جواره بئر للوضوء والاغتسال (انظر صورة رقم ١٩) ٠

وهناك نموذج للنقوش فى (صورة رقم ٢٠) وهناك حفر بارز لجزء من الآيات القرآنية ٠

٨ — مقبرة مرباط :

تقع بلدة مرباط تقريبا على بعد ٧٠ كيلو متـــرا الى الشرق من صلالة ٠ ولها مرفأ جديد يسمى بندر على ، وهو عميق بما يكفى لاستقبال سفن البحر الثقيلة ٠

ويقال أنه هادىء تماما ، حتى اذا كان البحر هائجا خارجه ٠ وقد

ظل هذا المرفأ قرونا طويلة هو المرسى بالنسبة للاقليم الجنوبى • كما عرفه الجغرافيون العرب •

ويبدو أن اسم مرباط له صلة بتجارة الحيوانات ، وخاصة الخيول، فمرباط تعنى « المكان الذى تربط فيه الحيوانات » •

وتقع مقبرة البلدة وراء تل يسمى قرة على • وكثير من شواهد القبور تعطى انطباعا بأنها حديثة العهد ، ويوجد بينها كثير من النماذج على اللوحات الحجرة الرقيقة جدا وغير المنتظمة (أنظر صورة رقم ٢) • بلا نقوش عليها • كما لوحظ وجود بعض الألواح الخشبية •

وهناك بالقرب من التل ، يوجد ضريح صغير تعلوه قبتان • وهو خاص بقبر محمد بن على علوى ، الذى عاش فى هذا المكان بعد أن أتى من حضرموت ، ومات عام ٥٥٦ هـ / ١١٦١ م •

وفى هذا الضريح ، يوجد لوحان حجريان عموديان ، ولوح خشبى . وشاهد لتعيين حدود القبر •

واللوح الخشبى يواجه الشمال ، والنقوش المكتوبة كحفر بارزة تتألف من صفين رأسيين تحيطهما دوائر ، وبهما الشهادتان محفورتان أفقيا • ولا يذكر سوى اسم المتوفى ، وما يبدو أنه الصفة الأساسية له « صاحب مرباط » •

واللوح الحجرى يواجه الجنوب « وعليه حفر بارز » والنقوش مقسمة الى ستة صفوف ، ويبدو أن ترتيب الكمات يتبع خطا متموجا • مما يجعل قراءتها أكثر صعوبة •

وتحديد تاريخ النقوش ليس سهلا • ومما يبدو مثيرا للاهتمام جدا هو تسلسل الأنساب الذى ينتهى الى على بن أبى طالب •

وفيما يلى جزء مقتطف من النقوش : هذا قبر السيد الشريف ••• المعروف بأنه صاحب مرباط ، العارف بالله ، مولانا محمد بن على علوى بن محمد علوى بن عبيد الله بن احمد بن عيسى بن محمد بن على العريدى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب زوج (فاطمة) بنت محمد رسول الله •

وقد توفى عام ٥٦٦ من هجرة النبى (عام ١١٦١ م) •

٥ — ملاحظات حول النقوش القديمة :

من السابق لأوانه ، بطبيعة الحال ، أن نقدم دراسة مكتملة حول الموضوع ، نظرا للعدد القليل نسبيا للعينات الواضحة •

إلا أنه من الأهمية أن نشير إلى أنه لم يعثر حتى الآن على نقش واحد مكتوب بالخط الكوفى • فكل النقوش التى عثر عليها ، بما فى ذلك النقوش القديمة التى تناولها ر • جييست ، والتى ترجع إلى أعوام ٧١١/٧١٤ هـ (١٣١١/١٣١٥ م) ، كانت بخط النسخ •

ومعظم النقوش بطريقة الحفر البارز ، والنقوش القليلة المحفورة للداخل ، حتى الآن ، هى الأكثر حداثة •

وفى الغالب الأعم ، فان حيــز الــكتابة يغطى الواجهــة والخلف

والجانبين من شاهد القبر ، وهو أسلوب من الواضح أنه لا يوجد فى أى مكان آخر .

وفى واجهة شاهد القبر وخلفه ، كثيراً ما ينقسم حيز الكتابة الى صفوف لا يبدو أنها تتبع دائما خطا مستقيما ، بل خط متموج ، مما يجعل القراءة أكثر صعوبة .

٦ ــ ملاحظات حول النقوش بصفة عامة :

رغم أن المادة التى جمعناها ليست كلها مقروءة ، الا أنها كافية لصياغة بعض الملاحظات .

الصيغ الدينية :

لا يبدو أن « **البسملة**) هى الصيغة الدينية الافتتاحية المعتادة فالأكثر استخداما هما (**الشهادتان**) الكاملتان ، وفى بعض الأحيان ، هناك صيغة « **الحمد لله** » البسيطة . أو الصلاة على رسول الله .

الآيات القرآنية :

يبدو أن هناك تماثلا كبيرا فى اختيار الآيات القرآنية . والآيات المفضلة بوجه خاص هى فى سورة « آل عمران » ، وخاصة « كل نفس ذائقة الموت » .

ومن بين الآيات الأخرى التى تستخدم كثيرا آيات من سورة « **الرحمن** » مثل « كل من عليها فان ، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام » .

الصيغ الافتتاحية للمتوفى :

يذكر اسم المتوفى مسبوقا بصيغ عديدة ، من بينها هذه النماذج الثلاثة المختلفة :

١ — انتقل الى رحمة الله •

٢ — هذا قبـــر ••••••

٣ — توفى •••••••

التـــاريخ :

لا تظهر سوى تواريخ قليلة للغاية ، وقد شرحنا بالفعل أســباب هذا الوضع • وبالاضافة الى ذلك ، فان هناك أمثلة يتم فيها التعبير عن ذلك الجزء من التاريخ الذى يتجاوز الألف ، بطريقــة « التاريخ الشعرى » (انظر صورة رقم ١٠ و ١١) •

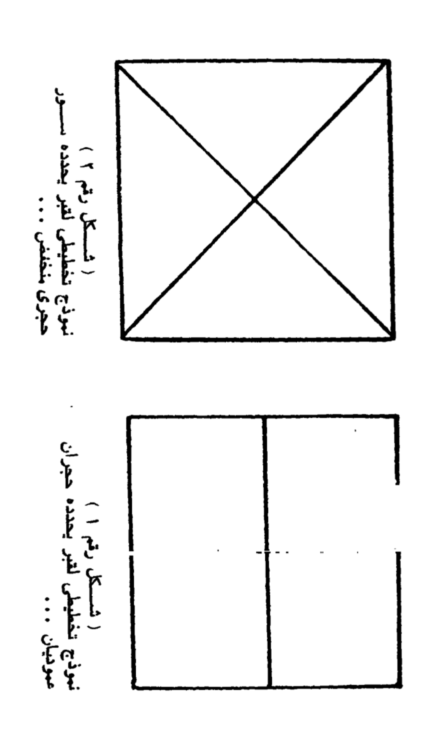
٧ — الألواح والبلاطات المنقوشة Anepigraphical

أن الأمر يستحق أن نفرد فصلا على حدة لتناول بعض الألواح والبلاطات المنقوشة التى تحمل اما رسوما هندسية خطية ، أو أشكالا هندسية محفورة للداخل ، أو أشكالا معقدة للتزين ونقدم هنا مجموعة متنوعة من العينات ، على أمل أن تثير شيئا من التعليق •

قائمـــة بأشـــكال الصـــور

بيـــــان بالأشـــــكال

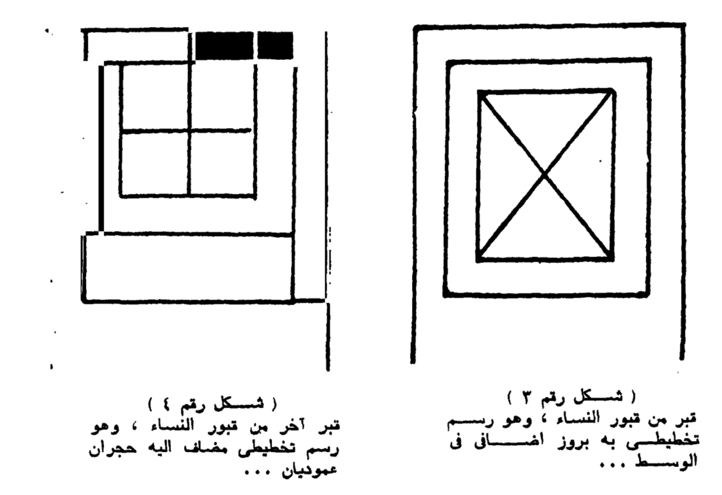
الخاصـــة بشـــواهد القبـــور فى صـــلالة



(شكل رقم ١)
نموذج تخطيطى لقبر يحدده حجران عموديان ...

(شكل رقم ٢)
نموذج تخطيطى لقبر يحدده سور حجرى منخفض ...

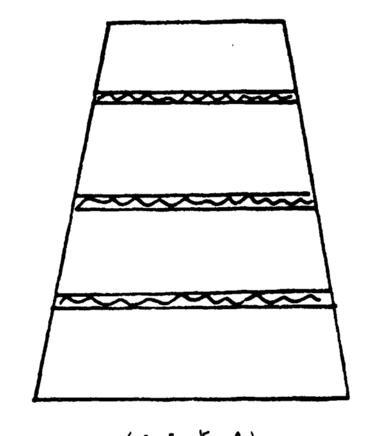




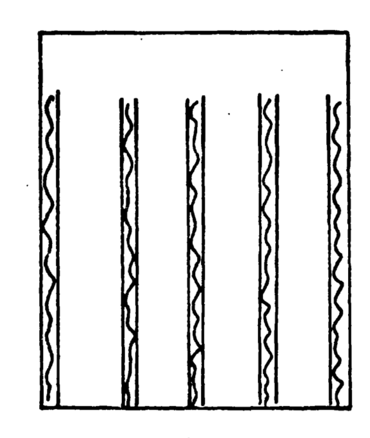
(شكل رقم ٣)
قبر من قبور النساء ، وهو رسم تخطيطي به بروز اضافي في الوسط ...

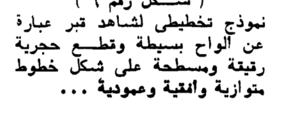
(شكل رقم ٤)
قبر آخر من قبور النساء ، وهو رسم تخطيطي مضاف اليه حجران عموديان ...





(شـــكل رقم ٥)
قبر نسائى هرمى الشكل مضافا اليه ثلاثة احجار عمودية صغيرة ...



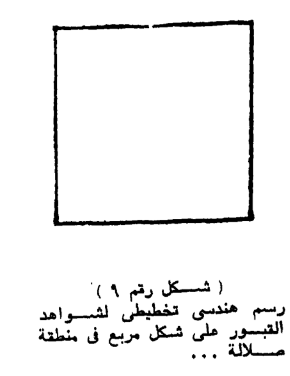


(شـــكل رقم ٦)
نموذج تخطيطى لشاهد قبر عبارة عن الواح بسيطة وقطـــع حجرية رقيقة ومسطحة على شكل خطوط متوازية وافقية وعمودية ...

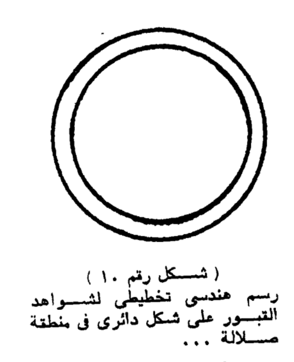
(شكل رقم ٧)
رسم تخطيطى لشواهد القبور
مكون من الواح حجرية عمودية وقطع
مسحوبة ومسطحة على شكل خطوط
عمودية وافقية ومتوازية ...

(شكل رقم ٨)
نموذج تخطيطى هندسى لشواهد
القبور على شكل مثلث حاد الزوايا
فى منطقة صلالة ...



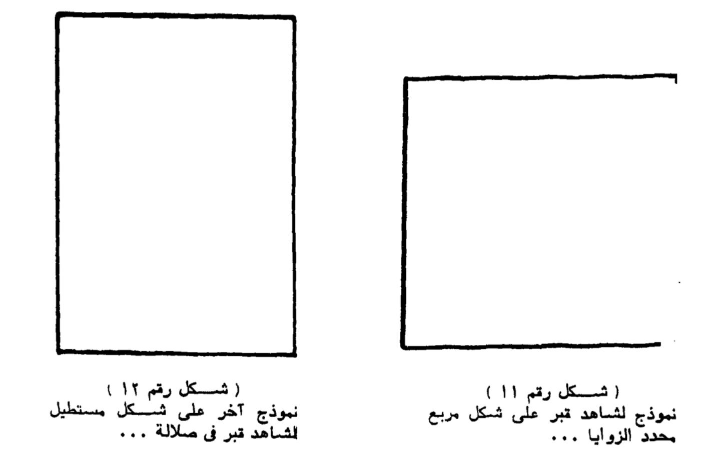


(شكل رقم ٩)
رسم هندسى تخطيطى لشواهد القبور على شكل مربع فى منطقة صلالة ...



(شكل رقم ١٠)
رسم هندسى تخطيطى لشواهد القبور على شكل دائرى فى منطقة صلالة ...

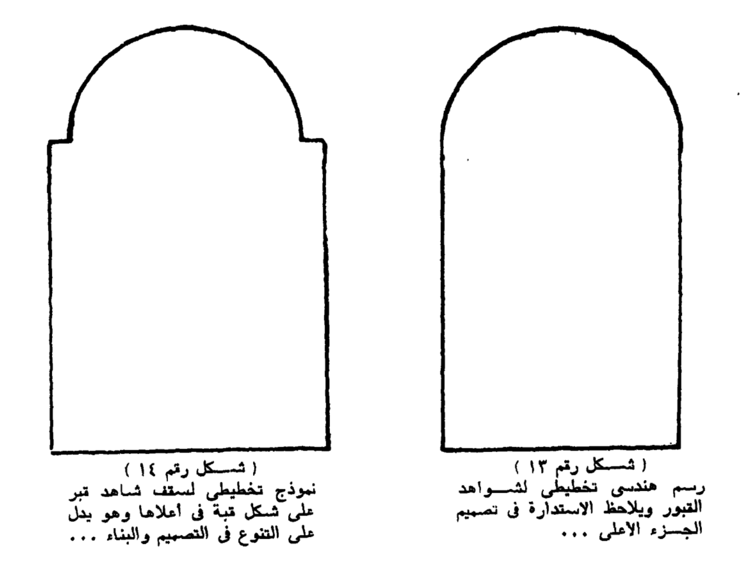




(شـــكل رقم ١١)
نموذج لشاهد قبر على شكل مربع محدد الزوايا ...

(شـــكل رقم ١٢)
نموذج آخر على شـــكل مستطيل لشاهد قبر فى صلالة ...

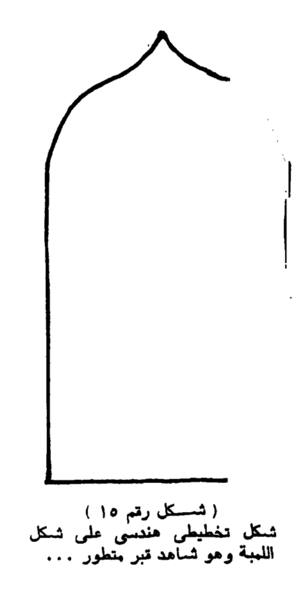




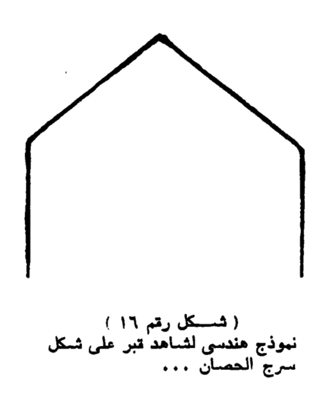
(شكل رقم ١٣)
رسم هندسى تخطيطى لشواهد القبور ويلاحظ الاستدارة فى تصميم الجزء الاعلى ...

(شكل رقم ١٤)
نموذج تخطيطى لسقف شاهد قبر على شكل قبة فى أعلاها وهو يدل على التنوع فى التصميم والبناء ...



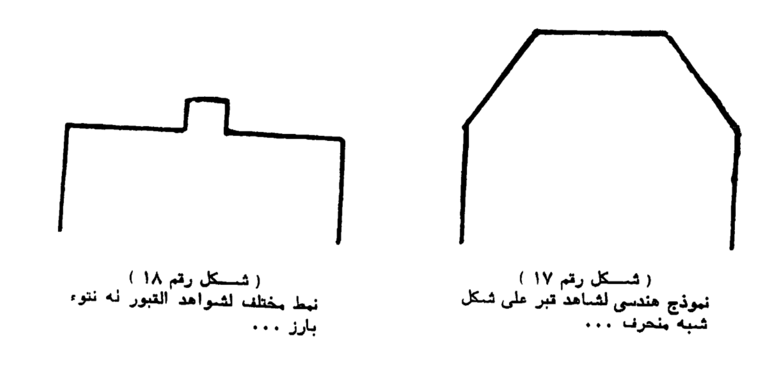


(شــكل رقم ١٥)
شكل تخطيطى هندسى على شكل القبة وهو شاهد قبر متطور ...



(شــكل رقم ١٦)
نموذج هندسى لشاهد قبر على شكل سرج الحصان ...

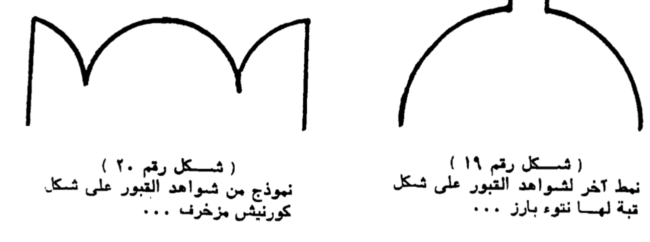




(شـــكل رقم ١٧)
نموذج هندسى لشاهد قبر على شكل
شبه منحرف ...

(شـــكل رقم ١٨)
نمط مختلف لشواهد القبور له نتوء
بارز ...

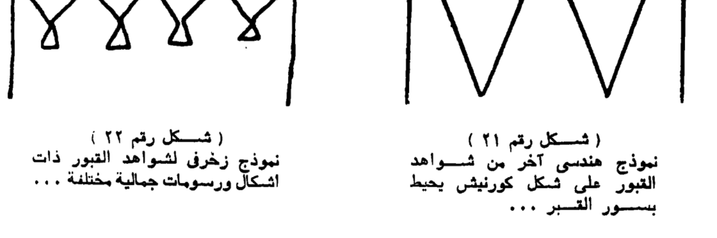




(شكل رقم ١٩)
نمط آخر لشواهد القبور على شكل
قبة لها نتوء بارز ...

(شكل رقم ٢٠)
نموذج من شواهد القبور على شكل
كورنيش مزخرف ...

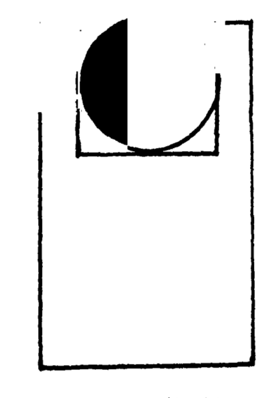




(شكل رقم ٢١)
نموذج هندسى آخر من شواهد القبور على شكل كورنيش يحيط بسور القبر ...

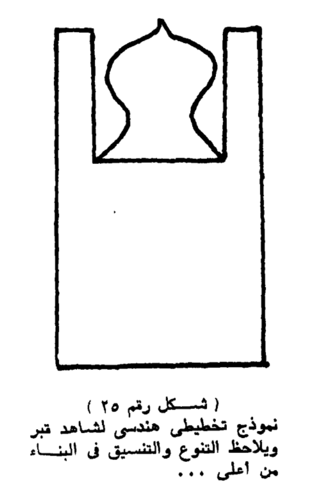
(شكل رقم ٢٢)
نموذج زخرفى لشواهد القبور ذات اشكال ورسومات جمالية مختلفة ...

(شــكل رقم ٢٣)
نموذج آخر لشواهد القبور ذات
اشكال جمالية مختلفة ...

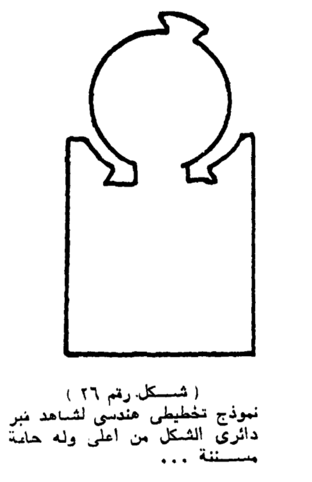


(شــكل رقم ٢٤)
نموذج هندسى لشاهد قبر على شكل
دائرى من اعلى ...





(شـــكل رقم ٢٥)
نموذج تخطيطى هندسى لشاهد قبر ويلاحظ التنوع والتنسيق فى البنـــاء من اعلى ...



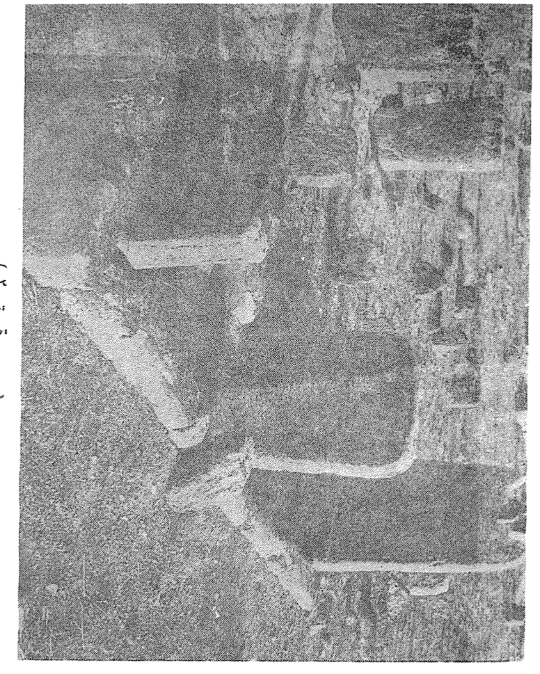
(شـــكل رقم ٢٦)
نموذج تخطيطى هندسى لشاهد قبر دائرى الشكل من اعلى وله حافة مســـننة ...

بيـــــان بالصـــــور

الخاصـة بشـواهد القبـور فى صـلالة



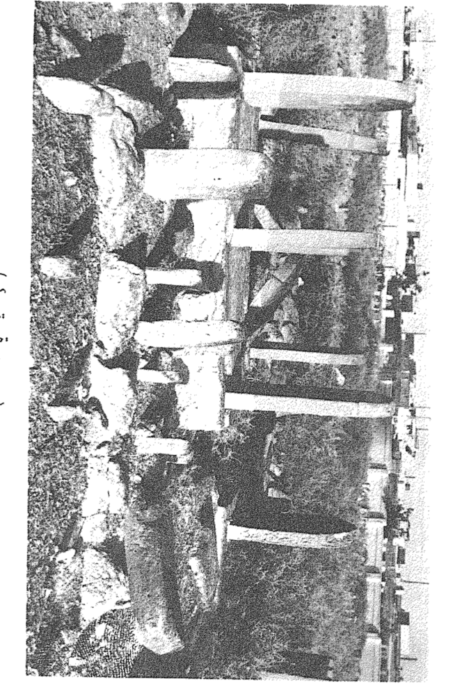
(صـــورة رقم ١)
قبر يحيط به ســـور حجرى



(صورة رقم ٢)
قبر يحيط به سور مبنى



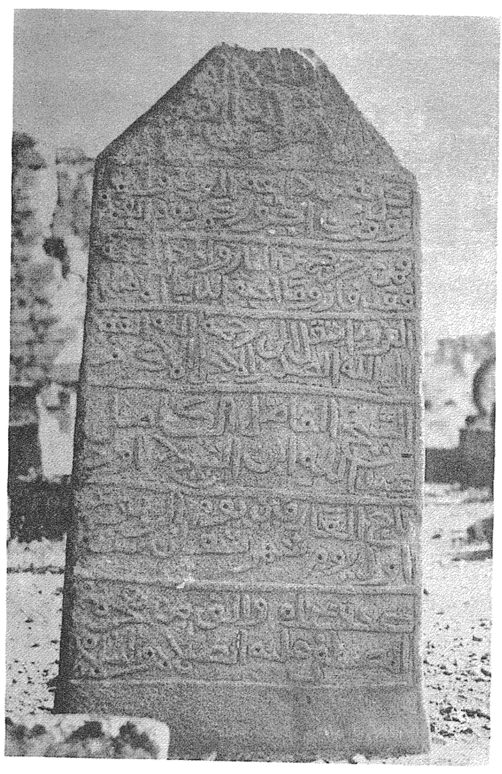
(صـــورة رقم ٣)
قبـــر امـــرأة



(صـــورة رقم ٤)

مجموعة من القبور (منها نموذج لقبر امرأة ماتت أثناء الولادة)

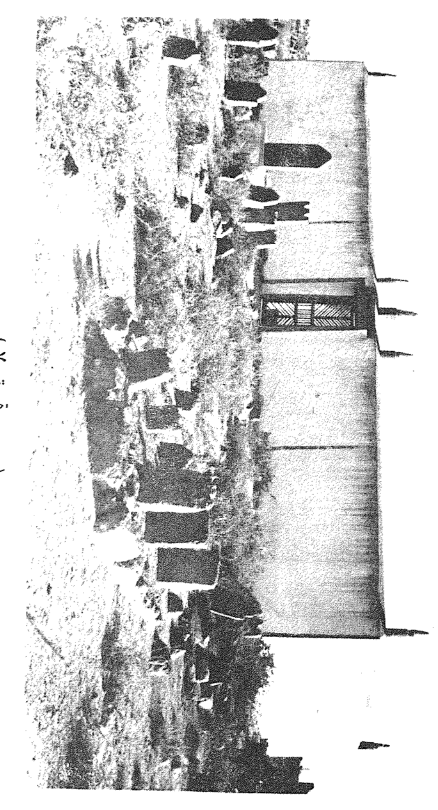




(صـــورة رقم ٥)
لوح حجرى عمـــودى

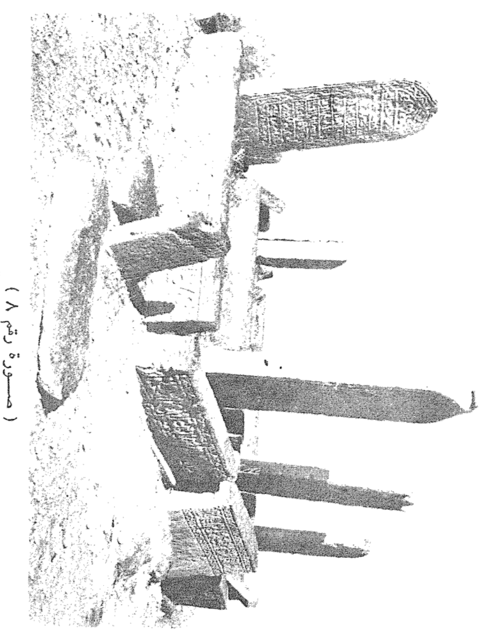


(صــورة رقم ٦)
مقــبرة الحــداد



(صورة رقم ٧)
الساحة الداخلية لمقبرة مرباط





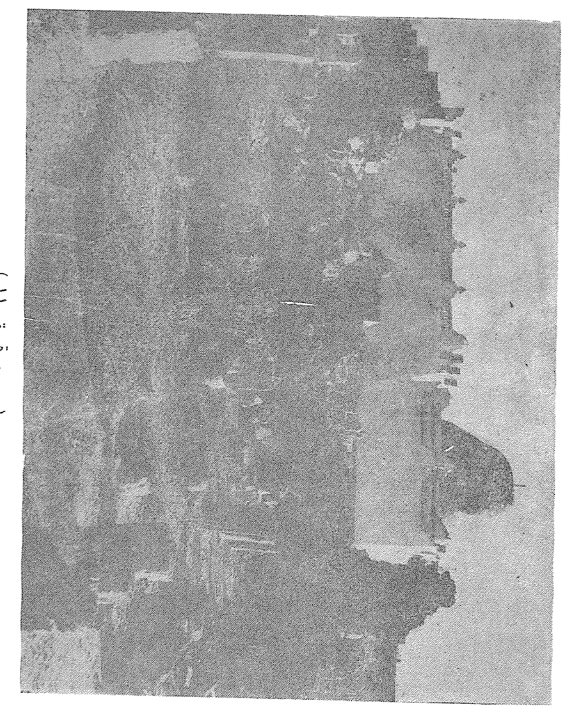
(صورة رقم ٨)
مقبرة مرباط (مجموعة من ثلاثة قبور)



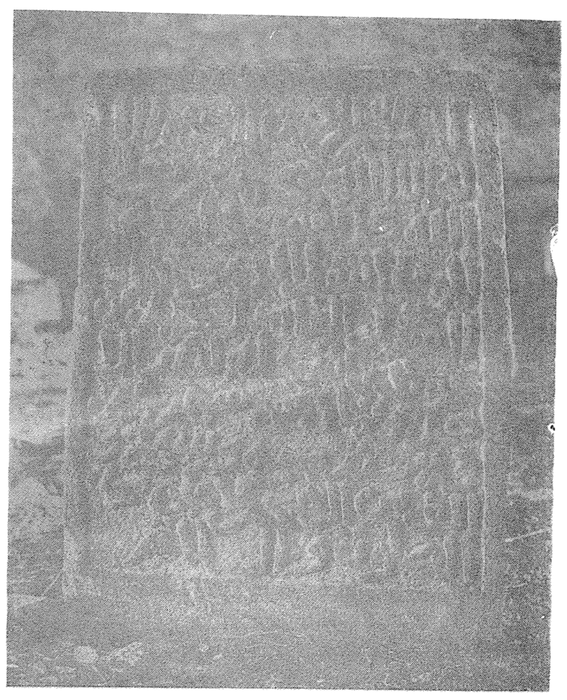
(صـــورة رقم ٩)
مقبرة مرباط (شاهد قبر رقم ٢)



(صـــورة رقم ١٠)
مقبرة مرباط (شاهد قبر رقم ١)



(صـــورة رقم ١١)
مقبرة ابن عفيف (المسجد والقبة)



(صـــورة رقم ١٢)
مقبرة باعلوى (قبر رقم ١ ، شاهد قبر رقم ١)



(صــــورة رقم ١٣)
مقبرة باعلوى (قبر رقم ١ ، شاهد قبر رقم ٢)



(صـــورة رقم ١٤)
مقبرة باعلوى (قبر رقم ٥)



(صـــورة رقم ١٥)

مقبرة مرباط (الواح حجرية رقيقة غير منتظمة وعليها زخارف وكتابات قرآنية)



(صـــورة رقم ١٦)
مقبرة مرباط (ضريح محمد بن على)





(صـــورة رقم ١٧)
مقبرة مرباط (اللوح الخشبى لضريح محمد بن على)



(صــــورة رقم ١٨)

مقبرة مرباط

(اللوح الحجرى لضريح محمد بن على وعليه كتابات محفورة وآيات قرآنية)

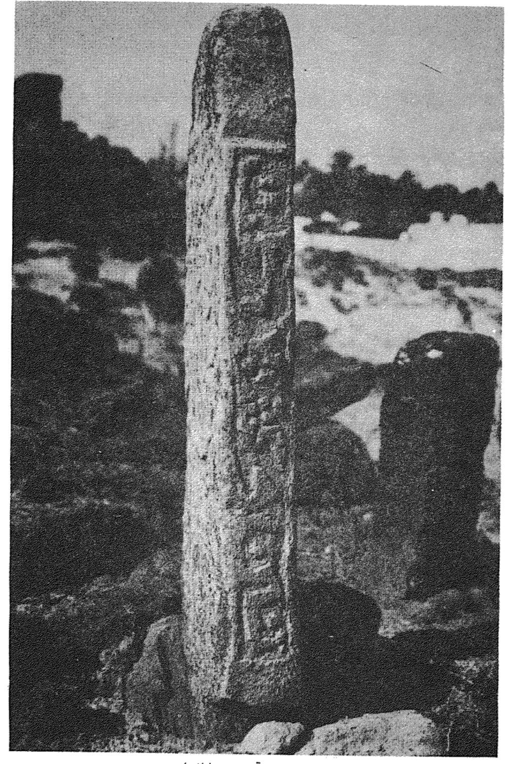




(صـــورة رقم ١٩)
شاهد قبر عليه نقوش محفورة على الواجهة وعلى
الخلف والجانبين كما تشتمل النقوش على آيات قرآنية محفورة ..



(صـــورة رقم ٢٠)
نموذج حجرى لشاهد قبر عليه نقوش وآيات قرآنية محفورة



(صـــورة رقم ٢١)
نموذج فريد لشـــاهد قبر من الحجر وهو على شكل
مســـلة عمودية وعليه نقوش وكتابات محفورة ..



نشأة الأفلاج في عُمان

د. جي ويلكنسون

Origins of Aflāj of Oman

Dr. J. Wilkinson



تشكل المياه الجوفية ، المصدر التقليدى للمياه فى كل المستوطنات الرئيسية فى عمان . فالمياه تنبعث على سطح الأرض من المياه الضحلة بين حصى الوديان ، أو من الينابيع التى تتدفق بين الصخور الجيرية . لكى يكملا معا نظام الرى ، بل كانوا فى الماضى يأتون بالمياه من الجبال الى بعض المستوطنات الساحلية عن طريق قنوات أسمنتية واسعة .

وفى بعض القرى الصغيرة فى أطراف الوديان ، يمكن أن تعتبر هذه المياه السطحية أو المياه التى تتسرب بكميات قليلة من الصخور البركانية : هى المصدر الوحيد للمياه ، إلا أن المياه الجوفية تشكل حتما أساس نظام الرى فى كل المستوطنات الرئيسية .

والظروف المائية تقسم عمان إلى إقليمين رئيسيين من حيث نظام الرى :

المنطقة الداخلية الجبلية بسفوحها شبه الحجرية ، وساحل الباطنة . فى الساحل ، وكان يتعين رفع المياه تقليديا بواسطة روافع مركبة على الآبار تجرها الحيوانات ، تعرف بوجه عام باسم « زجار » Zigar وأيضا باسم « مانجور » Manjur

أما فى الداخل ، فان الآبار هى مصادر تكميلية ، وان كانت هامة فى بعض الأحيان للمياه .

وهناك يعتمد نظام الرى بصورة تكاد تكون كاملة على « القناة » وهى نفق أفقى يمتد عامة إلى مسافة عشرة كيلو مترات ،ويأتى بالماء فى طبقات صخرية مائية يبلغ عمقها حوالى عشرين مترا ، وإن كانت تصل الى ثلاثة أضعاف هذا العمق فى بعض الأحيان .

وباستثناء المناطق الجيرية المحلية ، فان مورد الماء انما يأتى بصورة تكاد أن تكون كاملة من عمليات الصرف فى نظام الوديان شبه الحجرية •

وتدفق المياه فى هـذا النظام يكون متنوعا للغـاية ، حيث ترتبط معدلات التدفق العالية بالأنابيب الموجودة فى التكتلات بالأطراف النائية ؛ وبالقنوات المدفونة التى تعمل كحقل للصرف ملىء بالحصى بالنسـبة لتيارات الصرف المـركزة ، التى تنبع منهـا الأفـلاج «Falajs» الرئيسية •

وقد ترتفع معدلات التدفق الى حوالى ١٠٠٠ م^{٢} / يوميا ، وهو ما يعادل أربعة أضعاف المعدلات فى منطقة الكتل المحيطة ، التى تستنزف الآبار جزءا من تياراتها السفلية •

وكون هذه الخطوط القديمة للصرف مدفونة لعمق ١٠ — ١٥ مترا تحت فتـات الصخور النهرية الحـديثة العهـد ، انما يبين المهـارات الهيدروليكية لبناة الأفلاج ، حيث أدركوا البنية الخفية لأنظمة الوديان • كما يبين أيضا الحاجة الى وجود صيانة متخصصة فى القطاعات العليا من الأفلاج حيث أن السرعات التى تصـل الى ٧٥ر٥ م / ث قد تؤدى الى انهيار النفق ، حيث أن خطوط الصرف المدفونة يمكن أن تنحرف بصورة جانبية أو رأسية (ليتس ١٩٧٩) •

ولذلك ، فان صيانة القطاع الجوفى من الأفلاج لها جانبان ؛ الجانب الأول صيانة النفق السفلى حيث يمكن أن يتأثر مجرى المياه بجـذور الأشجار والطمى والانهيارات الناجمة عن الفيضان •

والجانب الثانى صـيانة قطاع الميـاه الرئيسى •

والجانب الأول يكاد أن يكون مهمة مستمرة داخـل نطاق مجتمع

القرية حتى وقت قريب . على حين أن الجانب الآخر يتطلب مهـارات متخصصة ، وقد يكون مكلفا للغاية .

الا أن هذه الدراسة لا تهدف الى تناول هذه الجوانب من الهيكل المادى والاجتماعى لتنظيم **الأفلاج** ، بل تهدف الى محاولة اعادة تشكيل تاريخ بناء **القنوات** فى عمان .

المعانى الضمنية العامة للأصل الإيرانى المبكر :

الا أن هناك سمتين لهذا الهيكل المادى والاجتمـاعى ، تتصـلان بصورة كبيرة بموضوعنا ، وتشكلان خلفية هامة للمعلومات نبنى عليها بحثنا الخاص بالأصل الإيرانى قبل الاسلام .

والسمة الأولى تتعلق باحتياجات بناء وصيانة القناة ، وهو ما قد يبدو للوهلة الأولى أنه يقع فى نطاق مجتمع القرية .

ففى حـوض «Hawz» مراكش على سـبيل المثـال ، تشـير تقديرات باسكون (١٩٧٥) الى ٣٠٠ يوم حفر لكل لتر / ثانية لبناء قناة صغيرة تنتج أقل من ١٠ لتر / ثانية ، كما ترتفع الى ١٠٠٠ يوم حفر لكل لتر / ثانية لبناء قنـاة أكبر تنتج ٢٠ متر / ثانية .

ولما كان ١ لتر / ثانية كافيا لتلبية احتياجات منزل واحـد ، فان استثمار ٥٠٠ يوم عمل (ولنقل ثلاث سنوات من الوقت الحر ؛ الذى لا يرتبط بالفعل بالعمل الزراعى الأساسى) ، انمـا يقع من الناحيـة النظرية فى نطاق قدرة جماعة العائلة ، وبالتالى فان حفر قناة صـغيرة جديدة يمكن أن يقوم به مجتمع القرية .

ومما لا شك فيه أن هـذه الحالة تكون فى الأفـلاج الضحلة فى

الأطراف العليا من الوديان ، وتكون أيضا فى الأفلاج الصغيرة المغطاه المبنية فى الطرف الآخر من الوادى .

وقد صادفت بالتأكيد بعض المجتمعات المحلية التى تمكنت من إحياء قنوات صغيرة بقليل من المساعدة الخارجية .

ولكن الأفلاج الرئيسية فى القرى الكبيرة فى عمان هى مشروعات أكبر من ذلك بكثير ، على حين أن حسابات العمل الواردة آنفا لا تذكر سوى جزء من القصة فقط .

أما الجزء الآخر فيتمثل فى أن هذا العمل يتسم بكثير من المهارة والخطورة ، كما أن القطاع الرئيسى من النفق لا يمكن القيام به إلا بواسطة فرق صغيرة تعمل بالتناوب .

ولذلك فإن الأمر يتطلب سنوات كثيرة لبناء قناة كاملة ، فهى حرفة بالغة التخصص . وفى نفس الوقت ، فان مثل هذا الاستثمار فى الأراضى الهامشية ليس ممكنا الا عندما تكون تكاليف العمل منخفضة . ومعدلات الأمن المادى والاقتصادى مرتفعة .

ولذلك ، فعلى الرغم من أن بناء قناة لا يتطلب تعبئة كبيرة للعمل الضرورى لتطوير نظام كبير للرى بالقنوات ذى نسبة مرتفعة من القنوات (مثلما يحدث فى أنظمة الأنهار الكبيرة) . أو لصيانة سد تحويل كبير ذى مشاكل خاصة بالطمى (مثل سد مأرب Marib) ، الا أنه يتطلب حكومة قوية قادرة على تأمين الشروط الجوهرية المسبقة للاستثمار ، كما يتطلب وجود نخبة مثرية مستعدة لتوفير رأس المال .

والوصف الذى أورده يوليبوس Polybius حول طريقة بناء القنوات المبكرة ، قبل الفترة التى كان يكتب عنها بوقت طويل

(أواخر القرن الثالث قبـل الميلاد) ، يتفق تمـاما مع هـذه الشروط المفترضـة :

« لقد منحوا لأهالى بعض الأحياء الخالية من المياه حق التمتع بأرباح الأرض لمدة خمسة أجيال ، بشرط أن يستخرجوا مياه جديدة » .

والحكم الاستبدادى الذى يخضع شعبا مستعبدا ، يمكن أن ينتج قنـاة . ولكنه لا يؤدى الى تطـوير فرق محترفة مثـل **المقـانيس** Muqannis (جويلوث ١٩٧٩) . وهو بالتأكيد ليس شرطا مسبقا لمثل هذا الاستثمار فى الأرض .

أما الأمن من ناحية أخرى ، فانه من هذه الشروط المسبقة ، كما أن نوع العمل المطلوب لتطوير شبكة كاملة من القنوات لا يمكن أن يأتى إلا من منظمة تشرف عليها الحكومة ، أو من مجتمع حضرى لديه الدوافع الاقتصادية التى تحفزه على ذلك .

ولكن الحكومة القوية لا تنم بالضرورة عن قوة استبدادية كبيرة ، وفى هذه النقطة ، وقع عدد من المؤلفين ــ من بينهم الكاتب الحالى ، ذيما قبل ــ فى خطأ افتراضى انه اذا كان هناك توسع كبير فى بناء **القنوات** فى بلاد فارس ، فانه لا يمكن أن يرجـع الى ما قبل فترة أتشامانيـد Achaemanid

وفى الواقع ، فان هذه حجة مسـبقة خاطئة ، فالأدلة المادية ، ومن بينها أدلة من عمان كما سنرى فيما يلى ، تشير الى تطور أولى هام فيما قبل فترة اتشامانيد .

وبنفس الشكل فان التطور المبكر لأنظمة الرى الكبيرة بالقنوات على الأنهار ، التى تميل بوجه عام للارتباط بأنواع التطور لدى الحكم

الاستبدادى الذى كان قائما فى العصر الحديدى (شاريت ١٩٨٠) • قد ثبت زيفه ، فالأدلة المأخوذة من باكتريانا Bactriana تشير الى عملية بناء ترجع الى الألف الثالثة (جاردن وليونيت ٧٨/١٩٧٩) •

إلا أن المرء يجب ألا يبالغ فى الاتجاه الآخر • فأنواع الهياكل الإدارية التى وضعها داريوس الأول أو كسرى أنوشروان كانت تلعب بشكل واضح دوراً رئيسيا فى توسع الاستيطان الزراعى •

ثم إن بعض **القنــوات** ، مثل القنوات العجيبة فى جوناباد ، والتى تجلب الماء من مسافة ٣٠٠ ميل تقريبا ، لابد وأنها قد أقيمت لدواعى الاستعراض أكثر من اقامتها كمشروع اقتصادى • فمن الخطأ الاعتقاد بأن القوة لا تظهر الا فى القصور ، كما أنه من الخطأ تقييم الاســتثمار فى الأرض وفقا للعائد الاقتصادى فحسب •

أما صيانة القناة ، فانها أمر مختلف تماما • فمجتمع القرية قادر هنا على أن يتصدى بصورة كبيرة لاحتياجات الصيانة على المدى البعيد والقــريب •

حقا ، إن الامتداد الدورى للأطراف العليا من **القنــــاة** يتطلب المهارات الخارجية لعرّاف الماء (**البصــير**) والخبرة فى معالجة مناطق المياه الرئيسية التى يمتلكها **العــوامر** Awamir (بيركس وليتس ١٩٧٦) •

إلا أن المجتمع المحلى يمكن أن يمول ذلك ، على حين يمكن توفير الأمن بشكل كاف عن طريق التقاليد التى تقيد استخدام **الأفــــلاج** فى حالة الحرب ، لقطع امدادات المياه عن مجتمع ما ، أو فى **الحالات القصوى** لقطع أشجار النخيل •

(انظر مناقشة لهذه المبادىء فى « سـيرة البررة » الذى كتبه عام ٥١٠ هـ / ١١١٦ م أحمد بن عبد الله الكندى ، مؤلف « المصنف » وانظر أيضا ج • س • ويلكنسون ١٩٧٧ — ص ٩٨) •

ويتعين من الناحية الأخرى أن ندرك أن الحكومة المركزية الضعيفة لا تساعد على الصيانة الصحيحة للقنـوات ، فهناك فترات ، وخاصة فى أعقاب الكوارث الكبيرة ، لا يكون فيها المجتمع المحلى قادرا على تعبئة الموارد اللازمة لإصلاح الاضرار •

كما أن أنواع تنظيمات **الأفـلاج** فى عمان ليس من المرجح أن تستطيع ، دون مساعدة خارجية ، كالقيام بالصيانة الطويلة الأمد المطلوبة إلا عندما كان يتاح لها بوجه خاص هيكل قوى من المؤسسات ، وهـو لا يوجد فى بعض أكبر **الأفـلاج** • أو ما لم تتركز السلطة فى أيدى أسرة بعينها • وهو ما يصفه سبوز (١٩٧٤) فى دراسته لمسترطنة قنـاة صغيرة فى شرق إيران باسم « الأسرة الحاكمة » •

فهناك ، مثلما هو الحال فى عمان ، يأتى الخطـر من جديد عندما يكون الحال خطر كبير ، اذ لا يمكن إصلاح الوضع الا بتدخل من سلطة مركزية قادرة على توفير الأموال دون النظر الى التكاليف من حيث العائد الاقتصادى القصير الأمد • أو حتى المتوسط الأمد ، مثلما يفعل ملاك الأرض عادة •

إن النقص الكبير فى المساحة المزروعة فى عمان فى عصر النباهنة (تقريبا من أواخر القرن ١٢ حتى أوائل القرن ١٧) يرجع على الأرجح إلى فشلهم فى مساعدة المجتمعات المحلية فى أوقات الكوارث ، كما كان يرجع الى الأضرار المهلكة الناجمة عن الحروب والمعارك المحلية •

ولذلك ، ففى المدى القصير يمكن أن نرى أن التنظيم القروى — القبلى كاف لصيانة نظام الرى بالقنوات •

أما فى المدى البعيد ، فان من الضرورى وجــود سلطة مركزية • وهذه الحالة الأخيرة لم تحدث بصورة واســعة فى داخل عمــان الا فى الأوقات الحديثة خلال الإمامة الأولى فى القرن التاســع ، وفى فترات قصيرة من الإمامة الثانية فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر • وربما فى فترات من عصر النباهنة ، وفى الفترة الرئيسية من امامة اليعاربة ، وربما فى بدايات حكم آل بوسعيد ، وأيضــا فى فترة عــودة الإمامة فى القرن العشرين •

والنقطة الثانية الأولية التى تجدر الإشارة اليها هى أن عمان قــد تخصصت فى تكنولوجيا المياه الجوفية ، رغم أن هناك امكانية لاستغلال المياه السطحية •

وعلى العكس من ذلك ، فان الجانب الغــربى من شبه الجــزيرة العربية، أى تقريبا من حضرموت حتى بلاد الشام ، كان منطقة تعتمــد فيها الأشكال المبكرة للرى على المياه السطحية • أو ما يعرف باســم « الزراعة بمياه المطر » بمختلف أنواعها •

حقا ، ان القنوات توجد هناك ، بل يرجع بعضها الى فترة الحيانيين Lihyanite المعاصرة تقريبا لفترة أتشامانيد (ناصف ١٩٨٠) وتلك القنوات الموجودة فى منطقة ليلة خرج Layla Kharj قد تكون هيلينية (زارينز ١٩٧٩) • وفى الفترة الساسانية Sasanid

ومن المرجح أنه كان هناك تطور واسع الى حد كبير ، بتأثير الفرس المباشر أو غير المباشر • فقد كان فى هذه الفترة تفاعل كبير بين العالمين الغربى والشرقى •

وكانت الآبار تستخدم أيضا ، على حين أن الحفر للوصــول الى مستودعات المياه الجوفية ، أو لفتح الينابيع ، كان له تاريخ طويل فى

هذه المنطقة (يادين ١٩٧٥) ولكنها لم تكن من المناطق الرئيسية لابتكار وانتشار تكنولوجيا المياه الجوفية ، بل كانت على العكس من ذلك من مناطق المياه السطحية •

وبطبيعة الحال ، فان تاريخ انتشار وتحسين ناتج المياه السطحية الطبيعية هو تاريخ قديم •

واذا ما تتبعنا الحجج التى يسوقها شيرات (١٩٨٠) فان انتشار تكنولوجيا المياه ذات الكميات القليلة ، انما هو على الأرجح أول أشكال تطور الرى •

على حين أنه فى البيئات الهامشية ، كان يمكن احتجاز جداول المياه السريعة النضوب بوسائل تحويلية صغيرة ، وبأسوار صخرية يمكن وراءها احتجاز الطمى وتخزين المياه فى التربة •

وكانت هذه الأساليب واسعة الانتشار فى وقت مبكر • فى بلوخستان حيث كانت الجابارباند Gabarband تستخدم منذ الألف الثالثة على الأقل (رايكس ١٩٦٥/٦٤) ، حتى الساحل التونسى حيث يبدو أن « المسقاط » قد ظهر لأول مرة فى منتصف الألف الثانية (يتكسيرونت ١٩٥٩) •

ومما يتصف بأهمية خاصة بالنسبة لعمان أن الأدلة فى منطقة تبة يحيا Tebe Yahya ، التى كانت متصلة بصورة وثيقة بالتطورات المبكرة فى عمان ••كانت تستغل الفيضانات الموسمية (الصليبية — السيل) منذ وقت يرجع الى أواخر الألف الخامسة (بريكيت ١٩٧٩) •

ويتضح من مجرد وجود مواقع ترجع الى الألف الثالثة ق م فى عمان ، وبصورة محددة تماما من الاكتشافات فى مايسار ، حيث تم العثور على أحد السدود ، ويتضح منها أن الحضارات السابقة على **القنوات** فى عمان كانت تستخدم مثل هذه الأسـاليب الى جانب الآبار (وايزبرجر ١٩٨٠ — أ ، ص ٩٦/٩٧) •

وفى هذا الصدد تجدر الإشارة الى أنه فيما بين ٩٠٠٠ و ٦٠٠٠ و B. P. فان منطقة التحول الاستوائية تقع الى الشمال بعشر درجات من موقعها الحديث وان الأمطار الاستوائية الموسمية قد تسقط بدرجـة ما وبصورة أكثر اتساعا على غربى الجزيرة العربية •

كما تسقط الأمطار على عمان وجنوب بلاد فارس (للتفاصـيل انظر ، روبرتس — تحت الطبع) • ونهاية هذه الفترة الأكثر رطـوبة (والتى قد تمتد حتى ٤٠٠٠ • B. P. — زارينز ١٩٧٩) ، والتى قد تتضمن توزيعا ثنائيا للأمطار ، من المؤكد تقريبا أنها قد تركت تأثيرا على الحضارات الأولى فى عمان ، وجعلت من مياه الأمطار مصـدرا لتراكم المياه يعتمد عليه أكثر مما فى الوقت الحالى •

إلا أن هذه الأساليب للاستفادة من « مياه المطر » كانت أساليب بسيطة نسبيا •

ففى « منطقة توليد الفيضانات » المتخصصة ، جرى تطوير هذه الأساليب اعتبارا من الألف الثانية فصاعدا (باروخرفوى ٦٨/١٩٦٩) لكى تغطى مجموعة واسعة من البيئات • ودون أن تصل الى التطـرف الذى وصلت اليه بيرين (١٩٧٧) بامبراطورياتها القائمة على الصروح الضخمة لجمع الندى ، فان المرء لا يمكن إلا أن يدهش إزاء تطوير سدود تحويلية الى صروح هائلة مثل سد مأرب •

وإزاء المعالجة السطحية للتجمعات الصغيرة من مياه الأمطار القادرة على السماح بوجود مستوطنات دائمة فى مناطق تنخفض فيها معـدلات المطـر الى ٨٠ مم سـنويا (ليفينـارى ـ وآخـرون ١٩٧١) • وازاء التطوير الهـائل لإقامة المصاطب ، التى قـد ترجـع فى اليمـن إلى القرون الأولى من الفترة المسيحية (فان بيك ١٩٦٧) ، فقد أدت مثل هذه الأساليب أيضاً إلى تطور مجمعات تاريخية ، ذات تاريخ تطورى طويل مثل جاوا Jawa (روبرتس ١٩٧٧) ، وخـزانات عـدن (نوريس وبينهى ١٩٥٥) وسدود الحجاز (كاى ١٩٧٨) •

كما كان العرب أيضـا يعرفون تمـاما طرق التحـكم فى الميـاه السطحية • وكانوا فى أيامهم الأولى مسئولين بالتأكيد عن تطوير الينابيع والسدود فى منطقة موطنهم (العلى ١٩٥٩ ، مكى ١٩٧٩) • وعن إعادة أنظمة مياه المطر التى كانوا قد هجروها بشكل واسع نتيجة للانهيار فى القرن الثالث الميلادى (سوفاجيه ١٩٦٧ ؛ سبيرير ١٩٧٢) •

وهذه التكنولوجيا الغربية المتخصصة كان يمكن تطبيقها أيضا فى أراضى إيران • ومن المؤكد أنها كانت مناسبة للبيئة فى عمان •

وقد بقيت آثار التكنولوجيا القديمة على مستوى بسيط جدا ، الى جانب التخصص فى المياه الجوفيـة فى بلوخستان حتى الآن ، شـولز ١٩٧٨ ، وفى جزيرة خرج Kharg فى الفترة الساسانية ، جيرشـام ١٩٦٠ •

وعلى حين أن بناء المصاطب كان يستخدم فى عمان على حافة هضبة الجبل الأخضر لاستغلال الينابيع هناك ، الا أن التطورات الفارسـية الرئيسية السابقة للأسلام كانت تتركز اما على تطوير القنوات وأنظمة

السدود على الأنهار الكبرى (بلاد ما بين النهرين ، وباكتريانا (Bacteriana) واما على المياه الجوفية التى تستغل من خلال تدفقها عن طريق الجاذبية بواسطة قناة ذات نفق ، أو عن طريق رفعها بوسائل دوارة متعددة ، أو بآبار من نوع الزجرا Zigra (لا يسو ١٩٥٣) .

وهكذا ، من الناحية التكنولوجية ، يبدو أن عمان تقع فى نطاق الخبرة الايرانية القديمة (الهندسية ، أنظر مظهرى ١٩٧٣) . كما أن وقوعها فى نطاق منطقة الانتشار الأولى أو الانتشار المبكر شىء محتمل ، نظرا لقربها الجغرافى . ونظرا للارتباط الوثيق بين المنطقتين فى عهود ما قبل الإسلام .

عدم التماثل التكنولوجى بين الماضى والحاضر فى عمان :

والدليل غير المباشر الأخير الذى يشير الى الأصل الإيرانى السابق للاسلام للقنوات فى عمان ، هو أنه فى حين أن هذا الأسلوب مناسب جدا لبيئتها المائية ، فان هناك عددا من الاختلافات بين الاستخدام التقليدى للمياه ونوع الخبرة والتنظيم الاجتماعى ، التى يمكن أن يتوقعها المرء من مجتمع محلى ابتكر مثل هذا النظام للرى . والاختلافات الأساسية هى كالآتى :

١ — أن نظام صيانة الأرض لصغار الملاك القبليين فى وسط عمان ، هو نظام متناقض ، فهذا الشكل من أشكال ملكية الأرض يكاد يمثل النقيض تماما لنوع تنظيم الأرض الذى يمكن للمرء أن يتوقعه من المجتمع الذى بني القنوات .

وبالمثـــل ، فان الادارة السياسية التقليدية فى عمـــان الداخليـــة لا تتناسب مع مثل هذا النظام من أنظمة الرى .

فالفكرة العبادية Ibadi عن الدولة هنا ، لا تزيد عن كونها شكلا دينيا للتنظيم القبلى (ج . س ويلكنسون ١٩٧٦/ أ) . وهى تتعارض مع الإدارة المركزية ، ومع تركيز السلطة فى أيدى القلة .

وحيث أن ذلك لا يشجع الادارة البيروقراطية لثروات البلاد ، ولا الملكية الرأسمالية ، فانه لا يكاد يكون من الممكن أن نتوقع فى الظروف العادية أن تكون هناك استثمارات كبيرة فى الهيكل الأساسى الاقتصادى فى عمان .

٢ — ان سكان عمان الحاليين ليست لديهم معرفة حقيقية بأساليب بناء القنوات . **والعوامر** Awamir هم خبراء **الأفلاج** . ولكن خبرتهم تقتصر على عمل القطاعات العليا من الأفلاج القائمة .

ورغم أنهم ربما يكونون قد قاموا ببناء القنوات الصغيرة العارضة ، الا أن معرفتهم قليلة بأساليب المسح وطرق البناء المتخصصة التى كان يمتلكها المُقانيس Muqannis فى بلاد فارس (أنظر أيضا بيركس وليتس ١٩٧٦) .

٣ — ان السكان المحليين يجهلون تماما تاريخ بناء القنوات ، فهى « شىء مبهم ، من عند الله » والإجابة التى ترد حول من بناها ، هى **إما الفـــرس** ، أو عادة ما يقال « سليمان بن داوود » .

٤ — والعمانيون لهم دراية بأنواع معينة من أنظمة الرى لديهم ؛ فالقناة بالنسبة لهم هى من الأفلاج ، مثل أى مصـــدر للمياه الجـــارية

(ومن هنا نجد فى النصوص الرسمية أحيانا كلمة « أنهار » تعبيراً عن القنوات أو الأفلاج ٠

ووفقا للقانون الإسلامى الأساسى ، فانها تعامل مثل تدفق المياه الطبيعية والاهتمام هنا ينصب على التوزيع العادل لمورد المياه التى منحها الله لهم ٠

وحقا ، ففى اللغات السامية ، يرتبط الجذر اللغوى فلج Falj واستقاقه فَلَجَ أصلا بمعنى التقسيم والمشاركة بينما لا يعنى « مجرى مائى » إلا بصورة ثانوية فحسب ٠

وبالتالى ، فان دلالات الكلمة تشير الى أنه نظام توزيعى لاقتسام المياه بين أولئك الذين لهم مصلحة فيه ٠ وعدالة التوزيع ترد كأولوية قبل الصيانة ، على حين أن من الممكن ملاحظة اتجاهات مماثلة فى المبادىء التى تحكم الادارة الحكومية التقليدية للأرض ، حيث ترد المصلحة الإنسانية كأولوية قبل المصلحة الاقتصادية (أنظر ج ٠ س ويلكنسون ١٩٧٧/ الفصل السابع) ٠

وبعبارة أخرى ، فان من الواضح أن هناك تماثلا بين النظام الاجتماعى الاقتصادى لاستغلال الأرض خلال فترة البناء ، وبين نظام الاستخدام التقليدى لأنظمة الرى فى عمان ٠

وبالتالى ، فان امكانية أن يكون السكان الحاليون قد أخذوها عن مجتمع آخر ، انما هى امكانية تطرح نفسها ٠

وهذه الإمكانية تقترب من أن تكون مؤكدة ، اذا ما درس المرء بالتفصيل كلا من المصطلحات وترتيب الأرض القائم وتنظيم العمل ،

حيث سنجد على سبيل المثال أن آثار الأنظمة المبكرة مازالت تميل الى أن تظل تشكل أساس حقوق دورات الميـــاه الأولية أو تنظيم العـــدل فى البيادر Bayadir ومفردها بيدر •

وحتى على الرغم من أنه فى عمان العبادية قد اختفى منذ فتـــرة طويلة النظام الأصلى لطبقة العمال الزراعيين الذين لا يمتلكون أرضا ، كما اختفت أيضا الأفكار عن الدونية الاجتماعية لهذه الطبقة (ج•س• ويلكنسون ١٩٧٤) الا أن المساحة لا تتيح لنا أن نناقش ذلك بمثل هذا التفصيل ، ولا يمكن هنا للمرء الا أن يركز على السمات الرئيســـية التى تعيدنا الى العصر الجاهلى للعثور على أصول نظام الأفلاج فى عمان •

أدلة من الفترة الإسلامية :

اذا ما نحينا الأدلة النوعية جانبا ، فان هناك عددا من الأسبابالتى تجبر المرء على العودة الى عصور ما قبل الإسلام ، لكى نكتشف متى تم بناء نظام القنوات فى عمان •

وفى المقام الأول ، فان دراسة الأماكن التى ورد ذكرها فى المصادر الأولى تبين أن أسماء كل المستوطنات الرئيسية فعلا (وقد يكون الكثير منها تقريبا لأسماء أقدم) قد ظهرت فى زمن الحرب الأهلية فى أواخر القرن التاسع ، وأن الكثير منها يرد بالإشارة الى أحداث مبكرة عن ذلك •

وحيث أن عددا كبيرا فى هذه الأماكن لم يكن ليوجد الا بسبب قنواتها ، فان ذلك فى حد ذاته يشير الى أن شبكة الرى لابد أن تـــكون قد أقيمت على الأقل فى الأزمنة الإسلامية المبكرة •

وبالإضافة الى ذلك ، فهناك اشارات على أنه فى ذلك الوقت كانت المنطقة المروية متسعة أكثر بكثير مما هى عليه الآن •

وقطعا ، تؤكد الصور الجوية أن نقصا كبيرا فى المنطقة المزروعة بنظام رى القنوات قد حدث فى وقت ما .

والمرء يقرأ على سبيل المثال أنه أثناء امامة غسان بن عبد الله (١٩٢ / ٢٠٧ هـ — ٨٠٨ / ٨٢٣ م) كانت نزوى Nizwa شديدة الخصوبة .. ومياهها وفيرة حتى أنه كان يقال ان فلج **الدوت** Dawt القديم كان يمتد حتى أرض الدريس (السالمى ، تحفة الأعيان — ١٢٥) .

وعلى العكس من ذلك ، فان التاريخ والتقاليد المحلية لا تتحدث الا عن تدمير المستوطنات فى القرون التالية .

وهناك حقيقة أن المصادر التاريخية لا تتضمن دليلا على وجود فترة كبيرة لبناء القنوات خلال العصور الإسلامية (باستثناء عصر اليعاربة — انظر ما يلى) حتى على الرغم من أن هذه المصادر لديها الكثير مما تقوله حول تدمير **الأفلاج** .

ويجب ألا نعتبر هذه الأدلة سلبية ببساطة ، فالبحث الدقيق فى المصادر سيؤكد أن المناسبات التى يمكن أن تكون قد حدثت فيها تطورات واسعة فى الأرض هى مناسبات محدودة للغاية ، وأن مثل الاستثمار الذى حدث ، كان يتضمن اصلاح **قنوات** الماضى التالفة أكثر من بناء قنوات جديدة .

وهناك نسق متميز فى تاريخ عمان ، حتى أن الفترة الإسلامية يمكن تقسيمها الى قسمين رئيسيين ، وعدد من « دورات الإمامة » الصغيرة . ونوجزه فى الآتى :

فى ندوة الدورة ، يكون الناس متحدين تحت قيادة امام قوى . ويستفيد العمانيون من السيطرة على ساحلهم . وتغذى مكاسب التجارة البحرية النظام الاقتصادى للبلاد .

وبعض هذه الثروة يستثمر فى الأرض ، ولكن بالصورة التى تطور الملكية الرأسمالية للأرض فى حين تنحدر حكومة الامامة الى حكم عائلى .

وهكذا ، فان القاعدة الأيدلوجية للإمامة العبادية تضعف بينما يزداد التنافس على السيطرة على السلطة والثروة .

وبينما يحدث ذلك ، تنبعث النزعة الانفصالية القبلية (التى قد نؤدى حتى الى حرب أهلية واسعة النطاق فى دورات الإمامة الكبيرة . كما حدث فى نهاية الإمامة الأولى وامامة اليعاربة فى القرنين التاسع ثم الثامن عشر ، بما أضاع كثيرا من العمل البنّاء فى الفترة السابقة) .

وأخيرا تنهار السلطة المركزية للإمام ، ويحل محلها حكم أشباء الأئمة أو الملوك المحليين الذين لا يستطيعون جمع أواصر الدولة معا .

ومع انقسام العمانيين بهذا الشكل ، فانهم يفقدون السيطرة على تجارتهم البحرية ، ويتدهور اقتصاد قراهم ، ويبدأ الأجانب فى الاستيلاء على أرضهم ، ويظلون « يتجرعون قحط الرعب ، ويقاسون الدمار العام الذى يحيط بالممتلكات والحياة » قبل أن تستيقظ من جديد وببطء العقيدة العبادية الكامنة فى جوهر البلاد ، وتلهم رجال القبائل مرة أخرى أن يساندوا اماما قادرا على اقامة الحكومة القوية من جديد .

وهكذا يمكن أن نرى أنه فى ذروة الدورة الإمامية فقط كانت تتوفر الظروف المواتية لتطوير الأرض بشكل كبير ، فى حين أنه فى الأوقات الأخرى كانت الحالة السائدة هى الدمار أكثر منها البناء . وهناك بالتالى فترتان فقط فى التاريخ الإسلامى تحتاجان للنظر اليهما بجدية على أنهما حقيقتان ممكنتان لبناء القنوات بشكل واسع حقا .

الإمامة الأولى وما أعقبها :

الأولى هى « العصر الذهبى » للإمامة الأولى (القــرن التاسع) والسمة البارزة هنا هى أنه على الرغم من أن هناك آدلة على أنها كانت فترة قام العرب فيها بتطوير تنظيم كبير وجديد للأرض ، كما ظهــرت فيها رسوم **الأفــلاج** لأول مرة فى المســجلات ، الا أنه لا يرد عــلى الإطلاق ذكر بناء القنوات فى المواد التاريخيــة والفقهية التى تتضــمن الكثير من التفاصيل •

وعلى العكس من ذلك فان كل الرسوم المأخــوذة من الســجلات القانونية التفصيلية للغاية التى تمتلــكها عن هــذه الفترة (ج •س• ويلكنسون ١٩٧٦/ب ، ١٩٧٨/ب) انمــا تتعلق بمشكلات الاصــلاح والصيانة ، على حين أن المشكلات الاجتماعية تميل لأن تتعلق بالعلاقات التعاقدية بين الملاك والمستأجرين •

ولم أصادف الا اشارة غريبة لتشكيل مشاركات جديدة . وفى كل حالة كان ذلك يشير الى اعادة تطوير الرّم° Ramm . وهى الأرض التى كانت تستغل من قبل ثم هجرت بينما لا يشير اطلاقا الى بناء أفلاج جــديدة •

وبالاضافة الى ذلك ، فان الأدلة النوعية المأخوذة من بعض الرسوم المبكرة ، انما تدعم الأدلة الأثرية (مثل أسماء أصحاب الحصص المبكرين فى أنظمة الرى ، التى بقيت تحت أسماء « فترات الدورات » أو « دوران الأفلاج ») فى اظهار أنه فى الإمامة الأولى ، كان الكثير من شاغلى الأرض ما يزالون اما من « الفرس » ذوى المكانة التابعة ، أو من المجوس الذميين Majus Dhimmis (الأشــخاص المحميين ممــن يعتنقــون الديانة الإيرانية القديمة) • وهذا بدوره يدعم الحجة القائلة بأن العرب قــد استولوا بصورة ما على الأرض من مجتمع أصلى يسيطر عليه الإيرانيون، وان هذه الأرض كانت ما تزال لم تستوعبهم تماما بعد •

وبعبارة أخرى ، فان تنظيم الأرض التقليدى فى عمان كان فى طور التشكل • ولكنه كان ما يزال غير مكتمل فى هذه المرحلة •

ومن الناحية الأولى ، فان ذلك لا يعنى أنه لم يحدث بناء للقنــوات فقد يكون هناك بعض المقانيس Muqannis الذين ظلوا فى عمان فى هذا الوقت على حين أن من الواضح أن بعضا من أعمال الإصلاح الهامة قد أجريت لتــلافى آثار الإهمال فى فترة الجولنــــدة Julanda السابقة (ج •س• ويلكنسون ١٩٧٥) •

ولكن الدليل الإيجابى الوحيد على حدوث توسع كبير فى المنطقة المزروعة انما يأتى من منطقة صحار Suhar وهى حالة أميل لأن نكون خاصة ، لأنه حتى على الرغم من أن هذا الميناء كان مزدهرا خــلال الإمامة الأولى (ج • س • ويلكنسون ١٩٧٩) الا أن تطوره الرئيسى قد حدث خلال فترة السيطرة الأجنبية (الفارسية الى حد كبير) التى تلت انهيار الإمامة •

ان الازدهار غير العادى لصـــحار فى القرن العــاشر والذى كان يصاحبه توسع هائل فى انتاج النحاس فى المناطــق الخلفية الجبليــة (وايزبرجر ١٩٨٠ / ب) قد أدى الى تطــور كبير فى امدادات الميــاه والزراعة هناك •

ويقدر ولیامسون (١٩٧٣) المنطقة المزروعة بشكل شامل حــول صحار بأنها تغطى مساحة ٦١٠ كم ٢ أى حوالى أربعة أضعاف المنطقــة الحالية التى تقتصر على قطاع ساحلى •

وقد تم تحقيق هذا التوسع عن طريق مد نظام الآبار التى كان يتعين حفرها الى أعماق متزايدة لتوسيع نطاق الزراعــة فى الأرض : وعند أطرافها كان يبدو أن **آبار الزجار** Zigar كانت تستنزف منسوب المياه حتى ١٦ مترا (ت • ح • ويلكنسون ١٩٧٥) •

وكانت امدادات أخرى تأتى من قناة مفتوحة طويلة تأتى بالمياه من مستودعات الغَيْل Ghayl فى الينابيع ذات الحصى الموجودة عند عائق يقوم فى وادى الجيزى ، على بعد حوالى ٣٥ كيلو مترا من الساحل ، بحيث يدمج سحارة مقلوبة وسلسلة من أربع طواحين مائية (ت ٠ ح ٠ ويلكنسون ١٩٧٦ و ١٩٧٧) وذلك يرجع بالتأكيد الى فترة الازدهار العظيم فى صحار ٠

ويرى الدكتور تونى ويلكنسون (١٩٨٠) أن هناك أفلاجا مفتوحة مشابهة للغَيْل (جداول سطحية وتحت سطحية بين الحصى) فى **الخوض** Khawd بوادى سمايل Sumayil الى منطقة السيب ويضم ست طواحين ، انما يرجع أيضا الى هذه الفترة ٠

الا أننا يجب أن نشير الى أن هذا الفلج يجرى الى موقع الداما «Dama» القديم ، الذى كان مركزا حصينا رئيسيا من الفترة الساسانية حتى العصور المظلمة فى عمان (رغم أنه قد أصيب بدمار شديد فى أحد الفيضانات فى منتصف القرن التاسع) ٠ فى حين أن فلجا مفتوحا مماثلا يجرى الى الساحل فى السهل الى الشرق من رأس الخيمة ٠ وهو موقع له تاريخ أسطورى حافل فى عصور ما قبل الإسلام (ج٠س٠ ويلكنسون ١٩٦٤ لمزيد من التفاصيل) ٠

ولست أعرف شيئا عن القناة المفتوحة الرئيسية الرابعة التى تجرى الى منطقة **نعمان** «Nu'man» فى بركة «Barka» والتى يقال انها تبدأ بالقرب من **إيفى** «Ifi» فى وادى بنى معوالى ، الا أن لها صلات قديمة جدا ٠ وأنها بالتأكيد مثل القنوات الأخرى ليست أصلا من صنع اليعاربة (الأدلة على ذلك فى : ج٠س٠ ويلكنسون ١٩٨٠) ٠ على الرغم من أنهم ربما قد حاولوا اصلاحها ٠

وهكذا ، فعلى حين أنه من الممكن جدا أن هذه القنوات المفتوحة

تنتمى جميعها الى نفس فترة التوسع على ساحل عمان ، والتى ترتبط بفترة الازدهار العظيم فى صحار فى نهاية القرن التاسع حتى منتصف القرن الحادى عشر ، الا أنها ترتبط بمواقع أوغل فى القدم •

ويجب ألا نستبعد أنها قد ترجع جزئيا الى الفترة الساسانية ، نظرا لأن الساسانيين كانوا يستخدمون أساليب بناء مثل هذه القنوات ، مع ما يتصل بها من سحارات مقلوبة وطواحين مائية (ارامز ١٩٦٢ ونيلى ١٩٧٤) •

ومهما يكن الأمر ، فان الإنجازات التى تحققت فى المنطقة المزروعة قد ضاعت فى الفترة التالية •

وفى العصور الوسطى • يستطيع المرء أن يتتبع آثار التخلى عن المستوطنات وهجرها على طول الساحل ، من المراكز الرئيسية حول شبه جزيرة مسندم وجلفار Julfar وديبا Diba ولاوا Lawa وحتى ساحل الباطنة من صحار الى داما Dama

ورغم أنه كانت هناك فترات قليلة من التجديد ، فقد ظلت هذه الأراضى أرضاً بوراً وعقيمة ، ولم يتم تطويرها بشكل حقيقى الا فى زمن اليعاربة •

ولم تعوض هذه الخسائر بأى حال من الأحوال تلك الإضافات الصغيرة الى المنطقة المزروعة فى جنوب شرقى عمان ، وهى التى أصبحت المنطقة الرئيسية المشتركة فى التجارة البحرية فى القرن الثالث عشر فصاعداً •

كما أن فترات الازدهار الساحلى لم تؤثر هى الأخرى على عمان الداخلية ، التي كانت معزولة بصورة أو بأخري عن الساحل بعد انهيار

الإمامة الأولى ، والتى أصيبت بخسارة لا تقدر فى نظام الرى بها أثناء الحرب الأهلية التى أنهت الإمامة الأولى فى العقد الأخير من القرن التاسع .

وشهدت هذه الفترة دماراً واسعاً **للأفلاج** وخاصة فى **الجوف** Jawf ، وهى منطقة فى عمان الوسطى على الجانب الداخلى من الجبل الأخضر . وفى **أزكى** Izki يقال ان مجمع **أفلاج المالكى** الشهير قد تقلصت فروعه فى ١٢٠ فرعا الى فرعين اثنين فقط (السالمى — **تحفة الأعيان** — ٢٦٢) ، فى حين كانت هناك حركة واسعة لهجرة المستوطنات فى داخل السهل .

وأدت الاضطرابات السياسية اللاحقة والاستيلاء على الأرض بلا سند قانونى ، الى المزيد من هجرة أنظمة الرى . وخاصة فى منطقة **بهلا** Bahla حول **سالوت** Salut (بالقرب من **بيسيا** Bisya وفى **الجماء** Jumah (منطقة **جبرين** Jabrin وفى **اجراد** Ajrad وسيفام Sayfam

وقد أعلنت الجماعات الحاكمة بعد ذلك أن هذه الأرض من **الأموال العشرية** ، وأصبحت بالتالى لا يجوز المساس بها ، كما فى ساحل الباطنة (انظر الفصل ٢١ من كتاب **خزانة العباد** لأحمد بن مراد ، فى القرن السادس عشر لمزيد من التفاصيل) .

اليعاربة :

أما الفترة الثانية المحتملة لبناء القنوات . والتى يجب بحثها ، فتقع فى ذروة امامة اليعاربة ، وخاصة أثناء حكم سلطان بن سيف الأول ، وأبنائه بلعرب وسيف فى الفترة من عام ١٦٤٠ حتى ١٧١١ .

والأدلة هنا تحتاج الى فحص أكثر دقة ، اذ أنه من المؤكد من

السجلات المكتوبة والتراث المروى شفاهة أن هذه الفترة قد شهدت حركة كبيرة لتطوير الأرض •

ومن بين الانجازات التى نعرف أنها تحققت ، عملية واسعة لإعادة تطوير الباطنة واعادة بناء العديد من الأفلاج ، واعادة بناء عبرى Ibra وبركة **الموز والحمراء** •

وارتفع مستوى الكفاءة الزراعية بمساعدة القرى على اعادة تنظيم أنظمة توزيع وصيانة **الأفــلاج** • وباستحداث محاصيل جديدة (وتربة النخل) كنتيجة للصلات العمانية المتزايدة فيما وراء البحار فى المحيط الهندى نحو الهند وشرق أفريقيا ، واليمن أيضا ، وهو ما يبدو أنه كان مصدرا هاما للمحاصيل المناسبة من الناحية البيئية •

وكان اليعاربة أنفسهم يستثمرون بصورة كبيرة فى الأرض ، ومنذ عهد سلطان بن سيف ، كانوا يتبعون بصورة متعمدة سياسة مشاركة الجماعات المحلية فى أعمال اعادة البناء ، بحيث كانوا لا يحصلون فحسب على النفوذ القبلى ، وانما أيضا على حيازات هامة فى عــدد من المراكز الرئيسية فى الداخل •

الا أن هذه السياسة وصلت الى أقصاها فى عهد سيف بن سلطان • الذى حول معظم منطقته الخاصة حول **الرســـتاق** Rustaq ومينائها المحلى • فى بركة Barka الى قطاع شــخصى له ، وقــد بلغ ثراء حيازاته من الأرض حدا كبيرا حتى أنه كان يمتلك ثلثى حقــوق المياه فى عمان •

وكان هــذا التداخل بين الممتلكات الشخصية وممتلكات الدولة ، والأشكال الرأسمالية المتزايدة لاستغلال الأرض فى عهد سيف ، هــو ما خلع عليه لقب « **قيــد الأرض** » Qayd al-Ard وما كان يرمز الى

الانهيار النهائى للإمامة وتحولها الى سلطة حاكمة ، ولكنها كانت فى حد ذاتها فترة من الازدهار الهائل بالنسبة للأرض .

وأخيرا تم رفع اعلانات البوار القانونية القديمة التى كانت تعتبر الأراضى المهجورة فى القرون السابقة من (**الأموال العشرية**) ، وذلك فى خلال تناول أكثر مرونة فى تفسير المبادىء الأساسية (ج.س. ويلكنسون ١٩٧٧ — الملحق) .

ولم يكن اليعاربة وحدهم هم الذين أعادوا تطويرها وانما أيضا التجار والشخصيات البارزة فى الدولة . مثل حمير بن منير النبهانى الذى أعاد بناء أفلاج **القسوات** Qaswat فى ازكى .

وبالمثل ، فان الازدهار العام للأرض قد أدى الى زيادة عملية الاستقرار فى الأرض . وبدأ الكثير من جماعات البدو فى المناطق الهامشية يتصلون بالجماعات المحلية ذات المهارة الكبيرة من أجل استغلال الأفلاج على طول الطريق من **الظاهرة** Dhahira مثل قرى آل بوشميس وأفلاج بنى قتاب) الى مستوطنات آل وهيبة Wahiba على التخوم الشرقية والبادية .

ومن بين الجماعات التى قامت بذلك ، كان هناك العوامر الذين بدأوا فى تطوير المستوطنات المهجورة الرئيسية على طول مجرى المياه ، فى أزكى وبلدان العوامر ، وكانت المهارات التى اكتسبوها فى هذه العملية هى التى أذاعت صيتهم باعتبارهم الخبراء البارزين فى العمل فى منابع القنوات .

ولكن تجدر ملاحظة أنه لم يكن البدو أنفسهم هم الذين يقومون بالعمل ، وانما السكان المستوطنون المحليون الذين كانوا يحتفظون بآثار فن التراث القديم ، والذين اندمجوا فى الهيكل القبلى للعوامر .

ومثل غيرهم فى الجماعات الصغيرة الأخرى ذات المهارة فى بناء **القنوات** ، لعب العوامر أيضا دورا فى اعادة تطوير المناطق الأخرى . وخاصة فى منطقة السيب Sib (مستوطنة داما المهجورة) وربما يكونون قد بنوا بعض **الأفلاج** البسيطة الجديدة فيما بعد لمنطقة **آل بوسعيد** . ومن بينها بيت **الأفلاج** .

ولكن الشيء الأساسى الذى تجدر ملاحظته بالنسبة لليعاربة انما هو أصلا عملهم فى اعادة البناء ، فاذا ما نظرنا فى قائمة القنوات التى أمر بها سيف بن سلطان ، والتى يصل عددها الى نحو سبع عشرة قناة ، **لوجدنا أنها باستثناء البناء الجديد المحتمل فى جعلان** Ja'lan **لوجدنا أنها** كلها من الأفلاج القديمة الشهيرة ، مثل البيزايلى Bizayli والصعيقى Sa'igbi

والأكثر من ذلك أن أول مصدر لهذه القائمة ، وهو أبو سليمان محمد بن راشد المعوالى (فى النصف الثانى من القرن الثامن عشر) ، يستخدم على وجه التحديد كلمة « يجدد » لوصف هذا العمل (نبذة فى أنساب المعاويل — ص ٤٣٢) .

ومرة أخرى فان أعمال البناء التى قام بها بلعرب شقيق سيف فى منطقتى الظهيرة وبهلا ، قد أقيمت كلها على أرض كانت مروية فيما مضى ومن بينها حصن جبرين العظيم .

وحقا ، فان أعمال الرى التى قام بها اليعاربة كانت غالبا ما تتضمن تعديل التصميمات الأصلية للأفلاج ، مستفيدين بوجه خاص من الخزانات لزيادة معدلات تدفق المياه فى القنوات المنخفضة مثلما فى مستوطنات هضبة الجبل الأخضر ، أو أفلاج الصحمة Sihama المهجورة حاليا .

والواقع أننا نجد فى نجد المغبرية Najd al-Maghbariya مستفيدين أيضـا من السـحارات المقلوبة لتخطى العوائق بما يوسع فى نطـاق استخدامهم لهذا الأسلوب الذى كان مقصورا فى الأصل بشكل أو بآخر — كما سنرى فيما بعد — على الغداف Ghadaf (وهـو الجانب الساحلى الخارجى من الجبل الأخضر ومنطقة الرستاق على العكس من الجـوف Jawf فى الجانب الداخلى • حيث تنـدر السـحارات المقلوبة) •

ومرة أخرى فان المستوطنات الرئيسية الثـلاث التى أعيـد بناؤها بالكامل فى الداخل (الحمراء وبركة الموز ، وربما أبرا Ibra) تظهر بعض السمات المعمارية الجديدة على عمان •

وليس هناك شك فى أنها ، مثل منطقة آل بوسـعيد البكرة عـلى الأرجح ، كانت تسـتخدم المهارات الحرفيـة المسـتوردة فى أعمـال الرى ، فضلا عن استخدامها فى بناء الحصون والمبانى الكبيرة الأخرى •

كما كان لدى اليعاربة أيضـا بعض المشاريع الجديدة الطموحـة بالنسبة للمراكز التى أعادوا تطويرها مما كان من شـأنه بالتـأكيد أن يستحدث استيطانا زراعيا جديدا •

فهناك على سبيل المثال خطتهم لتحـويل « تدفع الغيـل Ghayl الى السهل فى منطقة حـزم Hazm » التى كانت ستتصل أيضا بالساحل عن طريق قناة لمرور السفن •

ولكن بالنسبة للمشروعات الاقتصادية التى تحققت كان العمل دائما تقريبا هو تجديد أو تحسين الأنظمة القائمة سواء باعادة فتح المناجم المهجورة منذ العصـور الوسطى ، أو باعادة بناء القنـوات القديمـة وبتوسيع قاعدة المحاصيل • وباعادة تنظيم أنظمـة توزيع الأفـلاج •

وكانت هذه هى الحالة التى انحدرت اليها عمان فى الخمسمائة عام السابقة ، حتى أنه كان هناك الكثير من مهام اصلاح وترميم التراث القديم قبل البدء فى توسيع المنطقة المزروعة .

ومثل هذا الاستيطان الجديد الذى قاموا به ربما كان يتركز فى الجنوب الشرقى حيث آل بوسعيد الذين كانوا مسؤولين عن بعض الأعمال الجديدة .

فمن المحتمل على سبيل المثال أن ينتسب الى هذه الفترة فلج الحيل Hayl الرائع ، الذى ادخل عددا من المبادىء الجديدة تماما الى عمان من حيث تدفق المياه فى السحارات المتصلة ، كما قد ينتسب اليها أيضا بعض المستوطنات المهجورة حاليا بالقرب من بوشر Bawshar

وهكذا وعلى الرغم من الروعة التى كانت عليها أعمال اليعاربة ، الا أنه ليس من الممكن أن ننسب لجهودهم أى جزء كبير فى نسق الاستيطان الأساسى فى عمان ، وانما ينسب اليهم فقط اعادة تنشيط الأرض بعد الانخفاض القياسى الذى كان اقتصاد البلاد قد انحدر اليه مع نهاية عهود النباهنة .

وهكذا ، ومن أدلة العصر الاسلامى نفسه ، فان العصر الجاهلى يطرح نفسه باعتباره الحقبة التى لابد وأن يكون نسق الاستيطان الرئيسى فى عمان قد تطور خلالها .

ولحسن الحظ ، فان الآثار الباقية من « العصر الجاهلى » هذا انما توفر شيئا من التأييد الإيجابى للدراسة القائلة بأن تطور الأرض الرئيسى فى عمان قد اكتمل فى منتصف القرن السابع الميلادى .

الأفــلاج الأولى :

ان التاريخ العمانى المكتوب يبدأ برواية كيف جاءت أول القبائل العربية الى المنطقة ، وهو يحكى عن كيف أن عشائر مالك بن فهم الأزدى Fahm Azd وبرفقتها بعض ممن يسمون بجماعات بنى قضــاعة Quda'a قد تركوا ســــراة Sarat وتهـــامه Tohama (فى جنوب غربى الجزيرة العربية) وهاجروا بطول التخوم المأهولة جنوبى الجزيرة العربية حتى وصلوا الى عمان •

وهذه القصة تشكل جزءاً من أسطورة شتاب الأزد Azd diaspora التى بدأت عندما تسبب سيل العـــرم Aram وهو الفيضان الذى يقال إنه دمر سد مأرب •

وفى جبال **الأزد** بدءوا يرحلون عن موطنهم فى جماعات كبيرة ، أولا الى غرب الجزيرة العربية (من الحجاز الى سراة) ثم بمرور الوقت توغلوا فى شبه الجزيرة العربية حتى وصلوا الى تخوم الهلال الخصيب •

والآن يمكن اثبات أن الجزء الخاص بمأرب فى هذه القصة انما هو محض هراء (فون فيسمان ١٩٦٤) فهو جزء متعمد من التضليلالتاريخى الذى يهدف الى المطابقة بين الحكام الأقدمين لجنوب الجزيرة العربية وبين القبائل القحطانية من خلال الأساطير التى تدور حول مأرب •

الا أنه يبدو أنه كانت هناك فترة من الهجرة النشطة ، والتى كانت متقطعة ، للقبائل العربية ، وهى التى قد لا تكون معدومة الصلة تماما بالتحولات فى تنظيم الحضارات التى تتصل بمأرب •

وعلى مدى القرون كانت هذه القبائل تتبع فى تشتتها ثلاثة طــرق رئيسية ، الى الشمال نحو الشام (سوريا الكبرى) والعراق ، والى الشرق عبر الجزيرة العربية (اليمامة) الى شرقى الجزيرة العربيـــة

(البحرين القديمة) والى الجنوب الشرقى بطـول التخوم المأهولة فى جنوب الجزيرة العربية الى عمان .

وكانت هذه الطرق الرئيسية للهجرة مثل ثلاثة جداول مائية تبدأ من نبع قبلى فى الجزء الغربى من شبه الجزيرة . وتتدفق فى طرقهـا المتصلة عبر صحارى الجزيرة العربية ، ثم تلتقى فى دوامة من التيارات المتقاطعة المعقـدة على تخوم المناطـق المأهولة فى الخليج والهـلال الخصيب .

وهكذا ، فان الرواية المحلية حول كيف أن بعض عشائر مالك بن فهم الأزدى قد هاجروا الى عمان انما تشكل جزءا من التاريخ المعقـد للتحركات القبلية ، تعرضت فيه الى عناصر الوقائع للتوسع والضغط واضفاء الطابع الشخصى والنقل والتلاعب .

ثم أضفى على كل ذلك قدر سخى من الطابع الأسطورى . ومع ذلك فبمجرد تعريتها من الستار الأسطورى وفـك الخيوط التاريخيـة المتعددة ، فانها تتضمن شيئا ما حول كيفية وصـول القبائل العربيـة الحقيقية الأولى الى عمان .

كما أنها تسهم بصورة عرضية بتقديم بعض المفاتيح المثيرة للاهتمام لتاريخ القنوات هناك . وهذه الرواية الأساسية ، انما هى كالآتى :

بدأ الوافدون العرب الجدد فى اقامة موطنهم الجديد فى جنـوب شرق عمان فى جعلان Ja'lan وفى السـاحل حول منطقـة قلهات Qalhat (أى فى التخوم الخارجية لعمان المأهولة ، بعيدا عـن المراكز البحرية الرئيسية فى ذلك الوقت ، وفى اقليم كان يندر الاستيطان به . ان كان به استيطان على الإطلاق) .

وسرعان ما بدأ العرب يتوغلون فى الجوف Jawf (فى عمان الوسطى على الجـانب الداخلى من الجبال) • وهـو ما أدى بهم الى الوقوع فى صراع مباشر مع الفرس ، فقد رفضوا مطالب العرب بمنحهم مساحة من الأرض بها مياه ومراع ، واشتبك الفرس فى قتال مع العرب بالقرب من سـالات Salat (على امتداد المجرى المائى لبهـلا Bahla) ، ولقى الفرس الهزيمة ، وتم التوصل الى هدنة •

ويبدو من بنودها أنها تنص على انسحاب القوات الفارسية الى المناطق الساحلية والجلاء عن عمان خلال عام واحد •

وتروى التواريخ أنه فى المهلة الممنوحة للفرس ، قاموا عمـداً بتخريب الأرض وتدمير أعداد كبيرة من **الأفـلاج** التى « بنى سليمان بن داوود ١٠ر٠٠٠ فلج منها فى عمان » وبينما كان يتم هذا الجلاء أرسل الملك الفارسى مزيدا من التعزيزات •

ولأن العرب كانوا يتوقعون هذا الهجوم الجديد ، فقد وجهـوا ضربتهم أولا وطردوا الفرس من أراضيهم ، ثم تقـدم العرب عندئذ لأخذها • وفى أعقاب هذا الانتصار بدأت أعداد كبيرة من جماعات الأزد والقبائل الأخرى فى الوصول الى عمان (العوتمى — مخطوط باريسى — ٢٥٤ / ٢٥٨) مخطوط جونسـتون — ١٨٧/١٩١ ، كشـف الغمة — مخطوط — ٣٤) •

وهكذا يجرى التاريخ المحلى • ومرة أخرى قرب النهاية ، مثلما حدث فى البداية يتم ضغط الحيز الزمنى بشكل كبير • وعلى حين أنه من الحقيقى أن أول مهاجرين عرب الى عمان ممن يمكن التعرف عليهم • قد استقروا فى التخوم الصحراوية الغربية فيما قبل زمن الساسانيين (ربما فى القرن الأول أو الثانى الميلادى) فان نجاحهم النهائى فى السيطرة على كل أراضى ماذون Mazun (وهو الاسم الساسانى لعمان) لم يتم الا

فى منتصف القرن السابع الميلادى .

ولكن لما كنا قد أجزنا مثل هذه التشويهات ، فان هذه الرواية تكشف الكثير عن القنوات أولا لأنها تظهر بوضوح أنه عندما بدأ العرب بوصفهم عربا فى الوصول الى عمان ، كان يوجد هناك بالفعل شكل ما من أشكال شبكات القنـــوات . وثانيا لأنها تتضمن مؤشرين على أن هذه الشبكات قد تم تطويرها فى أزمان سابقة على ذلك بكثير .

وأول هذه المؤشرات يرد فى القول بأنه عندما جاء مالك بن فهم الى عمان كانت الأرض تنتمى لدارا بن دارا بن بهمان ، الا أن هذا القول يتطلب تفسيراً بطبيعة الحال .

ففى المقام الأول ، لم يكن هناك شخص يدعى دارا بن دارا بن بهمان . فالاسم يمثـــل دمجا لاسماء اثنـــين من الساسانيين العظـــام هما داريوس الأول وداريوس الثالث ، مع لقب ساسانى قديم مشتق من التاريخ الساسانى الأسطورى بايران فيما قبل الاسكندر ، وبالمثل فان مالك بن فهم انما كان دمجا للشخصيات ، بما هو ضرورى لترشـــيد التاريخ العربى المبكر .

فالى جانب دوره المحدود كقائد لأول هجرات الأزد الى عمان عمد ابن الكلبى فى صياغته الأساسية لأنساب العرب الى جعله يدمج الازد وقضاعة فى سلالة واحدة من خلال هجرة تنوخ «Tanukh»

وبالاضافة ، الى ذلك ، فقد كان شخصية رئيسية فى الذكاء التى استطاع بها العرب ، مثل أسلافهم استيعاب كثير من السكان الأوائل فى

شبه الجزيرة ، وخاصة شعوب حضارات جنوب الجزيرة العربية القدامى فهذه الشعوب كانت على صلة بعمان قبل وقت طويل من وصــول أول الهجرات العربية اليها كما يتضح من فنونهم الشعبية والأدبية الخاصــة بشمال عمان (توماس ١٩٢٩ ج ، س ، ويلكنسون ١٩٦٤) ، ولكن هذه الأدلة الأكيدة الأميل للتحيز قد تأكدت الآن بفضل الادلة الاثرية .

وفى عام ١٩٣٠ ، وفى موقع فى المليحـــة Milayha فى أراضى الشارقة أطلعنى الحاكم وقتئذ على شاهد قبر تم الكشف عنه أثناء عمل أحد البولدوزرات .

وكان تعليق البروفيسور ا . ف . ل . بيستون على نســختى للنقوش أنها نقوش ترجع دون شك للشعوب القديمة فى جنوب شبه الجزيرة العربية ، وأنها يمكن أن ترجع الى القرن الخامس قبل الميلاد أو ربما بعد ذلك بقليل .

كما أن أبحاثى الخاصة حول عينة « المصباح » المرمرى المزدوج الذى عثر عليه فى نفس الوقت ، تبين أنه مطابق لقطعة عثر عليهــا فى فلسطين وترجع الى القرن الثالث قبل الميلاد ، أو قبل ذلك بقليل (لمزيد من التفصيلات . أنظر .ج.س. ويلكنسون ١٩٧٧ - ص ١٣٥ ، هامش (١) ، (٦) .

وهذا التاريخ . شأنه فى ذلك شأن مصدر « غربى » قد أكده الآن فريق أثرى عراقى . وهو الذى اعتقد أن الموقع كان هيلينيا «Hellenistic» (اغريقيا) بصورة غالبة (مظلوم ١٩٧٤ و ١٩٧٥) . الا أن العراقيين لايذكرون فى تقاريرهم شيئا عن الجنوب القديم للجزيرة العربية وصلاته كما يبدو أنهم يجهلون دليل شاهد القبر .

ولذلك فعلى حــين أن موقع **طاوى المليحــة** Tawi Milayha لا ينتمى فى حد ذاته للجنوب القديم لشبه الجزيرة العربية الا أنه يشير بوضوح الى صلة بين المنطقة الداخلية لشبه جزيرة عمان وبين الحضارات التى كان يرتبط بها اسم مالك بن فهم قبل أربعمائة أو خمسمائة عام من وصول هجرته فعلا الى عمان •

وهكذا يمكننا أن نرى بنفس الشكل أن حوالى الف عام تقريبا من التاريخ الفارسى قد تم ضغطها ودمجها فى شخصية دارا بن دارا بن بهمان • كما أن فترة مماثلة من التاريخ العربى قد تم دمجها فى قصص مالك بن فهم •

والمؤشر الثانى على حدوث تطور مبكر للقنوات فى عمان • إنمــا يكمن فى القول بأنه خــلال الهدنة التى تمت مع مالك بن فهــم ، دمر الفرس كثيرا من **الأفــلاج** والأنهار العشرة التى بنــاها سليمان بن داود •

ويوسع العوتبى هذه الأسطورة ، عندما كان يكتب فى أواخر القرن الحادى عشر وأوائل القرن الثانى عشر (باريس — مخطوط — ٢٦٠ : جونستون — مخطوط ١٩٢٠) •

والقصة التى يرويها مفادها أنه ذات يوم حملت الرياح سليمان بن داود أثنــاء رحلته اليومية من اصــطخر Istakhr إلى بيت المقدس ، وفى طريق عودته قذفت به الرياح إلى عمان حيث رأى قلعة كان قد اكتمل بناؤها للتو كما يبدو •

وحسب إحدى روايات القصة ، تقع هــذه القلعة فى **ســالوت** Salut ، وأمر سليمان الشياطين بتحرى الأمر ، فأفادوا بأن

ساكنها الوحيد هو نسر وقال أنه هو وأسلافه يسكنونها منذ أجيال (منذ ٨٠٠ عام فى احدى الروايات المتنوعة للقصة) ، وأنه طوال ذلك الوقت . ظلت القلعة غير مسكونة بهذا الشكل .

« وعندئذ دخل سليمان عمان ، ولم يكن يعيش هناك فى ذلك الوقت سوى البدو » وظل هناك عشرة أيام . فى كل يوم منها كان يأمر شياطينه بحفر ألف نهر (قناة) ومن هنا جاءت الأفلاج العشرة آلاف فى عمان .

وهذه الأسطورة تستحق من الاهتمام قدرا أكبر قليلا مما يبدو أنها تستحقه للوهلة الأولى ، فهى فى النهاية قصة تحكى عن الماضى البعيد جدا ، ومن المؤكد تقريبا أن الأحداث قد اكتسبت إضافات أسطورية أثناء تناقلها .

وفى الواقع أنه بمجرد إن يتضح مغزى قصة سليمان بن داود . فإن هذا التاريخ الأسطورى سيتفق بصورة غريبة تقريباً مع الأدلة الأثرية .

إذ أن سليمان هو الملك سليمان صاحب العلاقة الشهيرة بملكة مملكة « سبأ » . أما فى بلاد فارس ، فهناك ميل لاعتباره جزئيا هو نفسه جمشيد Jamshid الأكثر أسطورية .

وهكذا ، ففى الفولكلور الشعبى ، كان هذا الجمشيد / سليمان . وليس الاتشامانيد ، هو الذى بنى برسبوليس Persepolis (قارن بين : تخت سليمان ، تخت جمشيد) .

وهذا يتسم بالأهمية فى سياق الكلام عن عمان . لأن سليمان قد

زار عمان وأمر ببناء القنـــوات وكان فى رحلته اليومية من اصطخر ، وهى بيرسيوليس عاصمة اتشامانيد ، الى بيت المقدس ، أو أورشليم وهى مدينة الملك سليمان الحقيقى ، وكان المكان الذى بقى فيه سليمان هـــو سالوت Salut ، وهو نفس المكان الذى دار فيه القتال فيما بعد بين المهاجرين العرب الأوائل والفرس •

ولذلك ، فإن أهمية القصة العامة تكمن فى أنه عندما وصلت حضارة بناء القنـــوات من بلاد فارس إلى عمان • وجدوا أن المكان لا يعيش فيه سوى البدو رغم أنه كانت هناك بقايا مبان من حضارات سابقة •

وفى الواقع لابد وأن عمان الداخلية كانت تبدو مكاناً غير عادى فى ذلك الوقت ، اذ كان يبدو كمشهد سينمائى مهجور •

وفى الألف الثالثة كانت عمان قد أخذت تتطور بثقافة مشهودة . وهى التى بغض النظر عن أصولها ، بدأت تطور خصائصها الإقليميـــة مع نهاية هذه الألف الثالثة •

ولكن فى أوائل الألف الثانية ، كانت هناك حركة لهجرة الحيـــاة المستقرة هناك ، ربما بسبب تطور النزعة البـــدوية التى تعتمـــد على الجمال (كلوزيو ــ تحت الطبع ، وببنيسكى ١٩٧٥) •

وفى عمان مثلما كان الحال فى الهضبة الفارسية ، كانت هناك هجرة كاملة تقريبا للحياة الحضرية ، ولم تظهر حضارة جديدة إلا فى الربع الأخير من الألف الثانية فى شمال بلاد فارس • وربما فى حوالى أوائل الالف الاولى فى الجنوب وفى عمان ، وكانت هذه الحضارة تتصل بشكل وثيق بالتطورات فى جنوب إيران ، ولذلك فقد بدأت تتطور بصورة قوية فى

عمان بعد عام ٨٠٠ قبل الميلاد • تقريباً (دافيدسون ١٩٧٣ ، لامبرج — كارلوفسكى ١٩٧٣ ، سلمان / ف / مظلــوم ١٩٧٤ فرايفلت ١٩٧٥ • كلوزيو وبوتييه وسال ١٩٧٨ ، لومبارد ١٩٧٩) •

ويجدر أن نلاحظ أنه على حين أن شعوب العصر الحديدى كانت تستوطن بشكل أو بآخر نفس أماكن الحضارات القديمة ، الا أنه كان هناك تحول ملحوظ فى الموقع •

فالمواقع الجديدة ربما كانت ترتبط بتطور مستوطنات **القنــوات** أكثر مما كانت ترتبط بنسق الرى بالآبار الذى كان سائدا فى الأحقاب السابقة ، وقد أشار الدكتور وايزبرجر (١٩٨٠/ أ وفى مناقشاته) الى الانتقال لمسافة كيلو متر ونصف تقريبا من موقعه المبكر (**مايسار — ٢** للقبور الى موقع **مايسار** — ٨ وهو مقبرة صــغيرة نســبيا من العصر الحديدى ، ترجع ربما إلى حوالى عام ٦٠٠ قبل الميلاد ، وتقع الى جوار مستوطنة القنوات الصغيرة الحالية التى تعرف باسم (**المايســار** Maysar ، ولموقعــه الــكبير مايســار — ٩) وهى مقبرة ترجع الى حوالى عام ٣٠٠ قبل الميلاد وتقع بالقرب من مستوطنات **القنوات الكبيرة** فى ساماد Samad • وحصن **لزق** Lizq الذى اكتشفه فــوق قرية **القنــوات** التى تحمل نفس الاسم ، وترجع الى أوائل الألف الأولى وليست بها شواهد على حدوث استيطان مبكر عن ذلك التاريخ •

وفى واحة **البوريمى** Buraimi فى وادى بهلا وفى منطقــة **بات** Bat هناك انتقالات مماثلة لمواقع العصر الحــديدى التى تتصل بالحضارات السابقة •

ويتضح أيضا أهميــة الأدلة المســتقاه من التاريخ الأســطورى العمانى ، فعندما كنت فى عمان فى فبراير ١٩٧٣ ذهبت لأرى ما إذا كان بمقدورى أن أرصد أى دليل فى الأرض قد يوضح لماذا كان هذا المكان

هو النقطة المحورية لتاريخ الفترة الفارسية المبكرة ، وعندما أوضحت الغرض من زيارتى ، أخـذنى على الفور شيخ **البيسـيا** Bisya المجاورة إلى ربوة كبيرة وقال انها كانت حصنا فارسيا وأشار الى روابى المدافن فى التلال المحيطة قائلا إنها « مقابر مالك بن فهم » •

وقد أكد أهمية هذا الموقع فريق جامعة هارفارد من علمـاء الآثار الزائين الذين كانوا قادمين **من تبة يحيى** Tepe Yahya ، والذين اطلعوا عليه (وأعطوا له فيما بعد رقم : ب ب/١٥) (٦) ، ومن المادة التى جمعوها (والتى كانت تتصل بشكل وثيق كأنواع الخزف فى جنوب ايران) حيثأرجعوا سكناها الى الفترة فىأواخر القرنالثامن وأوائل السابع قبل الميلاد ، وحتى آخر هذه الألف ، مع احتلال جديد قصير لربوة الحصن فى القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين (همفريز ١٩٧٤ • وحول الفترة الأخيرة أنظر : ويتكومب ١٩٧٥) •

والاتفاق مع التاريخ العمانى هو اتفاق ملحوظ للغاية ، ومجموعة الأدلة فى كل منهما تميل لأن تشير إلى أن **سـالوت** كانت مركزا فارسياً حصيناً وكبيراً للاحتلال الاستيطانى فى عمان الوسطى ، ثم هجروها عندما سيطر العرب على ما كان يعرف فى ذلك الوقت بعمان المأهولة ، فى زمن البارثيين Parthian •

وبالإضافة إلى ذلك ، فإن الأدلة فى الأدبيات الفقهية تسـاعد فى توضيح هذا الاحتلال الأخير فى الفترة النبهانية ، إذ أننا نعـرف أن **سـالوت** ظلت مستوطنة هامة أثناء الإمامة الأولى ، وإن كانت مساحات كبيرة فى وادى بهلا قد تم الاستيلاء عليها بلا سند من القانون ، وربما على أيدى ملوك بهلا ، مع ضعف سلطة الإمامة فى أواخر القرن الحادى عشر •

ونتيجـــة لذلك يعلن « **بيـــان الشرع** » أن المؤمــنين الحقيقيين لا يمسونها ، لا هى ولا منتجاتها ، وقد أصدر صالح بن وضاح المنحى (الذى مات عام ١٤٧١) حكماً يصفح فيه عن محاولة احتلال سالوت من جديد ، ولكن فى القرن والنصف التاليين • رفض **العلمـــاء** تفسيره وأعادوا فرض الحظر على احتلالها •

وحتى يومنا هذا ، مازالت سالوت مهجورة بالفعل • على الرغم من أن اليعاربة أعادوا تطوير مناطق أبعد منها فى جبرين • فى المناطق المأهولة القديمة (التفاصيل فى ويلكنسون ١٩٧٧ ــ ٢٥٨ ــ ٢٦٥) •

وهذه الأدلة الأثرية والتاريخية الخاصة بالفترة المبـكرة • واذا ما أكملنا بها التراث المحلى : مثل ذلك الذى يزعم أن أقدم قريد فى عمان هى إزكى Izki تليهـــا نـــزوى Nizwa بعـــد نصف قـــرن (**تحفة الأعيان** ــ ١٨١) • إنما تؤدى بالكاتب الى الاستنتاجات الأولية التالية حول تطور القنوات المبكرة فى عمان •

لقـــد بدأ المســـتوطنون الأوائل فى العصر الحـــــديدى فى اعادة الاستيطان على سفوح الجبال فى الجانب الغـــربى ، من نقطة عبـــور فى الشمال فى إقليم جلفار • ومن المحتمل أنه قد تم تطـــوير أساليب بناء **القنـــوات** بين هذه الشعوب ، اذ أن رواية **بوليبيـــــوس** Polybius تشير إلى أن القنوات كانت قديمة فى أواخر القرن الثالث قبل الميلاد • بما يكفى لأن ينسى السكان المحليون من بناها بل ينسوا حتى أين كانت تقع الآبار الأصلية ، على حين أن هنـــاك إشـــارة فى حملة ســـارجون Sargon فى اقليم أرميا Urmia فى القرن الثامن قبل الميلاد (ثورو ــ وانجين ١٩١٢) • ومن الواضح تماما أنها إشارة **للقنـــوات** (لاسو ١٩٥١) •

وربما تم تطوير أول قنوات فى عمان فى القرن السابع أو الثامن قبل الميلاد ، وقد تكون هناك بعض الأدلة الأولية جداً التى تشير الى أن القنوات الأولى كانت تسحب الماء من الأطراف المنخفضة للوديان حيث المياه أكثر سهولة ، وأنها يمكن أن تكون قد أقيمت بأسلوب القطع والتغطية (أى القطع من على السطح) وليس بأسلوب الأنفاق •

وفى هذا الصدد فإننى أرفض نظرية جوبلوت القائلة بأن القنوات قد تطورت من تكنولوجيا التعدين والمناجم باعتبار أنها نظرية لا دليل عليها ، فمن الممكن بنفس القدر ، بل من الأكثر احتمالا فى الواقع أن الانفاق قد تطورت كنتيجة لمد مجرى القنوات لكى تتمكن من سحب المخزون الكامل وخطوط الصرف المدفونة فى الجزء الرئيسى من الوادى •

ومع مثل هذا التطور تم حفر القنوات الرئيسية فى منطقة السفوح الجبلية • ولابد أنها قد تلقت دفعة كبيرة فى فترة انسامانيد عندما قام داريوس الأول بإعادة تنظيم الإمبراطورية •

كما أن فترة البارثيين Parthian التى يرى مظهرى (١٩٧٣) — وذلك على أساس الهيكل الإدارى الذى كان قائما والذى يتضمن إخضاع الفلاحين للعمل الجبرى — أنها كانت الفترة الرئيسية لبناء القنوات فى بلاد فارس وربما تكون قد شهدت أيضا بعض التطور فى عمان •

ومن المؤكد أن بناء القنوات يبدو أنه كان قائما هناك فى ذلك الوقت حيث أنه عندما وصل « مالك بن فهم » تحكى الروايات أنه قد أمر ببناء قناة له فى منح Manh أثناء فترة الهدنة قبل أن يطهِّر البلاد من الفرس نهائيا •

وهكذا ، فان النسق الأول لمستوطنات القنـوات فى عصر ما قبل الساسانيين كان يتركز على الجانب الغـربى من الجبال ، من جلفـار حتى الشرقية ، ولكن ربما لم تمتد حتى جعلان •

وقد يكون هنـاك بعض التصريف الزائد من المسـتوطنات التى لا توجد بها قنوات الى ساحل الباطنة • حيث تقترب أخاديد الوديان من الساحل • فى الطرف الشمالى من منطقة صحار ، وحول منطقـة السيب (داما Dama) القديمة فى الطرف الجنوبى ، ولكن التطوير الرئيسى للساحل لم يحـدث حتى عصر الساسانيين (عنـدما تزايدت أهمية الواجهة البحرية لعمان عند مدخل الخليج) •

ومن الواضح أن هذا الترتيب للأحداث هو ترتيب أولى فحسب وقد تدخل عليه تعديلات كبيرة فى ضوء الأدلة الأثرية الجديدة ، وأحد الملامح التى قد تضيف الى معرفتنا ، انما يتمثل فى دراسة الأساليب الفعلية لبناء القنـوات ، وبوجه خاص نظام تبطين الأسطح الذى قد يختلف باختلاف الفترات •

وإحدى النقاط التى يمكن ملاحظتها بالفعـل ، هى أن القنـاة الرئيسية على الجانب الشرقى من الجبال تميل لأن تقع داخل نطـاق المنطقة الجبلية نفسها ، على حين أنها فى الجانب الغربى تـكون على السفوح الجبلية أكثر وهو أحد الملامح الذى قد يتفق مع النظرية القائلة بأن تطورها كان يتقدم من أسفل الى أعلى •

وبالاضافة الى ذلك ، ليس هناك بين قنـوات الجانب الغربى من الجبال من كان يستخدم السحابات المقلوبة ، فحيثما كانت توجد مثل هذه السحابات ، فانها كانت تشير بالتأكيد الى بناء حديث العهد أو الى اعادة البناء • مثلما هو الحال فى فلـج قاسوات Qaswat فى إزكى ، والذى أعيد بناؤه فى زمن اليعاربة •

أما فى الجانب الشرقى من الجبال فقـد تكون هـذه السحابات المقلوبة ، جزءا لا يتجزأ من البناء الأصلى ، وأحد أساليبها ، فعلا ، الى جانب أساليب التطوير الأخرى باستخدام الملاط ، التى سمحت خلال الفترة الساسانية بالاستيطان فى الأراضى الأكثر انحدارا فى أحواض الوديان الواقعة بين الجبال •

الفتـــرة الساسانية :

« كان كسرى يســـمى عمــان مازون Mazun • ومازون يا صديقى : أرض طيبة ، أرض تكثر فيها الحقول والبساتين والمراعى وينابيع المياه التى لا تغيض » •

(**كشف الغمة** — ترجمة : **روس** — ص ١١٦) •

واذا ما انتقلنا الى الفترة الساسانية (فى منتصف القرن الثالث حتى منتصف القرن السابع الميلادى) فان الأدلة على أعمال الفرس تصبح أكثر تأكيدا •

وحيث أن الكاتب قد نشر بالفعل مقالة متخصصة عن هذه الفترة (ج • س • ويلكنسون ١٩٧٣ ، ومواد اضافية فى ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٩) فسيكفى هنا أى نستخدم النتائج المتصلة بالموضوع دون أن نناقش بالتفصيل المصدر والأدلة الأخرى •

ورغم أنه من الواضح أن السيطرة الفارسية على عمان قد أعيدت من جديد فى أوائل الفترة الساسانية ، فقد استمرت الهجرة العربيـــة الداخلية ، حيث من المحتمل أنها قد وصلت الى ذروتها أثناء حكومة كواذ

Kawadh (٤٨٨ — ٥٣١ م) المضـطربة ، وهى الفتـرة التى نجحت فيها موجة جديدة من المستوطنين العرب بقيـادة **شانوءاء أزد** Shanu'ah Azd ، من انتزاع أراضى قبلية لأنفسهم فى قلب عمان الجبلى .

وبعد ذلك ، أعاد كسرى أنو شروان الإقليم مرة أخرى الى أيدى الفرس ، وفرض على العرب معاهدة يبدو أنهم ظلوا يتحملونها حتى مجىء الإسلام .

ووفقاً لهذه الاتفاقية (العوتبى — مخطـوط باريس — ٢٧١ . جونستون — مخطوط — ٢٠١) فقد تم تقسيم البـلاد الى جزأين . قدر لأحدهما ، وهو مازون ، أن يصبح أرضاً فارسية بالكامل .

وكان المركز التجارى والعسكرى الرئيسى هنا يقع فى منطقـة صحار ، وهو ميناء كان يشكل جزءاً من الامبراطورية البحرية الفارسية التى كانت تمتد من الخليج غربا بطولِ ساحل جنـوب شبه الجزيرة العربية وشرقا نحو الهند .

كما تطـور مركز مساعد كبير داخـل البـلاد وخلف الباطنة فى الرستاق ، حيث القلعة العجيبـة التى تشبه السفينة والتى مازالت معروفة حتى الآن باسم « قلعة كسرى » (كسرى أنوشروان) ، وهى تحصل على المياه من فلج **الضعيقى** ، وهى تشكل الآن الحصن المركزى لمجمع الحصون الحاليـة التى تطورت حـول « **الأبراج** » الرئيسـية الثلاثة : برج **الشياطين** (الجـزء الساسانى القـديم) وبرج **الريح** (اليعاربة) ، وبرج **الحارث**(الذى بناه أحمد بن سعيد ، أول حكام آل بوسعيد) وتحته يقع مسجد **البياضـا** Bayada وهو واحد من أقدم وأهم المساجد العبادية .

وتحصل الواحة على مياه الرى من خمس قنوات كبيرة تسحب الماء من الينابيع الساخنة (وهى تدفقات للمياه فى مناطق ذات ميول جغرافية حرارية عالية) ومن المياه الجوفية العادية بالوديان ، وأكبرها هو **فلج المايسار** Maysar •

كما حدث تطور كبير آخر فى المنطقة التى هجروها أو دمروا معظمها بمرور القرون (كما يتضح من تغير اسم السونى Sawni القديم الى اسم العوابى الحديثة) •

ويتعين أن نلاحظ أن **رستاق** ليست سوى مجرد تعريب لاسم **روستاك** الفارس ، بما يخلد المعنى الأصلى لأواخر الفترة الساسانية . وهو أنها كانت مركزا اداريا لإحدى مقاطعات الحدود • ومنها كان الحاكم الفارسى يسيطر على مازون Mazun الريفية من خلال شبكة المارازيبا Maraziba (التى يقال ان عددهم كان حوالى ٤٫٠٠٠ ، وهم من السادة الإقطاعيين على الحدود ، ومن المحتمل أنهم كانوا ينطلقون من مجموعة من الحصون • فى المستوطنات الرئيسية ، ومن خلال الأساورة Asawira وهم من صفوة العسكريين الذين من المحتمل أنه كانت تخصص لهم إقطاعيات يكونون مسئولين عن جباية الضرائب فيها •

أما السلطة فى القرى ، فكان يمارسها **الهناقيرا** Hanaqira

(وكان العرب يقولون عن الواحد منهم « هنقارى » ، الذين كان يبدو أن دورهم كان كطبقة رأسمالية من مستوطنى الأرض أكثر من كونهم مجرد **دهقان** Dehqan بسيط •

وبالقرب من الرستاق (وربما فى وادى بنى معاوبل Bami

Ma'awil بالقرب من المركز الحصين فى **النخــل** Nakhl)
كان يعيش أيضاً « **الشيخ شانوعاء الأزدى** » الذى كان الزعيم الأعلى
لكل القبائل العربية فى منطقة عمان والذى اعترف الفرس رسمياً بدوره ،
بتعيينه فى منصب **الجــولاندا** Julanda وربما كان من أجل السيطرة
على أتباعه القبليين المباشرين ، **يحمــد** Yahmad وأولاد شمس
Shams الذين كانوا يعيشون فى وديان **الغــداف** Ghadaf
ان اختيار الفرس الرستاقه كموقع لمركزهم الرئيسى الحصين فى الداخل
(ج • س • ويلكنسون ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٥) •

وداخل هذه الأراضى التى أُضفى عليها الطابع الفارسى بالكامل
كانت ادارة شئون العرب ، الذين كانوا يعيشون فى الغالب كرعاة خارج
القرى ، تتم من الناحية النظرية من خــلال نظامهم القبلى الخــاص
(الذى كان على رأسه الجولندا) •

أما فى الواقع ، فمن المحتمل أنهم كانوا يخضعون مباشرة بشكل
او بآخر لسيطرة المسئولين الفرس المحليين •

وكانت الغالبية وما تزال من البدو أما اولئك الذين استقروا فى
القرى ، فكانوا يعاملون مثل بقية الفلاحين الخاضعين (البيادر — أهل
البــلاد) •

على حين أن أولئك الذين كانوا يعملون فى البحرية الفارسية أو
يكسبون قوتهم فى المدن كانوا يعتبرون ببساطة جزءا من عامة الناس
(العلوج Uluj) وكانوا يدفعون الضرائب والمستحقات للفرس
مباشرة ، وأولئك الذين بدأوا منهم فى الاستقرار كانوا يعتبرون أنهم
تخلصوا من الصبغة القبلية واندمجوا فى الطبقات « الخاضعة » •

ولكن الوضع كان مختلفاً فى ذلك الجزء من عمان الذى كان يقع

خارج نطاق الحكم الفارسى ، المباشر • حيث ، كان العرب يتمتعــون بدرجة من الحكم الذاتى ، فالسيطرة الفارسية كانت تمارس بصورة غير مباشرة من خلال الجولاند •

وكانت هذه الأراضى العربية تتألف من أراضى الحدود الصحراوية الغربية الى جانب منطقتين من الإقليم الجبلى تقعان عند نهاية الطرق الرئيسية لهجرتهم الى عمان •

ولا نعرف سوى القليل عن منطقة المستوطنات العربية الجنوبية الشرقية ، فربمــا كان لها الجولاندا الخاصة بها (من بنى ســليما Bani Salima الذين احتلوا الجبال وراء قلهات Qalhat وجبل منقــال Minqal والذين عاشوا أيضا على الساحل الفارسى حــول مدخل الخليج) • وربما كانت المنطقة الواقعة تحت ســيطرته تضــم سائر منطقة جعــــلان ووادى الطيين Tayyin السفلى • والأطراف الخارجية من الشرقية •

وكانت المنطقة الشمالية أكثر أهمية بكثير ، حيث كانت تمتد من حدود الســـر Sirr (منطقة عبرى Ibri) حتى جلفـــار •
وكان المركز الرئيسى يقع فى « تاعوم Ta'um (واحة البوريمى) •
ولكن سمح للعرب أيضا بالسيطرة على مينائهم فى ديبـــا Diba
وكانت هذه بالإضـــافة الى صحار وداما تقع على الطــرفين الشمالى والجنوبى لساحل الباطنة ، بالترتيب وتشكل أيضا جزءاً من شــبكة الأسواق التجارية الدورية التى كانت تغطى شــبه الجزيرة العربيــة (سوق العرب) •

ولكن فى ديبا كان للجولاندا الحق فى جمع العشور • على حين كان الفرس هم الذين يجمعونها فى الميناءين الآخرين •

وأحد الأشياء التى اتضحت الآن حول هذه الفترة الكبيرة الثانية من الحكم الفارسى فى عمان ، هو أنه كان هناك تحول ملحوظ تجـاه الشرق فى المنطقة الأساسية للنشاط الاقتصادى •

فعلى حين كان يبدو أن الاستيطان الأول للأرض قد تطور على الجانب الداخلى من السلسلة الجبلية ، من نقطة العبور عند المدخـل حتى الخليج ، كان اهتمام الساسانيين يتركز على تطوير امبراطورية بحرية تعتمد على الاستغلال الكامل لنسق التجارة الموسمية (قارن مع : وايتهاوس وولياسمون ١٩٧٣) •

وبالتالى ، فقد كانوا يميلون الى الاستفادة بصـورة أعظم من ساحل عمان (وظفار أيضا) •

وبالارتباط بهذه المصالح البحرية ، حدث الاستيطان الأكبر لقطاع ساحل الباطنة وامتداده الجبلى الداخلى ، ولكن مثل هذا العمل لم يكن مقصورا على الشرق ، إذ على الرغم من أن الفرس قد تخلوا للعرب عن الظاهـرة Dhahira وبعض المناطق الهامشية ، إلا أن منطقة حكمهم المباشر كانت تضـم معظم الأجـزاء الخصبة من عمـان • ولذلك فإن الكاتب يعتقد أن هذه الفترة قد شهدت أيضا تكثيفاً لشبكات القنـوات القائمة منذ زمن طويل ، وخاصة داخل نطاق المنطقـة الجبليـة ، مع امتداد محتمل لها جهة الجنوب الشرقى إلى الحد الخارجى لموارد المياه التى يمكن الاعتماد عليها ، ومع تطوير لمصادر المياه على هضبة الجبل الأخضر •

إن عمان فى اعتقادى هى حالة أخرى يمكن أن تؤيد فراى Frye (١٩٧٧) فى قـوله « ان مسـاحة الأرض المزروعـة داخـل نطـاق الامبراطورية الساسانية ، كانت أكبـر فى مساحتهـا فى ظـل حـكم الساسانيين ، فى أى زمن آخر من تاريخ الشرق الأدنى •

وهكذا اكتمل تطور أرض عمان فى زمن الساسانيين ، وأقيم أخيرا نسق مستوطنات القنـوات• وحتى مجيىء الإســلام كان العــرب يعيشون فى القرى ، حيث كانوا يمثلون أهل الحدود ، أو يمثلون خطــر الصحراء عندما يذهبون الى المدن (قارن مع •• الطبرى — ١٦٨٦ ، بوجه خاص) •

وفى مازون Mazun نفسها ، كانت نظرتهم لتنظيــم الأرض نظرة بالغة الضيق ، اذ كانوا يكسبون قوتهم كرعاة وحمالين وصــيادين وبحارة ونساجين •

أما أولئك الذين أصبحوا مزارعين فقــد كانوا يدفعــون ضرائب باهظة للفرس ، ويشكلون طبقة خاصة مع أصحاب الحرف التى ذكرناها فى نظام خاص من نشأ فى عمان عقب إصلاحات أنوشروان •

ومكانتهم جميعاً فيما قبل الإسلام يلخصها ما قاله أعداؤهم عنهم • **« إنه لو لم يأتهم الحجازيون بالإسلام ، لظلوا مأجورين لدى أولئك الذين صاروا محكومين لهم الآن • ولظلوا يعيشون حياتهم على السواحل وفى أطراف الصحراء •**

« وبالنسبة للأزد ، وأزد أبى سعيد (المهلب) ، فقد كانوا يكرهون بأن يوصفوا بأنهم من مازون » على حد قول الكُمَيْت Kumayt كما أن شاعراً شهيرا آخر هــو جرير أشاد ليزيد بن المهلب عام ٧٢٠ م بقصيدة شهيرة ومطلعها انطفأت نار مازون وشعبها » •

كما أن عبيدة الذى لم يكن يترك فرصة لذم وهجاء المهلبيين يقول عنهــم إنهم كانوا من البحـــارة (قارن مــع : المبــرد الـــكامل —

٥٦٧/٥٦٨ ، ٦٤٢ ، **ياقوت البلدان** ، باب آل مازون **الطبرى** — ٤٨٩ ، مادة **زط** Zutt **فى تاج العروس ولسان العرب**) .

ومع ذلك فقد يكون ذلك الوضع هـو الذى أتاح لهم بعض التقدير لمشكلات وصعوبات الحياة الزراعية وهو ما لعب دوراً هاما فى إقامة مجتمع جديد عندما تمكن العرب مع مجيىء الإسـلام من طـرد الطبقات الفارسية الحاكمة فى النهاية .

ويعتقد الكاتب بصورة راسخة أنه كان هناك تقـارب حقيقى بين عامة أهل القبائل من العرب وبعض العناصر الدنيـا من المجتمـع فى الأراضى الساسانية **العلوج** Uluj أو **أهل البلاد** ... الخ وفيما بعد وجد ذلك بدوره تعبيرا عنـه فى تركيب أول الجمـاعات المسـماة بالخوارج ، ثم فى مواقفهم من اختيار زعمائهم (ج . س . ويلكنسون — تحت الطبع) .

وبعض هذه الأفكار الخاصة بالمساواة كانت كامنة منذ البداية فى نظرية الحركة العبادية ، وكان لها أن تلعب دورا هاما عنـد تأسيس الامامة ، فى دمج أهل القرى وأهل القبائل فى مجتمع واحد ، ذى ارتباط شديد بالأرض ، وذى احساس بالغ بالهوية الاقليمية .

ولكن تاريخ توحيد مجتمع القـرية فى عمان ، وظهـور النظام التقليدى لتنظيم الأرض فى آخر الأمر فيما بين القرنين التاسع والحادى عشر . انما هى قصة أخرى .



هـــــــوامش



١ — هذا المقال توسيع وتجديد لدراستى الأصلية (ويلكنسون ١٩٧٧ وخاصة الفصل ٧) فى ضوء عملى اللاحق من ناحية وفى ضوء الكم الهائل من المواد الجديدة التى ظهرت مع تطور الدراسات العمانية منذ إعدد كتابى للنشر عام ١٩٧٤ .

ومن ناحية أخرى . (فقد تأخر النشر لفترة طويلة) ، وحيث أن كثيرا من مادتى الأساسية الخاصة بالأدلة العمانية ، قد تعرضت لها فى هذا الكتاب فسيكون من الممل أن أكرر التفاصيل هنا ، وبوجه عام ؛ كانت الاشارات للأبحاث الجديدة فحسب .

٢ — تم ترميم الحمراء وبركة الموز فى زمن متقارب ، وآخرهما فى ١٠٦٦ هـ / ١٦٥٦ م كنتيجة لمشروع مشترك بين سلطان بن سيف اليعربى ، الذى كان قد بنى حصن نزوى العظيم من أسلاب البرتغاليين فى ديو Diu كما يقال ، وبين عدد من العشائر المحلية ، وخاصة من العبريين Abriyin

وقد قام بلعرب ببيع نصيب اليعاربة فى عام ١١٥٥ هـ / ١٧٤٢ م لتسوية دين له مع أحد شيوخ عبرى Abri ومنذ ذلك العهد الحافل بالسياسة المضطربة بدأ العبريون ، مثلهم فى ذلك مثل عدد من الجماعات القبلية الأخرى التى كانت قد أسست ثرواتها فى الأصل من خلال التعامل الوثيق مع اليعاربة (مثل المناذرة Manadhira فى السليف Silayf والحواسنة Hawasina فى منطقة السر Sirr / عبرى Abri بدأوا فى تطوير قوة سياسية كبيرة ، حيث راحوا يستولون على ممتلكات وتحصينات اليعاربة . (لتفاصيل تاريخ العبريين ، انظر ج . س ويلكنسون ١٩٦٩ الفصل ٧ ، الذى يعتمد الى حد كبير على الروايات الواردة فى نهضة الأعيان .. وهو تاريخ عن قبيلته كتبه الشيخ ابراهيم

بن سعيد العبرى المتوفى حديثا وقد تكرم باطلاعى عليه الدكتور ديل ايكلمان ، وأكمل الروايات الواردة فى تحفة الأعيان ببعض التفاصيل المثيرة للاهتمام تماما) •

٣ — كانوا يأتون بالعديد من الأصباغ من اليمن ، ومن هناك أيضا جاءت تربية النحل ، وفقا للدكتور رودريك داتون • وربما يكون مما يستحق الملاحظة فى سياق اليمن ، ان العمانيين لم تكن لهم أية صلة بالبن فى هذا الوقت •

وظل الأمر كذلك حتى قرر أبو نبهان جعيد بن خميس الخروصى (حوالى ١٨٢٢/١٧٣٥ م) السماح به أخيرا ، فأصبح مشروعا ، وذلك وفقا لسيرة كتبها ابنه ناصر بن نبهان •

٤ — اعتقد أن الدكتور كالفين قد حصل الآن على هذه المعلومة الخاصة من الشيخ محمد بن عبد الله السليمى • ومن الواضح أن الحزم كان جزءا من مشروع أخذ فى التقدم • وكان قيد الأرض سيف بن سلطان هو الذى رمم الأفلاج أصلا ، ولكن كان ابنه سلطان بن سيف الثانى هو الذى بنى الحصن الفعلى على الممتلكات التى ورثها عن أبيه (المعوالى •• قصص — ١٢٠ و ١٢٢ السليمى : تحفة الأعيان — ١١٠ و ١١١) •

٥ — وهو الصورة المعربة للاسم السابق على الاسلام ، وكان شيئا من قبيل جورا — فار Jurra - far وكان يعين المنطقة المأهولة على الساحل الشمالى الممتد من منطقة دبى والشارقة (السبخة Sabkha فى المصادر الاسلامية المبكرة) الى شبه جزيرة مسندم •

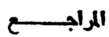
٦ــ اذا كان الأمر كذلك ، فانه سيفسر الوضع المنخفض نسبيا لموقع ب ب / ١٥ على الوادى ، الا أن الحصن ظل المركز الرئيسى للسيطرة السياسية ، حتى على الرغم من أن المستوطنات الأخرى قد تم تطويرها فيما بعد فى مواقع أقرب للجبال .

٧ ــ كل هذه المنطقة من أبو للا Obolla منطقة البصرة Basra على رأس الخليج ، وحتى الهند ، كان لها هيكل تجارى بحرى متكامل حتى أن العرب كانوا يسمونها أرض الهند ، وهو الاسم الذى ظل شائعا حتى بعد مجيىء الاسلام .

٨ ــ الساونى Sawni تعنى منطقة من الأرض الدائمة الزراعة على حين أن العوابى Awabi تعنى الأرض التى تزرع موسمياً .

٩ ــ الدكتور أ . دريكو يرى أن جزءا من حصن بهلا يرجع الى الساسانيين ومن المثير للاهتمام أن نعرف كم من المراكز الحصينة فى الداخل كانت لها قاعدة ساسانية .







١ ـ المصادر العربية :

ان المصادر العربية الكلاسيكية الواردة فى هذا المقال هى فى نفس الطبعات الواردة فى الكتاب الأصلى للمؤلف ، ما لم يرد غير ذلك ، وقد نقلناها عن الأعمال العمانية التالية :

أحمد بن مداد بن عبد الله بن مداد : كتاب خزانة العباد ، جوابات من أبى العلماء ....

أحمد بن مداد ـ نسخة ١١٣٨ ؟ ـ مخطوط فى وزارة التراث القومى ـ مسقط .

سالمه بن مسلم العوتبى :

كتاب انساب العرب ـ باريس ـ المكتبة الوطنية المخطوطات العربية ١٩ ـ ٥ ، جونستون ـ مخطوط فى حوزة البروفيسير ت . م . جونستون شخصيا جامعة لندن .

سرحان بن سعيد :

كشف الغمة : الجامع لأخبار الأمة

العوالى (ابو سليمان محمد : ناشد بن سعيد بن عبذ الله) :

قصص وأخبار جرت فى عمان ـ

الظهيرية — دمشق تاريخ ٣٨٦ (الاشارات للنسخة المطبوعة المنشورة فى مسقط ١٩٨٠) .

نبذة فى انساب المعاويل — تاريخ ٣٨٥ — مرتبط بالمرجع السابق .

محمد بن ابراهيم الكندى :

(أواخر القرن الخامس الهجرى / الحادى عشر الميلادى) **بيان الشرع** — ٧٢ مجلدا — نسخ عديدة فى مجموعة وزارة التراث القومى ومسقط .

٢ — المصادر الفرنجية :

محمد عبد الله السليمى : نهضة الأعيان بحرية عمان — القاهرة — بلا تاريخ .

ناصر بن ابى نبهان :

جميد بن خميس الخروصى سيرة — فى مخطوط رقم ٨٨١ — وزارة التراث القومى — مسقط .

عبد الله بن حميد السليمى :

(المتوفى عام ١٩١٤ م) **تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان** —

مجلدان — القاهرة — ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م ٠

أحمد بن عبد الله الكندى :

سيرة البررة — (انظر ويلكنسون ١٩٧٨ / ب ص ١٩٢ / ١٩٣) ٠

(ب) الأعمال غير العربية :

— ر ٠ ماك ٠ ارامز (١٩٦٢) : **الزراعة والحياة الحضرية فى جنوب غربى ايران الأولى** — مجلة (سيا) العدد ١٧٦ — ص ١٠٩ / ١٢٢ ٠

— ج ٠ س ٠ بيركس (١٩٧٦) :

س ٠ ا ٠ ليتس

العوامر : حفارو الآبار والأفلاج المتخصصون فى شمالى عمان الداخلية — فى « دراسات عن عمان » — العدد ٢ — ص ٩٣ / ١٠٠ ٠

— س ٠ كلوزيو (١٩٧٨) :
م ٠ هـ ٠ بوتييه

الحفريات الأثرية الفرنسية — الحملة

الأولى (١٩٧٦ — ١٩٧٧) — ادارة السياحة والآثار العين — الامارات العربية المتحدة .

— س . كلوزيو (تحت الطبع) :

شبه جزيرة عمان فى أوائل الألف الثانية قبل الميلاد — بحث مقدم للمؤتمر الدولى الخامس لعلماء الآثار الأوربيين الغربيين حول علم الآثار فى جنوب آسيا — برلين ١٩٧٩ .

— ر . هـ . دايسون (١٩٧٧) :

الأدلة الأثرية من الألف الثانية قبل الميلاد فى الهضبة الفارسية — فى « تاريخ كامبريدج القديم » — (الطبعة الثالثة — المجلد ٢ — الجزء الأول — فصل ١٦ .

— أ . صالح العلى (١٩٥٩) :

الممتلكات الاسلامية فى الحجاز فى القرن الأول الهجرى — الجزء الثانى — ٢٤٧/٢٦١ .

ـ م • ايفينـــارى
ل • شـــانان (١٩٧١) :
ن • تادمـــور

النقب ـ مطبعة جامعة هارفارد •

ـ ك • فـــرايفلت (١٩٧٥) :

حول مستوطنات ماقبل التاريخ وتاريخ شبه جزيرة عمان ـ فى « ايست آند ويســت » ـ العدد ٣٥ ص ٣٥٩ / ٤٢٤ •

ـ ر • ن • فــراى (١٩٧٧) :

أنظمـة الأسوار الساسانية من أجـل الدفاع ـ فى « دراســات فى ذكرى ج • وايت » اعـــداد ر • أيالون ـ القـــدس •

ـ ج • سر جاردان (١٩٧٩/٧٨) :
ب • ليونيـــــه

التنقيب الأثرى فى باكتريانا الشرقيـة (١٩٧٨/١٩٧٤) • النتائج الأولية ـ بلاد ما بين النهـرين ـ الجـزآن ١٣ و ١٤ ـ ص ٩٩/١٥٤ •

— ر . جيرشمان (١٩٦٠) :

جزيرة خرج — شركات البترول الإيرانية العاملة — طهران .

— ه . جوبلوت (١٩٧٩) :

القنوات . أساليب الاحتفاظ بالمياه — موتون باريس .

— ج . ه . همفريز (١٩٧٤) :

هارفارد — المسح الأثرى الثانى لعمان — بعض مواقع ما قبل التاريخ فى سلطنة عمان . أعمال ندوة الدراسات العربية — الجزء الرابع ص ٤٩ / ٧٧ .

— ص . كساى (١٩٧٥) :

بعض السدود القديمة فى الحجاز — أعمال الدراسات العربية — الجزء الثامن — ص ٦٨ / ٨٠ .

— ج . لاسو (١٩٥١) :

تأملات حول أعمال المياه الشرقية القديمة والحديثة — « مجلة الدراسات المسمارية » العدد ٧ — ص ٥/٥٢٦ .

— س ٠ لامبرج — كارلوفسكى
(١٩٧٣) :

التفاعل الحضرى فى النهضة الايرانية ، الحفـريات فى تبـة يحيى (١٩٦٣ / ١٩٧٣) أعمال الاكاديمية البريطانية ٠ ص ٢٨٢ / ٣١٩ ٠

— س ٠ ا ٠ ليتـس (١٩٧٩) :

المياه الجوفيـة واستخدامها الحالى فى شـمال عمان — رسالة دكتوراه غـير منشورة أوكسفورد ٠

— ب ٠ لومبـارد (١٩٧٣) :

الجوانب الثقافية لشبه جزيرة عمـان فى أوائل الألف الأولى قبل الميـلاد — جامعة باريس ٠

— م ٠ س ٠ مـكى (١٩٧٩) :

السـدود حـول المدينـة المقدسـة ٠ والضغط على مياهها « مجلة البيئـة القاحلة » العدد ٢ ص ٣٦٣/٣٦٧ ٠

— ت ٠ مظـلوم (١٩٧٤) :

حفريات البعثـة العراقية فى ملاحه —

الشارقة (الامارات العربية المتحدة)
« سومر » العدد ٣٠ ص١٤٩/١٥٣ —
(بالعربية والانجليزية) •

— ت • مظلوم (١٩٧٥) :

التنقيبات الأثرية فى منطقة المليحة —
السياحة (الامارات العربية المتحدة) —
١٤ / ١٧ •

— ا • مظهرى (١٩٧٣) :

حضارة خزانات المياه — دراسة حول استغلال مستودعات المياه الجوفية التى أقامها محمد الكرجى ١٠١٧ م —
جامعة نيس •

— ا • ا • ناصف (١٩٨٠) :

القنوات فى العلاء *Mla* **— أعمال ندوة الدراسات العربية — الجزء**
العاشر — ص ٧٥ / ٧٧ •

— ج •ا• نيلى (١٩٧٤) :

التحكم فى المياه فى العصرين الساسانى والاسلامى الأول — فى « تاثير الرى على المجتمع » من اعداد ت • ا • ولوننج ، با ك ج جيبسون —
توسكون — اريزونا •

ـ هـ • ت نـوريس (١٩٥٥) :
ن • و • بينهـي

مسح أثرى وتاريخى لخزانات عدن ـ
عدن •

ـ ب • ج • بار (١٩٦٩/٦٨) :
ج • ك • هاردنج
ج • ا • رايتون

مسح تمهيدى فى شمال غربى الجزيرة
العربيـــــة ١٩٦٨ ـ نشرة للآثار ـ
٦٨ / ١٩٦٩ ـ ص • ٢٤١/١٩٣ •

ـ ب • باســــكون (١٩٧٤) :

حــوز مراكش ـ التاريخ الاجتمــاعى
والهياكل الزراعية ـ رسالة الدكتوراه
الدولة ـ ٤ مجلدات ـ (باريس) •

ـ ج • بـــــرين (١٩٧٧) :

استخدامات المياه فى الجنوب القــديم
للجزيرة العربية ـ خمســة أنماط فى
الأساليب الأثرية ـ باريس •

ـ م • ا • بريكيت (١٩٧٩) :

الاستيطان وتطــور الزراعة فى مصرف
رودجوشــــك Rud Gushk

جنوب شرقى ايران ـ أعمال المؤتمـر الدولى السـابع للفنـون والآثار الإيرانيـة ميونيخ ٧ / ١٠ سبتمبر ١٩٧٦ ـ برلين ص ٤٧ / ٥٦ ٠

ـ ر ٠ ل ٠ رايكس (٦٤/١٩٦٥) :

الجابار باندز القديمة فى بالوخستان ـ فى مجلة « ايست آندوست » ـ العدد ١٥ ـ ص ٢٦ / ٣٥ ٠

ـ هـ ٠ ت ٠ نوريس (١٩٥٥) :
ن ٠ و ٠ بينهـى

مسح أثرى وتاريخى لخزانات عدن ـ عـدن ٠

ـ ب ٠ ج ٠ بار (٦٨/ ١٩٦٩) :
ج ٠ ك ٠ هاردنج
ج ٠ ا ٠ رايتون

مسح تمهيدى فى شـمال غربى شـبه الجزيرة العربية ١٩٦٨ ـ نشرة للآثار ـ ٦٨ / ١٩٦٩ ـ ص ٠ ١٩٣/ ٢٤١ ٠

ـ ب ٠ باسـكون (١٩٧٤) :

حـوز مراكش ـ التاريخ الاجتماعى

والهياكل الزراعية ــ رسالة الدكتوراه
للدونة ــ ٤ مجلدات ــ (باريس) ·

ــ ج · بـــــــرين (١٩٧٧) :

**استخدامات المياه فى الجنوب القــديم
لشبه الجزيرة العربية ــ خمسة أنماط
فى الأساليب الأثرية** ــ باريس ·

ــ م · ا · بريكيت (١٩٧٩) :

**الاستيطان ونطــور الزراعة فى مصرف
رودجوشك Rud Gushk جنوب
شرقى ايران ــ أعمال المؤتمر الدولى
السابعللفنون والآثار الايرانية ميونيخ
٧ / ١٠ سبتمبر ١٩٧٦ ــ برلين ص
٤٧ / ٥٦ ·**

ــ ر · ل · رايكس (٦٤/١٩٦٥) :

الجابار باندز القديمة فى بالوخستان ــ
فى مجلة «ايست آند وست» ــ العدد
١٥ ــ ص ٢٦ / ٣٥ ·

ــ م · م · رابينسكى (١٩٧٥) :

الجمل فى شبه الجزيرة العربية القديمة
ــ فى مجلة « **انتيويتى** » ــ العدد ٤٩
ــ ص ٢٩٥ / ٢٩٨ ·

— ن • روبـــرتس (١٩٧٧) :

الاحتفـــاظ بالميـــاه فى شـــبه الجزيرة
العربية القديمة ندوة الدراسات العربية
— الجـــزء السابع — ص ١٣٤/١٤٦ •

— ن • روبرتس (تحت الطبع) :

مســـتويات البحـــيرات كمـــؤشر على
العصور المناخيـــة القديمـــة فى الشرق
الأدنى — تقييـــم أولى — فى الأدلـــة
البيئية على التغـــير المناخى فى الشرق
الأدنى وشرق البحر المتوسط على مدى
الى ٠٠٠ر٢٠ سنة الماضية •
(التقـــارير الأثرية البريطانيـــــة —
أوكسفورد) •

— ج • ســـــوفاجيه (١٩٦٧) .

القصور الأموية فى سوريا — دراســـة
حـــول الاستيطان العربى فى القـــرنين
الاول والثـــانى الهجـــريين — مجـــلة
الدراسات الاسلامية — العدد ٣٥ ص
١ / ٥٥٢ •

— ف • شـــــولتز (١٩٧٨) :

الرى والبـــــدو فى بلوخســـتان — فى

العلوم التطبيقيـــة والتطور ــ العـــدد
١١ ــ ص ٩٠ / ١١١ ٠

ــ ا ٠ شـــــــيرات (١٩٨٠) :

المياه والتـــربة والموســمية فى زراعـــة
الحبوب المبكرة ــ فى « آثار العالم »
ــ العدد ١١ ــ ص ٣١٣ / ٣٣٠ ٠

ــ ر ٠ ســــــــيبرير (١٩٧٢) :

اتجـــاهات فى الزراعـــة الفلسطينية فى
القرن الثالث ــ ص ٢٢٧ / ٢٥٥ ٠

ــ ب ٠ ســـــــبوز (١٩٧٤) :

الرى والمجتمع ٠٠ الهضبة الإيرانية ــ
فى تأثير الرى على المجتمع ــ السابق
ذكره ٠

ــ ب ٠ س ٠ توماس (١٩٢٩) :

شبه جزيرة مسندم وأهلها ــ فى مجلة
مجتمع وسط آسيا ــ العدد ١٦ ــ ص
٧١ / ٨٦ ٠

ــ ف ٠ ثورد ــ دانجين (١٩١٢) :

عملة سارجـــون الثامنـــة (٧١٤ قبـــل
الميلاد) باريس (اللوفر) ٠

— ج • نيكسيروز (١٩٥٩) :

تأملات حول النباتات القديمة فى الزراعة التونسية « قرطاج » — العدد ١٠ — ص ٣ / ٥٥ •

— و • ج • فان بيك (١٩٦٧) :

آثار أكسوم فى ضوء آثار جنوب شبه الجزيرة العربية — مجلة الجمعية الامريكية للشرقيات — العدد ٨٧ ص ١١٣ / ١٢٢ •

— ه • فون ويزمان (١٩٦٤) :

حِمْيَر — التاريخ القديم « موزلون » العدد ٧٧ — ص ٤٢٩ / ٥٠٠ •

— ج • وايزبرجر (١٩٨٠ / أ) :

العدد ٣٢ — ص ٦٢ / ١١٠ •

— ج • وايزبرجر (٩٨٠ / ب) :

انساق التعدين الإسلامى المبكر فى عمان — أعمال ندوة الدراسات العربية — الجزء العاشر — ص ١١٥/ ١٣٦ •

— د • س ويتكومب (١٩٧٥) :

آثار عمان — مناقشة أولية للفترات الإسلامية — مجلة الدراسات العمانية — العدد ١ — ص١٢٣/١٠٨ •

— د • وايتهاوس (١٩٧٣) :
ا • وليامسون

التجارة البحرية الساسانية « ايران » العدد ١١ — ص ٢٩ / ٤٦ •

— ج • س • ويلكنسون (١٩٦٤) :

صورة للجغرافيا التاريخية لعمان حتى أوائل القرن السادس عشر — المجلة الجغرافية — العدد ١٣٠ — ص ٣٣٧ / ٣٤٩ •

— ج • س • ويلكنسون (١٩٦٩) :

الاستيطان العربى فى عمان •• أصوله وتطور النسق القبلى وعلاقته بالامامة رسالة الدكتوراه غير منشورة — أوكسفورد •

— ج • س • ويلكنسون (١٩٧٣) :

علاقات الأرض العربية — الفارسية فى

أواخـر عمـان الساسانية ـ أعمـال الندوة السادسة للدراسات العربية ـ معهد الآثار ـ لندن (١٩٧٢) ٠

ـ ج ٠ س ٠ ويلكنسون (١٩٧٤) :

البياسرة والبيادر ـ دراسات عربيـة ـ العدد الأول ـ ص ٧٥ / ٨٥ ٠

ـ ج ٠ س ٠ ويلكنسون (١٩٧٥) :

الجولاندا فى عمان ـ مجلة الدراسـات العمانيـة ـ العدد الأول ـ ص ٩٧ / ١٠٨ ٠

ـ ج ٠ س ٠ ويلكنسـون (١٩٧٦ / أ) :

الإمامة العبـادية ـ نشرة مدرسـة الدراسات الشرقيـة ـ والأفريقية ـ العدد ٣٩ ـ ص ٥٣٥ ، ٥٥١ ٠

ـ ج ٠ س ٠ ويلكنسـون (١٩٧٦ / ب) :

خلفيـة بيوجرافيـة ـ بيلوجرافية ـ لفتـرة الأزمة فى الامامة العبـادية فى عمان ـ دراسات عربية العدد الثالث ـ ص ١٣٧ / ١٦٤ ٠

— ج • س ويلكنسون (١٩٧٧) :

الميــاه والاســـتيطان القبلى فى جنــوب شرق شبه الجزيرة العربية ــ دراســـة فى أفلاج عمان ــ مطبعة كلاريندون ــ أوكسفورد •

— ج • س • ويلكنســـــــــون (١٩٧٨ / أ) :

القانون الإسلامى للمياه ــ مع اشارة خاصة للاستيطان فى الواحات ــ مجلة البيئـــة القاحلة ــ العدد الأول ــ ص ٨٧ / ٩٦ •

— ج • س • ويلكنســـــــــون (١٩٧٨ / ب) :

مجموعة المخطوطات العمانية فى مسقط الأعمــال الفقهيـــــة العبــادية الأولى دراســـات عربية ــ العـــدد ٤ ــ ص ١٩١ / ٢٠٨ •

— ج • س • ويلكنسون (١٩٧٩) :

صحار فى الفترة الإســلامية الأولى ــ « آثار جنوب آسيا ــ ١٩٧٧ » ــ ص ٧٧٨ / ٩٠٧ نابولى •

ـ ج ٠ س ٠ ويلكنســـــــون
(تحت الطبع) :

التطــور المبكر للحــركة العبــادية فى البصرة ـ فى دراسات فى القــرن الأول للمجتمع الاســلامى ـ من اعــداد : ج ٠ هـ ٠ ا ٠ جــوينبول اللينـــدى الجنوبية ـ كاربونديل ٠

ـ ت ٠ ج ٠ ويلكنســـــــون
(١٩٧٥)
(١٩٧٦)
(١٩٧٧) :

المشروعات الميدانية القديمة فى صحار ٠ تقارير أولية ـ فى مجلة الدراســات العمانية ـ العدد الأول ـ ص ١٥٩ / ١٦٦ ٠ العدد الثانى ص ٧٥ / ٨٥ ، العدد الثالث ص ١٣ / ١٦ ٠

ـ ت ٠ ج ٠ ويلكنسون (١٩٨٠) :

الطواحين المائية فى ســاحل الباطنة فى عمان ـ اعمال ندوة الدراسات العربية ـ الجزء العاشر ص ١٢٧ / ١٣٢ ٠

ـ ا ٠ وياســـــون (١٩٧٣) :
صــحار والبحرية العمانيــة فى المحيط الهندى ـ مسقط ٠

— ى • يادين(اعداد) (١٩٧٥) :

الكشف عن أورشليم — القدس (؟)

— ج • زارينـــــز (١٩٧٩) :
م • ابراهيـــــم استطلاع أثرى للعربية السعودية —
د • بوتـــــس ١٩٧٨ « اطلال » — العدد الثالث —
س • اديـنـــــز ص ٩ / ٤٢ •

الأفلاج العُمانية ومَجاري المياه

د. فرانسيسكو ساردا

De Las Aflag Omanies Ylos Viajes Madrilenos

D. Francisco Utroy



١ — ملاحظات لغوية

لعل من الملائم أن نذكر أولا بعض المعلومات اللغوية التى نجدها عند اللغويين العرب .

١ — ١ — الأفلاج العمانية :

يذكر ابن دريد (١) ، وهو مشرقى عاش فى أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجرى ، العاشر الميلادى ، أن « الفلج هو النهر الصغير ، وكل شىء شققته نصفين فقد فلجته » .

وابن سيده (٢) الأندلسى (أعمى مرسيه) الذى عاش فى القرن الخامس الهجرى . الحادى عشر الميلادى . يقول كذلك : « إن الفلج هو النهر ، وقيل هو النهر الصغير ، وقيل هو الماء الجارى من العين ... والجمع أفلاج » ويشتق منه الفُلُج بضمتين وهو « الساقية » ؛ « الفُلجان » سواقى الزرع ، و « الفلجات » المزارع ، و « الفَلُّوجة » الارض الطيبة البيضاء .

ويذكر لسان العرب (٣) وهو معجم عربى مشرقى يرجع إلى القرن السابع الهجرى الثالث عشر الميلادى — المعانى الثلاثة نفسها ونفس مشتقاتها تقريبا .

ويضيف : « قد يوصف به فيقال ماء فلج ، وعين فَلَج ، وقيل الفلجُ الماء الجارى من العين » ، وهذا المعنى الذى يدل على جريان الماء معنى هام .

وأخيرا يلخص لنا الزبيدى (٤) ، وهو مصرى عاش فى القرن الثامن

عشر الميلادى ، كل هذه المعانى ، ويوسعها فيقول « فَلَجَ الشىء بينهما يفلِجُه بالكسر فَلْجاً قَسَمهُ نصفين ، وهو التفريق والتقسيم كالتفليج .

ومنهم من خصصه بالمال ، وآخرون بالماء الجارى ، والكل صحيح . ويضيف تعريفاتٍ أخرى ممكنة ، وهى « شق الأرض للزراعة والبئر الكبيرة » .

ويضم معانى أخرى ، وهى : ساقية ، وساقية الزرع ، والمزارع . وتجمع الكلمة على « فَلَجَات » .

١ — ٢ — مجارى المياه المدريدية

المصطلحات الأسبانية التى تدور حول استخراج المياه الجوفيه كثيرة ، فنحن نجد حتى القرن الثالث عشر الميلادى (السابع الهجرى) استخدام كلمتى « القنطرة » alcantara والقبيبة alcubilla وهما كلمتان إسبانيتان من أصل عربى .

وفى القرن السادس عشر تظهر كلمتا « مجرى الماء viaje ومنجم الماء mina فى الوثائق ، وفى الفترة من القرن السابع عشر حتى القرن الثامن عشر (الحادى عشر والثانى عشر) يظهر مصطلحان هما « منبع » manadero ومصرف المياه فى المواسير encanado

وكلمة القنطرة alcantara من أصل عربى ، ويجب أن نفهمها على أنها قنطرة بها قناة يعبر عليها الماء من جانب إلى آخر ، وليس بمعنى « الجسر » ، وهى تعنى هنا القنوات تحت الأرض لاستخراج الماء الصالح للشرب .

أما كلمة « القبيبة » alcubilla التى توجد فى معجم مجمع اللغة الأسبانية ، فتنحدر كذلك من أصل عربى ، وتعنى خزان الماء الذى تتدفق فيه عدة قنوات أو مجار .

لكن كلمة « مجرى الماء » viaje وهى المصطلح الأكثر شيوعا ابتداء من العصر الحديث ، فهى حسب افتراض مشابه ذكره المرحوم أوليفير آسين Oliver Asin فى دراسته الممتازة عن تاريخ اسم مدريد(٥) يمكن أن تكون قد اشتقت من العبارة اللاتينية via aquae التى تعنى « طريق الماء » .

وهى موثقة بما فيه الكفاية ، ففى مصطلحات الأسماء الأسبانية إن اشتقاق المستعربين لمقطع « تشى » che أو « خى » je يأتى من الكلمة اللاتينية aquae ماء وكلمة القنيطرة alcantariella أو alcantarilla (مثل القبيبة) .

فقد تكون اللغة الأسبانية القديمة مشتقة من القنطرة مع إشارة التصغير الأسبانية ellu التى كثيرا ما تظهر فى الخرجة .

أما اسم « كانياس » Canillas الذى يطلق على بعض القرى الصغيرة المحيطة بمدريد من الشرق حيث تنبع عدة قنوات مياه هامة فقد يكون منحدرا من الجمع « أقنية » لكلمة « قناة » التى هى مصطلح شرقى ، وتجمع على « قنوات » ، وهو افتراض يقول به الأستاذ أوليفير آسين (٦) ، من الممكن أن يوحى بالكثير .

١ — ٣ — القنوات الإيرانية :

وفى إيران ، حيث ظهر فن استخراج المياه الجوفية طبقا لما تنص عليه المصادر العربية ، يطلق اسم « القنوات » (مفردها قناة) على مجارى المياه .

ويسمى الموظف المكلف بتوزيع المياه « ميراب » ، وهو المعادل لما يسمى فى إسبانيا « الموكل بالمياه » ، ويسمى المهندس الفني الذى يقوم بصيانة « القنوات » « المفنو » ، والإدارة التى تشرف عليهـا تسمى « ديوان الماء » ، ومقياس الحجم هو « ريال الماء » .

١ ــ ٤ ــ الكِظامَى :

يسمى هذا النمط من القنوات فى جزيرة العرب باسم « الكِظامَى » من الكلمة العربية « كَظمَ » أى « ستر » ، وتتكون ــ كما فى بقية العالم الإسلامى ــ من سلسلة من الآبار التى تربطها ممرات وقنوات .

١ ــ ٥ ــ الفُقّارة أو الخَطّارة :

تأتى كلمة « فقارة » من « فقـَر » أى : « ثقـَب » ، ويقال أيضـا « فقير » ، وهو النظام المتبع فى الصـحراء والمغرب ، وقـد درس فى وتافيلات ومراكش وصدراته أما كلمة « الخطارة » فقد ــ اشتقت على ما يبدو ــ من « خَطَرَ » التى تعنى « الاضطراب والحركة » .

وقنوات المياه المغربية شبيهة جدا بقنوات مراكش ، ويمكن تشبيهها تماما بالنظام المدريدى ، وربما كان منشئها أندلسيا ، هـو عبد الله بن بونس ، بتكليف من السلطات المرابطى .

١ ــ ٦ ــ وهناك نظم شبيهة بذلك وصفت لنا فى أرمينيا وقبرص وجزر الكنارى وكلها تعد تطورا للتكنيك الفارسى ، وقد تجاهلت المصادر العربية والأبحاث الحديثة تماما الحالة الفريدة التى تتميز بها قنوات مدريد أو مجريط .

وهناك أنباء أيضا عن « قنوات » أو « مجارى مياه » فى قادس واشبيلية وولبة ، ولكنها غير مؤكدة .

٢ ــ أصل مجارى استخراج المياه الجوفية فى العالم الإسلامى :

يشير بعض المؤلفين إلى سوابق سومرية ومصرية وإغريقية ورومانية لهذه القنوات ، ولكن دون دعمها بالوثائق الكافية ، إلا إذا كان هذا قد غاب عن علمى ، ويذكر الأستاذ توماس • ف • جليك Thomas F. Glick (٧) ــ فى مؤلفه « إسبانيا الإسلامية والمسيحية » ــ نظاماً رومانيا للقنوات ــ وصفه الحِميرى ــ بالقرب من مرسية •

وآخر يسمى قنوات ــ مجارى المياه العليا ، أنشئت فى مدينة ليون الفرنسية فى العصر الرومانى ، ويشير إشارة عابرة إلى نظام مشابه ، ولكنه مقصور على الزراعة ، وهو موجود فى كريفيينتى ــ Crevillente

وكذلك إلى بعض القنوات التى يبدو أنها توجد فى قرطبة لخدمات المدينة ، وفى النهاية يتحدث حديثاً عابراً أيضا عن نظام قنوات مدريد ، وعن تلك التى توجد فى قطالونيا والتى يفترض أنها من أصل فرنسى ، ولكن دون أن يوضح ذلك •

ويميل المرحوم خايمى أوليفيرآسين Jaime Oliver Asin وهو المرجع الأول فى المادة ، على الأقل فيما يتعلق بمجريط (مدريد) ، إلى أن أصل هذه النظم لاستخراج الماء الصالح للشرب عربى دون شك ، مفرقا بينها وبين تلك التى تستخدم للرى ومبينا دور النواعير فى ضخها •

ويعطينا الكرجى (٨) ، وهو أحد كبار علماء الرياضيات المسلمين ، وإيرانى عاش فى القرن الحادى عشر الميلادى الخامس الهجرى ، أقدم القواعد المعروفة فى بناء قنوات توزيع مياه الآبار واستخدامها لرى البساتين ، ولتزويد السكان بالماء الصالح للشرب •

ويشير الأستاذ فيرنيت Vernet إلى طبعة مبكرة لكتاب « إنبات المياه الخافية » ، ويعطى ملخصاً هاما للكتاب ، ويذكر الطريقة الإيرانية والعراقية فى إنشائها ، ويذكر كذلك الجوانب القانونية المعقدة لتوزيع المياه ، ويذكر أيضـا المؤلفين العـرب الذين سبقوا إلى دراسـة هـذا الموضـوع .

أما بالنسبة لمدريد ، فبالإضافة إلى المعلومات اللغوية التى ذكرناها منقبل ، والتي لها — فى رأينا — أهمية حاسمة فى معرفة أصل هـذه القنوات وتطورها ، يجب أن نذكر أن المادة ٨٣ من لائحة مدريد التى ترجع إلى أوائل القرن الثالث عشر الميلادى ، وبالضبط إلى عام ١٢٠٢ . تذكر فيها هذه القنوات ، مما يوضح إمكانية وجـودها فى عصر ملوك الطوائف فى طليطلة أو قبله .

ومنذ ذلك الحين ، والتراث الأسبانى يعزو هـذا إلى العـرب . وتفترض الأسطورة المدريدية ، التى لازالت حية فى الشعر الأسبانى حتى أيامنا هذه أن مدريد « شيدت فوق الماء » وفى شعارها توجد تموجات تشير إلى « الخضم المكنون فى مناجمها الأرضية » .

٣ — وصف الأفلاج العمانية ومجارى المياه المدريدية :

يصف دونالد هاولى Donald Hawley فى كتابه « عمان ونهضتها » الأفلاج (٩) العمانية (مشيرا إلى الخاصة منها بنظم الرى) فيقول : « الفَلَج » يمكن أن يعنى منجما صناعياً من المياه المجتمعة فى حوض ، وقد اسـتخرجت إلى سطح الأرض عن طـريق أنفاق ، مثـل القنوات الإيرانية تماماً .

ومتوسط عمق البئر الأم عشرون مترا ، ويمكن لها أن تصل الى سبعين ، ومن هذه البئر الأم حتى مصب النفق توجد آبار على مسافات

متساوية ، عمقها ١٧ — ٢٠ مترا وتستخدم فى البناء الأولى وفى أعمال الصيانة التى تلى ذلك . وقد يمتد النفق تحت الأرض إلى طول ثلاثة كيلو مترات أو عشرة .

ويشيرهذا المؤلف إلى نماذج ترجع إلى عصرالأكمينيين والساسانيين قبل الإسلام ، وإلى التنظيم القانونى الذى تلا ذلك على يد العرب ابتداء من القرن التاسع الميلادى .

ويمدنا بمعلومات قانونية واقتصادية بالغة الأهمية ، موضحا أن فلجاً واحداً طاقته أربعون لترا فى الثانية ، يمكن أن يروى أربعين هيكتارا ويسقى ألف شخص ، ويضم الكتاب تخطيطا أوليا للمؤلف لقطاع عرضى لأحد هذه الأفلاج .

أما القنوات المدريدية فيصفها المرحوم خايمى أوليفير آسين (١٠) . على النهج التالى : « لا تبدأ القنوات على الإطلاق عند المنابع المتفجرة على سطح الأرض ، لأنها غير موجودة ، ولكن عند « وديان » تقع على مستوى معين من مدريد ، ويوجد تحت أرضها أكياس جوفية مليئة بمياه الأمطار .

وفى مناطق على هذا النحو حفرت الآبار فى اتجاه مدريد بحيث ترتبط كلها بعضها ببعض عن طريق منجم مغطى بالطوب أو دونه ، ولا يكون أعرض ولا أعلى من الضرورى حتى يستطيع الإنسان المرور بداخله فقط وللقناة الرئيسية بدورها تفرعات لا حصر لها بحيث تجلب الماء من مناطق أخرى عن طريق قنوات إضافية « ... » .

وقبل أن يصل الماء من مجراه إلى المدينة ، يصب فى خزان أو خزانات متتالية بحيث يترسب « ... » وينحدر الماء من هذه الخزانات على « سلالم » أو آبار من الشارع أو من داخل أحد البيوت .

وتلحق بهذه الدراسةخطة للأستاذ أوليفير آسين عن مجارى الميـــاه المـــدريدية التى كان طولها يقـــدر بـ ١٢٤ كيلو متـــرا فى عام ١٩٣٥ ، والقنوات ، التى كان سبعون منها يمكن زيارتها فى ذلك التاريخ •

وكل شىء يجعلنا نفترض أنها كانت أكثر كنظيرتها المراكشية أو كتلك التى توجد فى حـــدائق باردو فى تونس (وقد اســـتعيرت من الـــكلمة الإسبانية El Pardo التى تعنى اللون البنى الغامق) •

٤ ــ مثال للتبادل التكنولوجى :

ويـُعدُّ التطور الموازى لهذه النظم فى العالم العربى فيما يخص طرق استخراج المياه الجوفية بكل ما تتطلبه من نقل علمى ، مثالا هاماً للاتصال العلمى الايجابى النَّشط ، والتقنية ، وهى أحد الملامح البارزة فى التكامل الثقافى والتقدم الصناعى اللذين تتسم بهما الحضارة العربية فى العصر الوسيط • تلك الحضارة التى طالما ساهمت فى ازدهار النهضة الأوربية . وتطبيق الروح العلمى التجريبى وهو أساس التقدم التكنولوجى الذى تلا ذلك •

لقد شاع فى أيامنا هذه ، دون تحليل تاريخى سابق لهذا الحكم ، أن التكنولوجيا والعلم حكر على أوروبا ، وقد تولد هذا الإنكار عـــن العقول الأوربية ، ومن ثم كان علينا أن نؤكد (وليس فى هذا تملق من أى نوع كان) • أن الإشعاع الثقافى للعالم الاسلامى ومساهماته الهامة الجديدة لهو أساس للحضارة العالمية فى أيامنا هذه ، وأنه لازال على الغرب أن يتعلم الكثير من التعاليم العريقة التى أتته من الشرق ، وربما أيضا ، من معتقدات الإسلام والحياة المعاصرة التى يلعب فيها الإسلام دوراً كبيرا •

٥ — فى سبيل دراسة مشتركة لتقنيات استخراج المياه :

يبـدو أنه يمكن أن يستخلص من الملاحظـات السابقة الاهتمام بالتعمق فى دراسة هذه الطرق الفنية لاستخراج المياه ، التى توجد فى العالم الإسلامى ، بهدف مقارنتها بعضها ببعض ، وإرساء قواعد الصلة بينها وتحليل نتائجها .

وهناك جانب آخر قد يكون مفيدا ، هو تأمل القواعد القانونيـة لتوزيع المياه ، تلك القواعد التى نجدها فى المخطوطات التى لم تحقق حتى الآن ، والتى قد توجد فى الأراضى العمانية أو الأندلسية .

ولتحقيق هذا كله ، نرى من المفيـد تكوين فـريق مشترك مـن المتخصصين العمانيين والإسبان .

الهـــوامش

١ — ابن دريد (المتوفى سنة ٣٢١ هـ) : جمهرة اللغة .

٢ — ابن سيده (المتوفى سنة ٤٥٩ هـ) : المحـكم .

٣ — ابن منظور (المتوفى سنة ٧١١ هـ) : لسان العرب .

٤ — مرتضى الزبيدى (المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ) : تاج العروس .

٥ —
Jaime Oliver Asin, «El Nombre de Madrid». Consejo Superior de Investigaciones Cientificas. Madrid, 1947.

٦ — نفس المصـــــدر .

٧ — جامعة برينستون ، ١٩٨٠ .

٨ — انظر :
Juan Vernet. «Estudios sobre la Ciencia Medieval». Barcleona - Bellaterra, 1979.

٩ — Stacey International. Londres, 1978.

١٠ — Jaime Oliver Asin نفس المصـــدر .



خامسًا

وثائق ونصوص



الاتفاقات الدولية مع سلطنة عُمان

د. آر. بيدول

International Agreements entered into by the Sultanate of Oman

Dr. R. Bidwell



لقد سألنى صاحب السمو نصر بن سيف البعالى حينما كان سفيرا فى لندن منذ بضع سنوات ، عما إذا كان فى استطاعتى أن أعد له قائمة من العلاقات الدولية التى أبرمتها سلطنة مسقط وعمــان والتى تتعلق بهـــا ؟ .

وقد وعدته بذلك ولكنى لم أجد الوقت اللازم لاجراء هذا البحث . الى أن حانت فرصة انعقاد مهرجان تراث عمان وأتاحت لى الحافز على القيام بهذه المهمة .

إن مؤلفات اتشيسون مجموعة معاهدات وتعاقدات وأسانيد تتعلق بالهنـــد والبلدان المجاورة التى يتناول المجلد الحادى عشر منهــا شبه الجزيرة العربية ، قد أصدرتها حكومة الهند فى عام ١٩٣٣ .

والغرض من هذا البحث أن نكمل هذا العمل ونجدده لأنه ثبت أنه بالغ القيمة لأجيال المثقفين .

إن الأسلوب الذى اتبع هنا هو اعطاء تاريخ لنص ، وذكر الأطراف الموقعة عليه مع تضمينه موجزا للمحتويات .

وأخيرا اضافة بعض إرشادات تسهيلا لمعرفة مكان الوثيقة ؟ وحينما يكون النص عند اتيشيسون ، لا نحتاج لهذا .

إن اختيار ما يجب تضمينه لابد وأن يكون ذاتيا وأن المعيار الذى اعتمدت عليه هو ، هل سيكون هذا العمل مفيدا لرجال البحث ؟ .

ولذلك ليس لدى أى شىء خارج إطار حدود المعاهدات الدولية فى احتوائها على تنازلات وبيانات ومعاهــدات الخ اعتقــادا تعنى بأنها قد تساعد طلاب التاريخ العمانى .

لقد اخترت عام ١٩٧٠ كتاريخ فاصل لأنه يمثـل انضمام سلطنه مسقط وعمان الى مجتمع الأمم مع ما يتضمنه ذلك من الالتزامات الدولية الذى ينطوى عليه هذا التحول التاريخى .

وقد تكون هناك اتفاقيات قد أبرمت طوال السنوات من حكم جلالة السلطان قابوس بن سعيد أكثر مما أبرم خـلال المائة والثمـانين عاما السابقة .

مركز الشرق الأوسط
كامبـــــريدج **روبن بيدويل**

١ ــ قام السيد سلطان بن أحمد (١٧٩٢ ــ ١٨٠٤ م) وفتح على شاه بتأجير جومبرون (بندر عباس) الى العمانيين مع قطع من السـاحل يبلغ طوله ١٠٠ ميل وكان الإيجـار السنوى ٦٫٠٠٠ تومان .

كورزون ، ٢ ، ٤٢٣ . لوريمير أ ، ١٤٨ .

٢ ــ ١٧٩٨ ، ١٢ اكتوبر .

السيد سلطان بن أحمد ومهدى على خان يعلنان الصداقة فيما بينهما ويعتبران أعداء أى واحد منهما أعداء للآخـر . ولن يسمح للسفن الفرنسية والهولندية الدخول إلى الميناء أو إقامة مصانع ما دامتا فى حالة حرب مع المملكة المتحـدة . وينبغى طرد ضابط فرنسى يعمل فى خدمة السيد . ويجوز أن يكون للبريطانيين مصنع فى جوبدون وأن يحضره انتشيسون ، ٢٨٧ .

٣ — ١٨٠٠ ، ١٨ يناير :

ان السيد سلطان والكابتن مالكولم ، منعا لحدوث أى سوء تفاهم • يوافقان على وجود شخصية بريطانية ذات مكانة محترمة ، كوكيل فى مسقط • إن الصداقة بين الدولتين ستظل دون اهتزاز حتى آخر الزمان وإلى أن تتوقف الشمس والقمر عن الدوران • ايتشيسون ، ٢٨٨ •

٤ — ١٨٠٣ :

السيد سلطان وسليم بن بلال الحرق ، الحاكم الوهابى لواحة البوريمى — يحصل العمانيون على هدنة لمدة ثلاث سنين ويدفعون جزية سنوية قدرها ١٢٫٠٠٠ دولار ويجوز أن يوجد وكيل وهابى فى مسقط •

بايلى ويندد ٣٦ ومايلز ٢٩٨ •

٥ — ١٨٠٧ ، ١٦ يونيو :

السيد سعيد والجنرال ديكاين ، حاكم جزيرة فرنسا • تمنح السفن الأفضلية فى المعاملة • وضمان حرية السفن العربية فى الحرب الانجليزية — الفرنسية • والموافقة على تسليم الهربات • ويسمح للعمانيين بالابحار من الموانى البريطانية الى موانىء محايدة • على أن تدفع نفس الرسوم الجمركية التى يدفعها الحلفاء الأوروبيون •

وعقدت فى هذا التاريخ اتفاقيات لمحاربة القرصنة • ويجوز للفرنسيين أن يعينوا وكيلا تجاريا فى مسقط •

لم يتم التصديق على هذه الاتفاقية من جانب باريس لأنها تنتهك قوانين نابليون الخاصة بالحصار •

برينتو ، ٤٤٩ ، يقول إن النص سجل فى الوثائق الديكاينية فى كاين ، سجل رقم ٩٨ .

٦ — ١٨٠٨ ، ١٧ يونيو :

يقوم « عيد القاهرة » بالنيابة عن السيد سـعيد وديكان بتعديل المادة فى البند (٥) عن الإبحار بين الموانىء البريطانية وذلك لحاجة سفن السيد سعيد إلى الابحار الى البنغال . ولم يكن يسمح لها بأخذ شحنات جديدة .

برنتو ، ٤٥١ .

٧ — ١٨١١ :

تم الاتفاق بين السيد سعيد ومطلق بن محمد المطيرى ، حاكم البوريمىالوهابى على رفع الجزية الى٠٠٠ر٤٠ دولار .

باينى ويندر ٣٦٤ .

٨ — ١٨١٧ :

عقد معاهدة تجارية بين السيد سـعيد وحاكم بوريون مع احتوائها على بنود تقضى بأحسن تفضيل فى المعاملة .

كوبلاند ، ١٥٢ .

٩ — ١٨٢٠ — مارس :

السيد سعيد ووكيل الخليفة .

يعترف الخليفة بسيادة السيد سعيد على البحرين وسيدفع جزية قدرها ٣٠ ألف دولار .

كيلى (١) ١٦٥

١٠ — ١٨٢٢ — ١٠ سبتمبر :

السيد سعيد والكابتن موريسبى •

لا يجوز بيع عبيد للدول المسيحية وأن أى سفن عربيه تحاول أن تفعل ذلك سيقوم ضباط عمانيون بمصادرتها . وسيعين مسئول بريطانى فى زنجبار للاشراف على ذلك •

وللحكام العمانيين أن يصدروا تصاريح للسفن على أن تصادر أى سفينة لا تحمل تصاريح فيما وراء مدغشقر أو فى بحر جزر الموريشيوس •

ايتشيسون ، ٢٢٩ •

١١ — ١٨٢٢ ، ٣٠ اكتوبر :

إعلان من سير روبرت فاركوهار ، حاكم جزر الموريشيوس باسم الملك جورج الرابع •

يشرح بالتفصيل البند (١٠) ويقول أنه سيصبح نافذ المفعول ابتداء من ١٠ يناير ١٨٢٨ هيرتسليت ، ٣ ، ٢٦٩ •

١٢ — ١٣٦ ، فبراير :

يقوم السيد سيف بن أحمد والسيد سعيد وسيباستيانو اكسافيير بوتلهو حاكم موزمبيق نيابة عن ملك البرتغال :

الصداقة المتبادلة ، وبمقتضى هذا الاتفاق يتمتع رعايا كل دولة منهما بحرية التجارة ، وفى حالة إقامتهم فى بلد الطرف الآخر يعاملون بكل الاحترام الذى يلقاه مواطنو الدولة التى يمارسون فيها تجارتهم وفقا للقوانين المعمول بها محليا •

وتدفع رسوم قدرها ١٠ ٪ من الواردات إلى موزمبيق .
ومنعا للغش . ينبغى أن تحصل جميع السفن العربية على تصريح وقائمة بطاقمها مختـومة بختم السلطان أو حاكمه المحلى .

أما السلع المتخلفة من السفن المحطمة فينبغى إعادتها مقابل دفع المصروفات اللازمة .

وثائق الدولة ١٢٣ ، ١١٧٦ — النص مرفـق كملحق (أ) وملحق ترجمة ثانية من مكتب سجلات الهند برقم ر /١٥/٦ كملحق « ب » .

ويلاحظ أن التاريخ الميـلادى لهذا النص خطأ ، ويلاحظ أيضا أن نص وثائق الدولة تشير إلى اسم الملك البرتغالى على أنه بيدور فى حين أن نص مكتب الهند يشير إليه على أنه جون الذى توفى فى ١٠ مارس ١٨٢٦ .

١٣ — ١٨٢٧ ، ٩ ابريل :

السيد سعيد وحاكم موزمبيق .

يعامل المواطنون العمانيون بنفس الطريقة التى يعامل بها الفرنسيون أو البريطانيون ويعامل البرتغاليون بنفس الطريقة فى مسقط .

ويجوز للبحارة العمانيين أن يحصلوا على حاجتهم من الماء بلا مقابل ولكن ينبغى أن يدفعوا ثمن الخشب . وعليهم أن يدفعوا نفس الرسوم الجمركية التى يدفعها الفرنسـيون أو البريطانيون .

ويجوز للمواطن العربى أن يستتبت الأرض • وفى حالة تصرفه بطريقة تتسم بالغش والتزوير فإنه لا يجوز تفتيش منزله بدون اذن • « ولن يضار عربى بإذن الله » •

تعيين الحدود •

سجلات مكتب الهند — ر /١٥/٦/٦ — النص مرفق كملحق « ج » •

١٤ — ١٨٢٨ — ٢٨ مارس :

يذكر داستر معاهدة أخرى قد تكون نفس المعاهدة الآنفة الذكر •

١٥ — ١٨٢٩ — ٢٧ مايو • :

يذكر داستر معاهدة حدود بين عمان والبرتغال •

١٦ — ١٨٢٩ — ٢ ديسمبر :

السيد سعيد والخليفة :

يتخلى السيد سعيد عن دعواه فى البحرين • ويتفقان على عدم التدخل فى شئون بعضهما البعض •

كيلى (١) ٢٢٣ •

١٧ — ١٨٣٣ — مايو :

السيد سعيد وعمر بن عفيسان عن السعوديين :

سيدفع السيد جزية سنوية قدرها ٥٫٠٠٠ دولار وسيستولى كل منهمـا على جـزء من الساحل « جـزء لعمان يمتد حتى جعلان » وجزية للوهابيين حتى القطيف وسيساعد كل منهمـا الآخر فى حالة نشوب حركة تمرد •

بيلى ويندر ، ٨١ •

١٨ — ١٨٣٣ — ٢١ سبتمبر •

السيد سعيد وادموند روبرتس :

عقد اتفاق صلح دائم بين مسقط والولايات المتحدة ويتمتع كل من الطرفين بالحرية فى البيع والشراء •

ولكن يجوز للولايات المتحدة فقط أن تبيع أسلحة للحكومة فى زنجبار وإن كان يجوز لها أن تمارس البيع فى أى مكان بدون قيد •

وعلى الولايات المتحدة أن تدفع رسوماً قدرها ٥ ٪ على الحمولات التى يجرى تفريغها ولكنها تعفى من دفع أى رسوم على السلع المصدرة •

وعلى السلطات أن تساعد البحارة الذين تتحطم سفنهم ويطلق سراح هؤلاء الذين يأسرهم القراصنة •

وستلقى سفن مسقط أفضل معاملة فى الولايات المتحدة •

ويجوز للأمريكيين أن يعينوا قنصلاً لهم ويكون متمتعا بالحصانة ضد الاعتقال •

ايتشيسون — ٢٧ •

١٩ — ١٨٣٨ :

السيد سعيد والملكة سينيكو ملكة بروكين (نوس بى) تقوم الملكة بتسليم جميع ممتلكاتها للسلطان وتوافق على دفع ٣٠٫٠٠٠ دولار و ٥ ٪ كرسوم جمركية ، وقد اضطلع السلطان بالمسئولية من القلعة « وسيحمينا على الساحل كما أنه سيحمينا على العموم كما يحمى رعاياه الآخرين » •

كوبلاند ، ٣٣٣ ، يقـول إن السلطان بعث بنسـخة إلى بالمرستون فى أول مايو من عام ١٨٤١ ويوجد النص الآن فى وزارة الخارجية ٥٤ر٤ .

٢٠ — ١٨٣٩ — ٣١ مايو :

السيد سعيد وكابتن روبرت كوجان :

يتمتع المسقطيون بأفضل وضع اجتماعى فى جميع الممتلكات البريطانية .

ويجوز للبريطانيين أن يشتروا منازل لا يجوز تفتيشها مالم يكن القنصل موجودا .

ولكل طرف أن يعين قناصل .

ويقضى الاتفاق بتسليم المجرمين العمانيين .

ولن يتدخـل السـلطان فى نزاعات تنشـب بين الـرعايا البريطانيين .

وستؤول ممتلكات البريطانيين المتوفين إلى ورثتهم .

ويقوم القنصل بالاستيلاء على ممتلكات البريطانيين الذين يعلن إفلاسهم ويوزعها بين الدائنين .

وتقوم السلطات بمساعدتهم على استرداد ديونهم العادلة .

ولن يدفعوا رسوماً جمركية أكثر من ١٠ ٪ .

ولا يجوز للسلطان أن ينشىء أى احتكارات اللهم سـوى للعاج والصمغ الراتنجى فى زنجبار .

وفى حالة دخول أحد الطرفين فى حرب مع طرف ثالث يجوز منع المواد الحربية عنها دون المواد الأخرى .

وعلى السلطان أن يمد يد المساعدة للسفن البريطانيـة فى حالة الخطر .

ويؤكد من جديد أنه لن يجرى بيع للعبيد للبلدان الأوربية .

ايتشيسون — ٢٩٢ .

٢١ — ١٨٣٩ — ١٧ ديسمبر :

السيد سعيد .

يضيف مواد إلى معاهدة ١٨٢٢ (١٠) .

يجوز تفتيش السفن فى مناطق معينة عن العبيد ويعتبر بيع الصوماليين عملا من أعمال القرصنة .

ايتشيسون — ٢٩٩ .

٢٢ — ١٨٣٩ — ٢٣ ديسمبر :

السيد سعيد والسيد حمود — رئيس صحار .

تم إقرار سلام دائم نتيجة للوساطة التى قام بها كابتن هينيل .

وبمقتضى ذلك لن يكون هناك عدوان .

وسيقوم كل من الطرفين بمساعدة الآخر ضد دولة ثالثة .

وسيسمح السيد سعيد بالمرور عبر أراضيه التى تحيط بها حتى الروستاق التابعة للسيد حمود بن عزان .

ايتشيسون — ٣٢٠ .

٢٣ — ١٨٤٠ — ٢٢ يوليو :

السيد محمد بن شرف وكابتن هينيل .

صدور بيانات توضح بعض الكلمات فى معاهدة مايو (١٨٣٩ و ٢٠) وتبادل وثائق التصديق وتوقيعها من جانب السيد سعيد .

ايتشيسون — ٢٩٧ .

٢٤ — ١٨٤٣ — ٢٠ نوفمبر :

يعرب واستر عن موافقة ثانوية حول توثيق السفن العمانية التى تزور الموانىء البرتغالية .

٢٥ ــ ١٨٤٤ ــ ١٧ نوفمبر :

السيد سعيد ورماين ويسفوسيس ، حاكم البوييون ومدغشقر :

عقد معاهدة صداقة مع فرنسا بشروط وبنود تشبه على العموم تلك الواردة فى المعاهدة المبرمة مع كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة •

وهناك شرط اضافى يقضى بأنه يجوز للفرنسيين أن يبنوا أو يستأجروا مخازن فى زنجبار

تم التصديق عليها فى شهر فبراير من عام ١٨٤٦ •
اتشيسون ــ ١٩ •

٣٦ ــ ١٨٤٥ ــ فبراير :

السيد ثوينى ، نيابة عن السيد سعيد وسعد بن مطلق عن السعوديين :

يسترد السعوديون القرى المحتلة فى مقابل ٥٠٠٠ر٥ دولار سنويا ومنحة قدرها ٠٠٠ر٢ دولار لسعد •

لوريمير ، ١ ، ١١١٥ • بايلى ويندر ، ٢٠١ ، يشير الى جزية قدرها ٠٠٠ر١٠ دولار تم الاتفاق عليها عام ١٨٤٥ •

٢٧ ــ ١٨٤٥ ــ ١٨ أغسطس :

رسالة من السيد سعيد :
يلزم نفسه وورثته وضباطه بمساعدة المسئولين البريطانيين على اعتقال الرعايا البريطانيين الذين يمارسون تجارة الرق •
ايتشيسون ، ٢٧١ •

٢٨ — ١٨٤٥ — ٢ أكتوبر :

السيد سعيد وكابتن هامرتون :

يمنع السلطان تصدير الرقيق من ممتلكاته الأفريقيـــة ولن يسمح باستيراد الرقيق إلى ممتلكاته الآسيوية ويحاول إقناع حكام الخليج الآخرين بأن يحذوا حذوه .

ويجوز للبريطانيين أن يصادروا أى سفن تمارس تجـــارة الرقيـــق .

ايتشيسون — ٣٠٠ .

٢٩ — بلا تاريخ :

السيد سعيد :

إضافة مواد أخرى إلى البند (٢٨) بتحديد منطقة البحث والتسليم بأن مســـقط لا يمكن أن تكون مســـئولة إذا ما قام أناس آخرون بسرقة الرقيق من زنجبار . ولا يجوز تفتيش السفن الذاهبة من شبه الجزيرة العربية إلى أفريقيا .

ايتشيسون — ٢٧١ .

٣٠ — ١٨٤٦ — ١٨ ابريل :

ذكر كابتن هاملتون أن السيد سعيد قد أصدر أمراً يقضى بتحصيل رسوم جمركية قـــدرها ٥ ٪ من الســـفن باستثناء السفن التى تدخل الميناء بدون إرادتها أو اذا كانت تحمـــل أمتعة لصاحب الجلالة .

ايتشيسون — ٣٠١ .

٣١ ـ ١٨٤٨ ـ ١٥ سبتمبر :

قرار من البرلمان :

بوضع اتفاقية ١٨٤٥ (رقم ٢٨) موضع التنفيذ ٠
وتقضى الاتفاقية بمصادرة السفن التى تمارس تجارة الرقيق مع دفع مكافآت للمصادرين بما فيها خمسة دولارات عن كل عبد يتم تحريره ٠

وإذا ثبت براءة أى سفينة فإنه يجوز دفع تعويضات لها ٠
ايتشيسون ـ ٦٤ ٠

٣٢ ـ ١٨٤٩ فبراير :

السيد سعيد وسعد بن مطلق :

استرداد القلاع فى البوريمى وإعادة **إقرار الوضع القائم** ٠
بيلى ويندر ـ ١٩٨ ٠

٣٣ ـ ١٨٤٩ ـ ٢٢ مايو :

السيد سيف بن حمود ـ حاكم صحار :

يحرم تجارة الرق فى ممتلكاته ويبيح مصادرة السفن المذنبة ٠
ايتشيسون ـ ٣٢٢ ٠

٣٤ ـ ١٨٥٠ ـ ٦ مايو :
من السيد سعيد الى كابتن هامرتون :
يوسع نطاق المنطقة التى يجوز تفتيشها عن تجار الرقيق

« اننا وجميع هؤلاء التابعين لنا بل حتى بلادنا ، تحت تصرف صاحبة الجلالة » •

هيرتسليت ، ٩ ، ٥٥٧ النص مرفق كملحق « د » •

٣٥ — ١٨٥٢ — ٨ مايو :

قانون الجمهورية الفرنسية بشأن اختصاص القناصل •

يحدد الاجراءات •

وثائق الدولة : ١٢٢ — ٢٤٤ — النص مرفق كملحق «هـ» •

٣٦ — ١٨٥٣ :

السيد شريف — نيابة عن السيد سعيد وأحمد السديرى عن السعوديين :

زيادة الجزية من ١٠٫٠٠٠ دولار إلى ١٢٫٠٠٠ دولار مع تسديد المتأخرات « وتوفير المؤن والمخازن » وستبقى الحدود كما كانت من قبل ويجرى التعاون المتبادل فى شئون الدفاع •

بايلى ويندر — ٢٠١ •

٣٧ — ١٨٥٣ — ٩ مايو :

قانون البرلمان :

وهو فى الأســاس على غرار بنــد (٣١) ولــكنه يتعلق بصــحار •

ايتشيسون — ١١ •

٣٨ — ١٨٥٤ — ١٤ يونيو :

السيد سعيد :

بناء على طلب الملـكة فيكتوريا يتنازل عن جــزيرة كوريا موريا بمحض إرادته بدون أى ضغط أو مكافأة مالية •

ايتشيسون — ٣٠٢ هيرتسليت — ١٠ — ٣٠٩ ، وتضمن كذلك منح امتياز مدته خمس سنوات لاستغلال الغوانو (سماد طبيعى من ذرق الطيور البحرية) لكبير البحرين فى ليفربول وتاجرين آخرين •

٣٩ — ١٨٥ — ابريل :

السيد سعيد وشاه إيران :

إن بندر عباس وقشم وهرمز ••• الخ تتبع الشاه ولكن يجوز للسلطان أن يعين حاكماً لمدة عشرين عاما • ويكون مطيعا للحاكم العام فى فارس . وستكون قيمة الإيجار ١٦٫٠٠٠ تومان •

ويجب ملء الحفرة حول بندر عباس ولا يسمح بحفر أخرى •

وإذا رغب الإيرانيون فى إرسال جنود الى باكوخستان أو الى أى مكان آخر فإنه يجب على الحاكم العمانى أن يساعدهم •

وفى حالة قيام حاكم فارس العام بتقديم شكوى ضد الحاكم العمانى فإنه يجب إقالة الأخير •

وهذا الامتياز مقصور فقط على السيد سعيد وورثته •
وفى حالة عدم وجود وريث فإن هذا الامتياز ينتهى •

ولا يجوز أن يسمح بوجود عملاء أجانب هناك وأن يقوم بحمايتهم من الخيانة والغزو الأجنبى كما أنه لا يجوز أن يحول الامتياز إلى دولة أجنبية •

وهناك اختلاف طفيف فى النص الوارد فى وثائق بادجر الموجودة فى مكتبة جامعة كمبردج .

٤٠ — ١٨٥٦ — ١٧ نوفمبر :

السيد سعيد وتاهماز ميرزا نيابة عن الشاه :

البند (٣٩) واذا قام حاكم فارس العام بالزيارة ، فانه يجب أن يستقبل استقبالا حافلا وينبغى رفع العلم الفارسى أيام الجمع والأعياد .

كما أنه ينبغى تسليم الهاربين الإيرانيين .

ويحدد الايجار بـ ١٤٫٠٠٠ تومان .

وقد وضعت اللوائح الجمركية .

هيرتسليت . المعاهدات الفارسية — لندن — ١٨٩١ ، ١٢ .

٤١ — ١٨٦١ — ٢ ابريل :

لورد كاننج الى سيد ثوينى :

يجرى التحكيم بين الأخوة الحاكمين فى مسقط وزنجبار وبتقسيم امبراطورية السيد سعيد الى جزأين .

وعلاجا للأجحاف فى الأرض يقوم سلطان زنجبار وخلفاؤه بدفع مبلغ ٤٠٫٠٠٠ كراون سنويا لسلطان مسقط .

ايتشيسون — ٣٠٢ .

٤٢ — ١٨٦١ — ١٥ مايو :

من السيد ثوينى الى اللورد كاننج :

يقبل الحكم بالمكافأة على أنه حكم عادل .

ايتشيسون — ٣٠٤ .

٤٣ — ١٨٦٢ — ١٠ مارس :

اللورد كانولى ، السفير البريطانى فى باريس ودى نوفينال وزير الخارجية الفرنسية :

تتفق الدولتان على احترام استقلال مسقط وزنجبار .

ايتشيسون — ٣٠٤ .

٤٤ — ١٨٦٤ — ١٧ نوفمبر :

السيد ثوينى بن سعيد والكولونيل بيلى :

تم اصدار تصريح بمد خطوط للتلغراف فى الإقليم العمانى وسيتعرض أى انسان يعتدى عليها للعقاب .

والاتفاق لا يؤثر على وضع المساعدات الممنوحة من السيد سـعيد .

ايتشيسون .

٤٥ — ١٨٦٥ — ١٩ يناير :

السيد ثوينى والكولونيل ديسبراو :

موضح بعاليه أن يتولى البريطانيون دفع تكاليف الخط التلغرافى .

وأى خلافات بين المسئولين عن التلغراف والرعايا العمانيين يجب أن تحال الى المسئول السياسى البريطانى .

ايتشيسون — ٣٠٦

٤٦ — ١٨٦٧ — ٤ نوفمبر :

القاضى يتعين بأمر من مجلس شورى الملك .

ويقـوم بتنظيم الاختصـاص القنصلى البريطانى حـول الرعايا البريطانيين المقيمين فى مسقط .

ويجوز له أن يصدر أحكاما بالسجن حتى ١٢ شهرا وغرامة قدرها ١٠٠٠ دولار .

ويتولى نظر القضايا المدنية بين الرعايا البريطانيين بمساعدة مستشارين ويكون هذا خاضعا لاستئناف يقدم فى بومباى .

ويجوز له أن يبعد رعايا بريطانيين من المذنبين بجريمة ثانية أو بارتكاب جريمة من جرائم الحرق أو الرق أو الاعتداء أو الحنث باليمين .

وينبغى دفع الغرامات لحكومة مسقط وتستخدم كمصروفات للقنصلية .

ويقوم القنصل بادارة أملاك المتوفين الذين لا يتركون وصايا .

هيرتسليت ، ١٢ ، ١٨١ — النص مرفق كملحق « و » .

٤٧ — ١٨٦٨ — ٤ أغسطس :

الحاج أحمد عن السيد سليم وناصر الدين شاه :
يؤجر بندر عباس والقشم وهرمز ... الخ الى مسقط مقابل ٣٠٫٠٠٠ تومان سنويا .

ولا يجوز تحصين بندر عباس وستعاد بعد ثمانية أعوام وسيبقى العلم الفارسى ويحترم .

ويجب على الحاكم أن يساعد السلطات الفارسية .

ولا ينطبق الاتفاق على أى غاز قد يستولى على مسقط •
ويتولى تنظيم الرسوم الجمركية •
ايتشيسون — ٢٥ •

٤٨ — ١٨٦٩ :

السيد عزان بن قيس والشيخ زايد بن خليفة • حاكم أبو ظبى يتفقان على التعاون للدفاع عن البوريمى ضد السعوديين •

وسيتسلم زايد جزءا من الجزية التى كانت تدفع فى السابق للسعوديين •
كيلى (١) ٧٠١ — ٢ •

٤٩ — ١٨٧١ — مايو :

بيان من السيد تركى :
محظور استيراد الرقيق الى مسقط عن طريق البحر •
ايتشيسون — ٢٧٩ •

٥٠ — ١٨٧٢ — يونيو :
السيد تركى والشيخ زايد •
يجددان الاتفاقية التى عقدها السيد عزان (رقم ٤٨) •
لاندن — ٣٢٦ •

٥١ — ١٨٧٢ — ٢٠ سبتمبر :

رسالة من السيد تركى الى الكولونيل بيلى :
ان تجارة الرقيق مستمرة بالرغم من الجهود لوقفها ومن الصعب عليه أن يستأصلها بدون قاعدة فى أفريقيا ، ولكنه

مستعد لأخذ قاعدة ويحاول ذلك اذا رغب البريطانيــون فى ذلك ٠

هيرتسليت ١٤ — ١١٥ ٠

٥٢ — ١٨٧٣ — ١٤ ابريل :

السيد تركى وسير بارتل فرير :
الغاء تام دائم لتجارة الرقيق ٠ ويجوز مصادرة السفن التى تمارس هذه التجارة وسيقوم السلطان باغلاق جميع أسواق الرقيق العامة وحماية العبيد المحررين ٠
ولن يسمح للهنود الذين يتمتعون بالحماية الإنجليزية أن يمتلكوا عبيدا ٠
ايتشيسون — ٣٠٨ ٠

٥٣ — ١٨٧٣ :

موافقة من جانب السيد تركى :
على أن الرعايا من الولايات الهندية مثل الرعايا البريطانيين يدخلون فى اطار اختصاص القنصل البريطانى ٠
ايتشيسون — ٣٠٩ ٠

٥٤ — ١٨٧٥ — ١٠ فبراير :

رسالة من السيد تركى للكولونيل مايلز :

يؤكد فيها من جديد الاتفاق الذى أقره السيد سعيد على أن السلع التى تجمع من سفن فى حالة الخطــر لن تخضــع للرسوم الجمركية ٠
ايتشيسون — ٣٠٩ ٠

٥٥ ـ ١٨٧٥ ٢ ـ ابريل :

أمر من مجلس شورى الملك :

بمد قانون تجـارة الرق الى (أقاليم سـلطان مسقط فى مكران وشبه الجزيرة العربية) (والى القبائل القريبة من عـدن) •

هيرتسليت : ١٤ ، ١٠٠٠٥ •

٥٦ ـ ١٨٧٧ ـ ٢٧ أغسطس :

السيد تركى وفنـدر دوزدى فيليبوا الوزير الهولنـدى للشئون الخارجية يعقدان اتفاقية تجارية تقضى بتبادل أفضل المعاملة •

ايتشيسون ٣٩ •

٥٧ ـ ١٨٨٠ ـ ٦ سبتمبر :

أمر من مجلس شورى الملك :

ينطبق على مسقط واللوائح الخاصة بمنع التصادم فى البحر الذى وافق عليه السلطان فى يناير •

هيرتسليت ـ ١٥ ـ ١٩٤٨ •

٥٨ ـ ١٨٨٤ ـ ٢٢ نوفمبر :

اعلان من السيد تركى :

الى جميع من يقرأ هذا الاعلان ليعلموا أن الحظر على حمل العبيد المفروض منذ القدم ، مازال معمولاً به بنفس الأسلوب المعمول به الآن •

ولذلك فان كل من يحمل عبيدا أو يقدم المساعدة فى ذلك يرتكب جريمة العصيان ويعرض نفســه لعقوبة صارمة حتى يكون ذلك رادعا لغيره أو للذى قد يكون ارتكبها وحتى لايعود اليها مرة أخرى وان هذا لا يمكن اخفاؤه • والسلام •

هيرتسليت : ١٨ — ١٩٢٧ •

٥٩ — ١٨٨٥ — ٢١ مارس :

قانون لشـــبونة :

يحد اختصاص اتحاد البريد العالمى الى مسقط •

هيرتسليت — ١٧ — ٢٤٦ •

٦٠ — ١٨٩١ — مارس :

اعلان من السيد فيصل •

يحظر استيراد الأسلحة والذخيرة الى جوادار •

ايتشيسون— ٧٩ •

٦١ — ١٨٩١ — ١٩ مارس :

السيد فيصل والكولونيل روس :

عقد معاهدة صداقة وتجارة وملاحة لتحــل محل معاهدة ١٨٣٩ (رقم ٢٠) •

وتنص على توفير ضمان أفضل معاملة وتحــديد امتيازات القناصل • وحــرية التجارة وحظــر الاحتكارات والســماح للبريطانيين بشراء الأراضى بالمنازل •

ولا تــزيد الرســوم الجمــركية عــن ٥ ٪ مــع بعض الاستثناءات •

وتنص المعاهدة على وجوب القاء القبض على الهاربين من الخدمة العسكرية .

وللقنصل الحق فى الفصل فى النزاعات بين الرعايا البريطانيين والتصرف فيما يتعلق بالبريطانيين المفلسين أو المتوفين .

وينبغى أن يساعد أى طرف منهما الطرف الآخر فى جميع الديون وضمان حرية العبادة .

ان هذه الشروط ستظل صالحة لمدة ١٢ عاما . ولكنها لا تنطبق على المستعمرات المتمتعة بالحكم الذاتى .

ايتشيسون — ٣١٠ .

٦٢ — ١٨٠١ — ٢٠ مارس :

السيد فيصل والكلونيل روس :

غير مسموح لمسقط أن تبيع أو تتنازل أو ترهن أى منطقة الا للحكومة البريطانية .

ايتشيسون — ٣١٨ .

٦٣ — ١٨٩٢ — ٢٠ فبراير :

السيد فيصل والكولونيل تاليوت :

بروتوكول ملحق لمعاهدة ١٨٩١ (رقم ٦٩) يقضى بأنه بعد اثنى عشر عاما يستطيع أى من الطرفين أن ينهى المعاهدة بعد اخطار مدته سنة واحدة .

وبعد ذلك انضم الى المعاهدة كل من كوينزلاند وينوفاوندلاند وناتال وكندا .

ايتشيسون — ٣١٧ .

٦٤ — ١٨٩٦ :

السيد فيصل والشيخ زايد حاكم أبو ظبى :

وسيتسلم الشيخ زايد مخصصات سنوية قدرها ٣٫٠٠٠ دولار للمحافظة على النظام فى منطقة البوريمى .

لوريمر — ١ — ٧٤٧ .

٦٥ — ١٨٩٨ — ١٣ يناير :

اعلان من السيد فيصل :

ليكن معلوما للجميع أننا أعطينا اذنا للسفن البريطانية والفارسية الحربية لتفتيش السفن التى تحمل أعلامنا وأعلامهم فى مياهنا الاقليمية ومصادرة جميع الأسلحة والذخيرة التى تحملها اذا كانت متجهة الى الموانىء الهندية والفارسية واذا كانت من ممتلكات الرعايا البريطانيين أو أو الفارسيين أو المسقطيين .

وقد أعطينا كذلك اذنا لسفنهم الحربية لتفتيش السفن المسقطية فى المياه الهندية والفارسية .

هيرتسليت ٢٥ — ٩٤٧ .

٦٦ — ١٨٩٨ — ٧ مارس :

السيد فيصل وبول اوتافى القنصل الفرنسى وقد أعطيت تصاريح للفرنسيين لاقامة مستودع فحم فى تبدرجه ، وقد أعلن هذا فى ٢٠ نوفمبر من عام ١٨٩٨ ثم ألغى فى ١٦ فبراير عام ١٨٩٩ حينما ذكره البريطانيون بأن ذلك يخالف اتفاقية عدم تحويل الملكية رقم (٦٢) وعليه فقد سمح للفرنسيين لاقتسام مستودع الفحم .

وهناك روايات كثيرة عن هذا الحادث .

لوريمر ، ١ ، ٥٦١ .

٦٧ — ١٩٠٢ — ٣١ مايو :

تعهد من جانب السيد فيصل للوكيل السياسى البريطانى :

لن يسمح لأحد بأن يستغل مستودعات الفحم فى سور بدون استشارة الحكومة .

ايتشيسون — ٣١٨ .

٦٨ — ١٩٠٣ — ٤ يونيو :

لائحة يصدرها القنصل البريطانى :

لا يجوز للرعايا البريطانيين أن يشتروا أو يبيعوا أرضا بدون تسجيل المعمدية عند القنصل .

هيرتسليت : ٢٦ — ٧٧٤ .

٦٩ — ١٩٠٣ — ١٧ أكتوبر :

اخطار من السيد فيصل :

لقد خولت السفن الحربية البريطانية والايطالية حق تفتيش السفن المسقطية فى المياه الاقليمية أو فى أعالى البحار اذا اشتبه فى أنها تحمل أسلحة الى الساحل الصومالى .

هيرتسليت : ٢٥ — ٩٤٧ .

٧٠ — ١٩٠٤ — ١٣ أكتوبر :

لورد لاندسون وزير الخارجية وبول كامبون السفير الفرنسى فى لندن :

اتفاق على أن مسألة منح أعلام فرنسية للمراكب الشراعية المسقطية ينبغى أن تعرض للتحكيم فى لاهاى .

هيرتسليت : ٢٤ — ٧٧٤ — النص مرفق كملحق « ز » .

٧١ — ١٩٠٤ — ١٢٤ اكتوبر :

أمر من مجلس الشورى الملكى .

يحدد شروط بقانون الاختصاص الأجنبى لعام ١٨٩٠ بشأن أنشطة الرعايا البريطانيين فى حرب تتخذ المملكة المتحدة فيها موقف الحياد ازاء الرعايا البريطانيين المقيمين فى مسقط .

هيرتسليت : ٢٤ — ٥٠١ .

٧٢ — ١٩٠٥ — ٨ اغسطس :

محكمة التحكيم فى لاهاى :

تصدر حكما بأن المراكب الشراعية الممنوحة اعلاما فرنسية قبل عام ١٨٩٢ .

يجوز أن تحتفظ بها ولكن لا يجوز تحويلها ولا تتمتع بأى زيارة اقليمية .

هيرتسليت : ٢٤ ، ٧٧٦ — النص مرفق كملحق (ج) .

٧٣ — ١٩٠٥ — ١٩ نوفمبر :

امتياز من السيد فيصل :

يجوز لنقابة البحث عن الاسفنج فى لندن أن تقوم بأعمال البحث والتنقيب عن الاسفنج لمدة ١٥ عاما على طول أجزاء من الساحل حتى عشرة أميال داخل البحر على أن تدفع ٣٤ روبية عن كل ٢٤ رطلا متقطعا من الاسفنج الجاف الذى يجلب الى الشاطىء .

وثيقة الأمم المتحدة .

٧٤ — ١٩١٠ :

اخطار من السيد فيصل :

يحظر تصدير الأسلحة والذخيرة الى الكويت والبحرين .

ايتشيسون : ٢٨٣ .

٧٥ ــ ١٩١٠ ــ ١٥ يوليو :

قانون فرنسى :
الاستئنافات ضد الاختصاص القنصلى الفرنسى فى مسقط ستنظر فى بوند يتشرى •
كاجار ، ١٠٥ ن •

٧٦ ــ ١٩١١ ــ ١١ فبراير :
السيد فيصل والكولونيل توكس :
معاهدة ١٨٩١ (رقم ٦١) تمد لخمسة أعوام أخرى •
وثائق الدولة ٦٢ ــ ٧٥٤ •

٧٧ ــ ١٩١١ ــ ٤ يوليو :

لائحة يصدرها القنصل البريطانى :
بوضع القوانين الخاصة بالحجر الصحى •
هيرتسليت : ٢٥ ــ ٧٧٦ ــ النص مرفق كملحق ١/ى •

٧٨ ــ ١٩١٢ ــ ٤ يونيو :

اخطار من السيد فيصل :
فى أول سبتمبر القادم وما بعده تؤخذ جميع الأسلحة والذخيرة المستوردة الى منطقة مسقط رأساً من السفينة الى الرقابة •
وعلى جميع المتعاملين فى منطقة مسقط أن يودعوا فى المخازن ما فى حوزتهم فى ذلك الموعد •
ان أى تاجر ينتهك هذه اللائحة سيعرض جميع الشحنات المستقبلية من الأسلحة الواردة باسمه للمصادرة بالاضافة الى عقوبات أخرى •

ولن يسمح باخراج أسلحة من المخازن بدون ترخيص ، كما أنه لن يسمح باخراجها الا بعد دفع الرسوم المستحقة بالطريق العادى .

وسيتم اعـداد التراخيص من المراقب حاملة توقيعه ثم توقيع السلطان .

ولن تمنح للتجار وانما فقط للمشترين الأفراد المعتمدين أو وكلائهم عند تقديم دليل على أن عدد الأسلحـة المطلوب سحبها وكميتها وميناء وصولها خالصـة من أى اعتراض له مبرر .

وينبغى دمغ جميع الأسلحة المسحوبة من المخزن بعلامة .

٧٩ ــ ١٩١٤ ــ ٤ فبراير :

سير ادوارد جراى ، وزير الخارجية وبول كامبون ، السفير الفرنسى فى لندن : بالرغم من الحقوق المنصـوص عليها فى معاهدة ١٨٤٤ (رقم ٢٥) . لن يطالب الفرنسيون باعفـاء مواطنيهم من المرسوم الصادر فى ٤ يونيو عام ١٩١٢ عـن تجـارة الأسـلحة (رقم ٧٨) وهـم يرون أنه ينبغى على الحكومتين أن تعملا معا حول أى تغيير فى اللوائح . وقد وافق البريطانيون .

هيرتسليت : ٢٧٤ ــ ٩٢٤ ــ النص مرفق كملحق (ك) .

٨٠ ــ ١٩١٥ ــ ٣ فبراير :

أمر من مجلس الشورى الملكى :

أن هذا الامر ينسخ الأمر الصادر عام ١٨٦٧ (رقم ٤٦) .

ويتعلق بتطبيق القانون البريطانى والهندى .

وسيتمتع المقيم السياسى بسلطات محكمة عليا كما يتمتـع الوكيل السياسى بسلطة كبير القضاة •

ويتعرض الهربون الى عقوبة السجن لمدة شهرين أو غرامة قدرها ١٠٠٠ روبية •

ويصدر حكم بنفس عقوبة السجن لاهانة ديانات الآخرين •
وقد تم تحديد الاجراءات الخاصة بالقضايا المدنية •

وسيحتفظ بســجل للرعايا البريطانيين فى الوكالة ويجــوز للمقيم السياسى أن يضــع لوائح من اختصــاص الملك وان الاخلال بها يعكن أن تكون عقوبته السجن •

وأعدت قائمة بالقوانين الهندية القابلة للتطبيق •
وثائق الدولة ٥٩ ــ ١٧٠ النص مرفق كملحق « ل » •

٨١ ــ ١٩١٩ ــ ١١ فبراير :

السيد تيمور والميجور هاورث :
مد معاهدة عام ١٨٩١ (رقم ٦١) لعام آخر ولكن لم تتضمن عمليات مد روتينية •
وثائق الدولة ٦٢ ــ ٧٥٥ •

٨١ ــ ١٩١٩ ــ ١١ فبراير :

السيد تيمور والميجور هاورث :

مد معاهدة ١٨٩١ (رقم ٦١) لسنة أخرى •
لم يتضمن الاتفاق مد المعاهدة الى فترات أخرى •
وثائق الدولة ٦٢ ــ ٧٥٥ •

٨٢ — ١٩٢٠ — ٢٦ سبتمبر ٠

« معاهدة سيب » — رسائل متبادلة بين السيد تيمور وزعماء القبائل العمانية عن طريق الوساطة التى قام بها رونالد وينجيت ، الوكيل السياسى ٠

لن يسمح بفرض رسوم تزيد عن خمسة فى المائة على السلع التى تحمل برا من الموانىء ٠

وينبغى أن يسمح لسكان المناطق الداخلية بالدخول اليها والخروج منها بحرية ٠

ولن يتدخل السلطان فى شئونهم الداخلية ٠

وسيعيد المجرمين اللاجئين عند الطلب ٠

ولن تهاجم القبائل البلدان الساحلية أو تتدخل فى حكومة السلطان ٠

ولن تفرض أى قيود على حركة المسافرين والتجارة الى الداخل ٠ واتفق على اعادة المجرمين والدعاوى ضد رجال القبائل تتقرر وفقا للشريعة ٠

بيترسون : ١٧٥ ٠

٨٣ — ١٩٢١ — ١٧ فبراير :

تعهد من السيد تيمور لمستر وينجيت :

ستلتزم مسقط بميثاق مرور الأسلحة لعام ١٩١٩ ٠

ايتشيسون : ٣١٩ ٠

ملاحظة : ان التزامها الرسمى بالميثاق الدولى والبروتوكول الخاص بمراقبة التجارة فى الأسلحة والذخيرة المبرم فى سانت — جيرماين — ان — لاى ، قد تم فى التاسع من شهر يونيو عام ١٩٢١ ٠

وثائق الدولة ، ٦٤ ، ٥٤٤ ٠

٨٤ - ١٩٢٣ - ١٠ يناير :

تعهد من السيد تيمور :
أنه لن يعطى تصاريح لاســتغلال الزيت بدون موافقــة حكومة الهند . وهو غير متأكد عما اذا كان هناك أى شىء منه فى المسيرة ، ولكنه يقوم بالاستعلام عن « هذا المنجم » .
ايتشيسون - ٣١٩ .

٨٥ - ١٩٢٣ - ١١ فبراير :

السيد تيمور والميجور راى ، الوكيل السياسى .
مد معاهدة عام ١٨٩١ مع اضافة شرط يقضى بأن استراليا وكندا قد تنسحبان - وقد فعلت استراليا ذلك فيما بعد .
وثائق الدولة : ٦٧ - ٢٣٦ .

٨٦ - ١٩٢٥ - ١٨ مايو :

السيد نادر بن فيصل ، نيابة عن السيد تيمور و ج .ب. ماكى عن شركة داركى المحدودة للتنقيب :
يمنح امتياز لمدة عامين لعمليات البحث .
ويقرر الوكيل السياسى أى المناطق يجرى فيها البحث .
وستدفع الشركة مبلغ ١٠،٠٠٠ روبية فــورا و ١٠،٠٠٠ أخرى عند اصدار رخصة .
واذا لم تعثــر الشركة على أى شىء ، فانه لن يكــون للسلطان أى دعوى .
وقد وضعت برامج تتضــمن امتيازات الشركة بما فيهــا حرية استيراد الآلات وحرية استخدام المياه والوقود .
ســجلات مكتب الهنــد ر /١٥/٦/٢٤ - النص مرفق كملحق « م » .

٨٧ — ١٩٢٩ — ١١ فبراير :

برترام توماس والحاج زبير بن على نيابة عن السيد تيمور والميجور مورف ، الوكيل السياسى :

مد معاهدة ١٨٩١ لسنة أخرى ما لم يتم استبدالها بمعاهدة جديدة •

ويجوز لكل من كندا ودولة ايرلندة الحرة أن تنسحب عند تقديمها اخطارا بذلك •

ايتشيسون — ٣٢٠ •

٨٨ — ١٩٣٢ — ١٠ فبراير :

تعهد من السيد سعيد بن تيمور :

يقبل جميع الالتزامات بما فيها معاهدة النفط التى التزم بها — والده — سجلات مكتب الهند ر /٤٢٥/٦/١٥ •

٨٩ — ١٩٣٢ — ١١ فبراير :

السيد سعيد بن تيمور والكابتن البان ، الوكيل السياسى :

مد معاهدة ١٨٩١ مع اضافة شرط يقضى بأنه يجوز لجنوب أفريقيا بالنسبة لناتال والترانسفال ودولة أورانج الحرة أن تنسحب •

وثائق الدولة ٨٥ — ٢٩٦ •

٩٠ — ١٩٣٤ :

اتفاقية الطيران المدنى مع بريطانيا العظمى •

لم تتوفر بيانات عنها بعد •

٩١ — ١٩٣٧ — ٢٤ يونيو :

السيد سعيد وشركة بتروليوم كونسشنز ليمتد :

منح امتياز لمدة ٧٥ عاما •

وتتجدد فترة الاختبار بخمسة أعوام •
وتدفع مبلغ ١٠٠٫٠٠٠ روبية •
تجديد التزامات الشركة •
وقد استبعدت ظفار ولكن اتفاقا مماثلا قد تم بشأنها •
سجلات مكتب الهند ر /٤٢٥/٦/١٥ النص مرفق كملحق
« ن » •

٩٢ — ١٩٣٩ — ٥ فبراير :

السيد سعيد بن تيمور وسير ترنشارد فاول :
معاهدة تجارة وملاحة — تطبيق الدولة التى تتمتع بأفضل الرعاية لكل منهما •
وتحديد اللوائح الجمركية •
ويجوز لكل منهما أن تعين قناصل •
وعلى العمانيين أن يساعدوا السفن أو الطائرات التى فى حالة الخطـر •
وعلى القناصل المقيمين فى عمان أن ينظروا فى القضايا بين الرعايا البريطانيين والاتهامات الجنائية •
ولكن بين العمانيين والرعايا البريطانيين فان القضايا تنظر أمام محاكم السلطان مع شروط معينة •
ولا يجوز اعتقال أحـد من الرعايا البريطـانيين أو تفتيش أملاكه بدون موافقة القنصل •
احترام حرية العبادة فى كل من البلدين •
وقد شملت المعاهدة المستعمرات البريطانية •
وستظل المعاهدة نافذة المفعول لمدة ١٢ عاما ، ولكن ستستمر بعد ذلك ما لم يتقدم أحد الطرفين باخطار بخلاف ذلك قبل عام من موعد انتهائها •
وثائق الدولة — النص مرفق كملحق ٤/ف •

٩٣ — ١٩٣٩ — ٩ مارس :

السيد سعيد يعطى امتيازا لكابلات البترول .
سجلات مكتب الهند ر/١٥/٦/٤٠٦ .

٩٤ — السيد سعيد وسي و٠ر٠ هاى :

اتفاقية للطيران المدنى تسمح للبريطانيين بادارة وصيانة المطارات بما فى ذلك المواصلات اللاسلكية .
وسيدفع البريطانيون ايجارا سنويا قدره ستة آلاف جنيه استرلينى .
وقد تم تحديد ميزان الرسوم .
وثائق الدولة ٩٨ ، ٩٢٨ — النص مرفق كملحق « ص » .

٩٥ — ١٩٥١ — ديسمبر :

امتياز من السيد سعيد الى شركة البرق واللاسلكى حتى ٣١ ديسمبر ١٩٨٧ .
وستتمتع بالحقوق المنصوص عليها فى امتياز مؤسسة التنمية البترولية واتفاقية الطيران المدنى لعام ١٩٤٧ .
ولا يجوز للشركة أن تنشىء محطات خارج مسقط ومطرح بدون اذن رسمى من السلطان .
وقد تم بيان تفاصيل الضرائب .

وستعمل ١٥ دقيقة يوميا بنز مقابل فى كل من الأماكن الأربعه التى سيركب فيها السلطان جهازا لاسلكيا أو تليفونا لاسلكيا .
وستقوم الشركة بفحص مهمات السلطات وتقديم المعونة الفنية .
سجلات مكتب الهند ر/١٥/٦/٤٠٦ .

٩٦ — ١٩٥١ — ٢٠ ديسمبر :

السيد سعيد وسير و.ر. هاى :
معاهدة صداقة وتجارة وملاحة التى تجدد معاهدة ١٩٣٩
(رقم ٩٢) .
وثائق الدولة ١٥٨ ، ٣٤٨ — النص مرفق كملحق « ق » .

٩٧ — ١٩٥٢ — ٢٤ مايو :

امتياز من السيد سعيد لمستر وندل فيلبس :
للتنقيب عن الغاز الطبيعى والنفط الخام . والبتيومين
(الغاز) — الخ . **فى ظفار .**

وقد حوّل هذا الى (خدمات المدينة) وتم مد نطاقها
بامتيازات أخرى .
فيلبيس : ٢٤١ .

٩٨ — ١٩٥٢ — ٢٦ اكتوبر :

س . بلهام . السفير البريطانى فى جدة والأمير فيصل
بن عبد العزيز وزير خارجية المملكة العربية السعودية :
اتفاق على تهدئة الأوضاع حول البوريمى .

وسيحتفظ الجانبان بمراكزهما الحالية وتستأنف المباحثات .
ولن تحلق طائرات السلاح الجوى الملكى فوق المنطقة .
ولن تفرض قيود على انتقال المدنيين .
ولن يضر هذا الاتفاق بأى تسوية مستقبلية .
وقد قبل السلطان ذلك .
مذكرة سعودية ٢٤ ، ١٥٨ .

٩٩ ــ ١٩٥٨ ــ ١٥ مارس :

ب ٠و٠ بالارد ٠ وزير الخارجية ، وتارا شاند : السـفير الهنـدى :

معاهدة صداقة وتجارة وملاحة لتحل محـل المعاهدة التى أنهاها السلطان فى الأول من فبراير عام ١٩٥٠ ٠

وينبغى أن يكون هناك سلام دائم وتبادل القناصل وتبادل للمقيمين ٠ ولوائح الضرائب ومساعدة السفن التى فى خطر ٠ واعتبار طرفى المعاهدة دولة تلقى أفضل الرعاية ، وأن تكون مدة المعاهدة خمسة أعوام ٠

وقد أصبحت نافذة المفعول فى ١٥ مارس عام ١٩٥٤ ٠
سلسلة معاهدات الأمم المتحدة رقم ٢٥٥٩ ٠

١٠٠ ــ بلهام والأمير فيصل :

يوافق بلهام نيابة عن سلطان مسقط على قبول التحكيم حول البوريمى ٠ ويضع الاجراءات الخاصة بالتحكيم ٠

سلسلة معاهدات الأمم المتحدة (رقم ٢٧٢٢) ٠

١٠١ ــ ١٩٥٨ ــ ٦ فبراير :

تبادل رسـائل ٠

بتعـديل معاهـدة ١٩٥١ (رقم ٩٦) بشـأن اختصـاص البريطانيين فيما يتعلق بالهنود ٠
سلسلة معاهدات الأمم المتحدة ، ملحق ١٩٥٦ ٠

١٠٢ — ١٩٥٨ — ٢٥ يوليو :

تبادل الرسائل بين السيد سعيد ولوين لويد ، وزير الخارجية البريطاني :

يوافق البريطانيون على المساعدة لتقوية جيش السلطان . واعارة ضباط نظاميين . وانشاء قوة جوية .

وقد وافق السلطان على حق السلاح الجوى الملكى فى استخدام مطار صلالة ومصيرة فى أغراض مدنية .

وسيقدم البريطانيون المساعدة فى تعبيد الطرق والخدمات الطبية والزراعة .

سلسلة معاهدات الأمم المتحدة (رقم ٤٥٢٤) .

١٠٣ — ١٩٥٨ — ٢٦ يوليو :

تبادل رسائل بالغاء تعهد عام ١٨٩١ (رقم ٦٢) بأن السلطان لن يحول أى جزء من أراضيه .

وثائق الدولة : ٤٩٠ .

١٠٤ — ١٩٥٨ — ٨ سبتمبر :

يوافق السيد سعيد على التنازل عن جوادار لباكستان — لم أجد نص أى اتفاق .

١٠٥ — ١٩٥٨ — ٢٠ ديسمبر :

السيد سعيد ومستر وولتر ك . شوين القنصل العام :

معاهدة صداقة مع الولايات المتحدة تحل محل معاهدة ١٨٣٣ (رقم ١٨) .

وتنص على حرية السفر .

ويكون للولايات المتحدة حقوق الدولة التى تتمتع بأفضل رعاية فى الأنشطة الانسانية والتربوية والعلمية •

ولن يكون هناك تمييز فى الضرائب ضد مواطنيهما •
ولن يكون لهم الحق فى الخوض فى السياسة •

وستكون هناك تجارة حرة ولكن كل دولة منهمـــا تحتفظ لنفسها بحق تنظيم تصدير واستيراد السبائك الذهبية والمواد القابلة للانشطار ••• الخ •

وتحددت مدة المعاهدة بسبعة أعوام وتصبح نافذة المفعول فى ١١ يونيو عام ١٩٦٠ ، وهناك بروتوكول اضافى يتنـــاول حقوق القناصل •
سلسلة معاهدات الأمم المتحدة (رقم ٥٤٥٧) •

١٠٦ — ١٩٦٧ — ١٩ يونيو :

تبادل مذكرات مع المانيا حول العلاقات القنصلية • ويقول داستران إن النص لم ينشر •

١٠٧ — ١٩٦٧ — ١٥ نوفمبر :

السيد سعيد وسير ستيوارث كروفورد :
نظرا لأن سكان جزيرة كوريا موريا قد أعربوا عن الرغبـــة فى العودة الى عمان فان بريطانيا توافق على ذلك ابتداء من ٣٠ نوفمبر •

وفى هذه الحالة لن يصبح السكان رعايا بريطانيين •
وثائق الدولة •

١٠٨ ــ ١٩٦٨ ــ مارس / ابريل :

السيد سعيد والشيخ زايد ، حاكم أبو ظبى :

ذكرت صحيفة **التايمز** الصادرة فى الخامس من ابريل أن اتفاقات تم التوصل اليها حول عملة مشتركة وتعاون فى الشئون الاقتصادية والمواصلات والتكنولوجيا والثقافة ولكن لم ينشر نص لها .

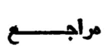
١٠٩ ــ ١٩٦٨ ــ ٢٥ أغسطس :

السيد سعيد والدكتور لانز ، وزير الخارجية الهولندية :

فى التاسع من شهر أبريل طالب الدكتور لانز باقامة علاقات قنصلية . وقد وافق السلطان وقال إن القنصل قد يزور العاصمة فى أى وقت . وكذلك أماكن أخرى بتصريح .
سلسلة معاهدات الأمم المتحدة (رقم ٩٨٣٥) .

١١٠ ــ ١٩٦٩ ــ ٢١ مايو :

تبادل مذكرات مع المانيا حول علاقات قنصلية يقول داستر أن النص لم ينشر .


مراجـــــع

عبد الله — محمد مرسى — **الامارات العربية المتحدة** — لندن ١٩٧٨

البحرانة — حسن — **الوضع القانونى لدول الخليج العربى** — بيروت ١٩٧٥

أوزوز — فرنسا ومسقط — **بحث التاريخ الدبلوماسى**
باريس ١٩٠٩ — ٢٣ — ٥٦٨ — ٥٤٠ — و ١٩١٠ — ٢٤ — ٢٣٤ — ٢٦٥

بادجر ، جورج — **ناريخ الأئمة والسادة فى عمان** ، لندن ، ١٨٧١

ر • بايلى ويندر — **المملكة العربية السعودية فى القرن التاسع عشر** — لندن ١٩٦٥

كوبلاند ، سير ريجندالد — **شرق أفريقيا وغزاتها** ، أكسفورد ، ١٩٣٨

كورزون ، جورج ناثانييل — **ايران والمسالة الايرانية** — طبعة ١٩٦٦

داستر بواكيم — **عمان**

جراى ، سيرجون — **تاريخ زنجبار** ، لندن ١٩٦٢

كاجار ، الأمير فيروز — **سلطنة عمان** ، باريس ١٩١٤

ج • ب كيلى — **بريطانيا والخليج الفارسى ١٧٩٥—١٨٨٠** — أكسفورد ١٩٦٨ (يعرف بكيلى — ١)

ج • ب • كيـــــــلى — حدود شبه الجزيرة العربية الشرقية — لندن ١٩٦٤ (كيلى ٢)

ر • ج • لانــــــــدن — عمان منذ ١٩٥٦ • برينستون — ١٩٦٧

جـ • ج • لوريـــــــس — المعجم الجغــرافى للخليج الفــارسى • أعيد طبعه فى فارابورو ١٩٧٠

س • ب • مايـــــــلز — بلدان وقبائل الخليج الفارسى ، أعيـد طبعه — لندن ١٩٦٦

جـ • اه بيترســـــون — عمان فى القرن العشرين، لندن — ١٩٧٨

فيليبـــــس ، وينـــدل — عمان : تاريخ — لندن — ١٩٦٧

وثائق الـدولة ، لنــــدن —

وثائـــق الأمـــم المتحــــدة

سلسلة معاهدات الأمم المتحدة

المعاهدات والتعهدات المعمول بها بين الحكومة البريطانية وسلاطين مسقط وعمان ١٨٤٥ — ١٩١٤ ، سجلات مكتب الهند ر/١٥/٥/٣٨٧ •

توثيق المصادر العمانية

بروفسور . جي . بيرسون

Documantation on Oman

Prof. J. D. Pearson



يحاول هذا البحث تسجيل المواد غير المنشورة حول عمان والموجودة فى بريطانيا ، سواء كانت فى المكتبات أو دور الوثائق والمحفوظات ، أو فى غير ذلك من المستودعات .

وتوجد الوثائق الخاصة بهذا الموضوع فى المكتبة البريطانية والمكتبة الوطنية فى اسكتلندة .

كما توجد فى سجلات دائرة شئون الهند ، وفى المكتبة البودليـة ومكتبة الكلية فى أكسفورد .

وفى المـكتبات الجامعية فى كمبردج وهـل وأبردين ، وفى دائرة السجلات العمومية ودائرة السجلات الاسكتلندية ، وفى دوائر سجلات لندن الـكبرى وكنت وستافورد شاير ، وفى أرشيف **صـحيفة التـايمز** وفى مستودعات أخرى فى العاصمة وغيرها من الأماكن .

ولقد جمعت المعلومات الخاصة بهذا الموضوع من الفهارس المنشورة وغير المنشورة للمؤسسات العديدة التى تم حصرها مع تركيز خاص على أحدث ثلاث دراسات نشرت مؤخراً فى هذا الموضوع وهى :

ب طوسون : سجلات المندوبية السامية والوكالات البريطانيـة فى الخليج الفارسى . IORIRIS

لندن : مكتبة وسجلات دائرة شئون الهند ، ١٩٧٩ (سجلات دائرة شئون الهند ، ارشادات للجماعات العاملة فى الوثائق والمحفوظات) .

نويل ماثيوز وم . دورين وين رايت :

المرشد فى المخطوطات والوثائق الموجودة فى الجزر البريطانيـة والمتعلقـة بالشرق الأوسط وشـمال أفريقيا .

اعداد ج .ر. بيرسون . أكسـفورد ... الخ — مطبعة جامعـة أكسفورد ١٩٨٠ .

ديانا جريموود جونز :
مصـــادر تاريخ البريطانيـــين فى الشرق الأوسط ، ١٨٠٠ ــ ١٩٧٨ • فهــرس مجمـــوعة الأوراق الخاصـــة فى مركز الشرق الأوسط ، كليـــة سانت أنطونى ، أكسفورد •

لندن : مانسيل ، ١٩٨٠ •

ولنبدأ عرضنا الشامل لهذه الوثائق وثائق فى لندن •

البنك البريطانى للشرق الأوسط :

٩٩ : بيشوبس جيت ، لندن E. C. 2

قصاصات الصحف المتعلقة بزيارة كرزون لمنطقة الخليج ، ١٩٠٣ •

المكتبة البريطانية (قسم المراجع) :

شارع جريت راسل ، لندن WCIB. 3D6

ـ رواية السيد جون كارترأيث عن الإعجاب الكبير الذى أبداه شـــاه ايران بالملكة اليزابيث ••• ومنحـــه أحد موانىء الخليج الفارسى للسفن الإنجليزية ، فى القرن السادس عشر • (قوطون نيروب ، المجلد الثامن ، ٥١ ، ص • ٦٨) •

ـ حافظة تضم ثلاثة عشرة خريطـــة ساحلية تشـــمل أفريقيا من سيراليون الى السويس • كما تشمل الجزيرة العربية ومنطقـــة الخليج والمحيط الهندى (ص • ٩ ب و ١٠) •

ويبدو أن هذا المجلد هو نسخة من حافظة سابقة للفيكونت ماجيولا من جنوا ويضم ١٢ ورقة ويحمل رقم (٢٨٠٣ Eg)

— حافظة تعود إلى حوالى عام ١٥٦٢ بها أسماء أسبانية وتضـم خرائط للبحر الأحمر ومنطقة الخليج (ص ٠ ٩ ب و ١٠) وجزر الهند الشرقيـة من الخليج إلى تيمـور (ص ٠ ١٠ ب و ١١) و (٢٨٦٠ .Eg) ٠

— مجموعة خرائط وصور للألسنة الأرضـية الداخلة فى البحـر رسمت حوالى عام ١٦٨٠ لمضـيق باب المندب ومنطقـة الخليج (ملحق ١٥٧٣٧) ٠

— يوميات عن الرحلة البحـرية التى قام بها الـكابتن فرانسيس ستينز ، قائد السفينة ر ٠ وتشيستر من انجلترا الى مسقط فى الجزيرة العربية والعودة فى الفترة ١٧٠٤ — ١٧٠٥ ٠
(٣١٤٥ Sloone) ٠

— يوميات — رحلة السـفينة روتشيستر من دبتفورد إلى مسقط وجزر الهند الشرقية والعودة ، مع ملاحظات تتعلق بالطبوغرافيا والسلالات وغير ذلك ٠

ومعها صور وصفية ، إعداد جيمس بايك ، أمين حسابات السـفينة للفترة من ٨ يناير ١٧٠٤ إلى ٢٧ سـبتمبر ١٧٠٥ (ملحق ٣٤٩٣١) ٠

— مجموعة خرائط وصور للألسنة الأرضية الداخلة فى البحر تشمل مدخل الخليج ٠ القرن الثامن عشر (ملحق ١٥٧٣٧) ٠

— يوميات الرحلة البحـرية من انجلترا إلى الخليج ثم الى ريو وسيلان وبومباى ، والأسفار فى بلاد فارس كتبها جيمس ب . موريبه الذى كان سكرتيرا بالسفارة البريطانية ثم وزيرا مفوضا لدى بلاط الفرس اعتبارا من ١٨ ابريل ١٨١٤ .

وهى مزودة بصور ومواد مكتوبة كثيرة . وقد نشر موريبـه محتويات هـذه اليوميات فى شـكل مركز ومعـدل بعنوان : **« الرحلة الثانية عبر بلاد فارس »** لندن ١٨١٨ .

— نسخ من المراسلات الرسمية للسير روبرت فارقوهار حاكم جزر موريشيوس تتعلق بعمليات قمع تجارة الرقيق .

وتتضمن المحتويات الرئيسية لهذه المراسلات وصور الرسائل التى وجههـا فارقوهار الى المركيز هاستينجز الحـاكم العـام للبنغال وصور المراسلات (التى كثيرا ما كانت ترسل كمرفقات للرسائل) وتوجه الى بعض الشخصيات ومن بينها إمام مسقط وحاكم زنجبار فى الفتـرة من ٣١ مارس ١٨١٩ الى ١٨ فبراير ١٨٢٢ .

وهى تقع فى ٧٤ ورقة (الملحق ٤١٢٦٥ أوراق كلاركيسون ، المجلد الخامس) .

— وصف لمسح عام لمنطقة الخليج الفارسى . اعداد الكابتن ج . بروك ١٨٢١ — ١٨٣٥ ، غير كامل . (الملحق ١٤٣٨٣) .

دائرة سجلات لندن الكبرى :

(قسم لندن) ، قاعة البلدية ، لندن « الجنوب الشرقى » ،

صور من التعليمات والتقارير الموجهة الى الكابتن فربيه قائد

« البيون » سفينة صاحب الجلالة الملك ، حول حراسة الساحل الغربى للهند ومنطقة الخليج ١٨٠٨ (١٢٨ — ١٣٠ F./PE)

— دائرة سجلات مجلس اللوردات :

ويستمينستر ، لندن ، الجنوب الغربى ١ (١٨٤٩) القانون رقم ١٣٤ للمجلس : تجارة الرقيق (الخليج) ٠

١٨٥٧ — ٢٣ فبراير ٠ خطاب إمام مسقط الى جـلالة الملكة بشأن الأوراق الخاصة بالتنازل عن جزر هسكى وجيبليا وغور زود ٠ (ل ٠ ح ٠ ٥٢٩/٨٨) ٠

المتحف الحربى الإمبراطورى :

طريق لامبيث ، لندن ، الجنوب الشرقى ١ ٠

يوميات العميد طيار هـ ٠ ا ٠ هيـوات أثناء خدمته كجـراح بالبحـرية الملكية فى مناطق البحـر المتوسـط والخليج والمحيط الهندى ١٩١٥ — ١٩١٦ ٠

مكتبة وسجلات دائرة الشئون الهندية :

مخطوطات أوروبية ، وزارة الخارجية والـكومنولث ، ١٩٧ طريق بلاك فريارز ، لندن الجنوب الشرقى ١ ٠ 8NG

— « معاهدات هندية » ، مجموعة معاهدات بعضها يتعلق ببـلاد فارس ومسقط ... الخ ٠ ٣٨٤ صـفحة مرقمـة من ٦٢٥ الى ١٠١٨ ٠

وقد طبعت بعض هذه المعلومات فى مطابع ك•و• ايتشيسون •
ومجموعة معاهدات وارتباطات وسندات تتعلق بالهند والبلدان المجاورة •

كلكتا ١٨٩٢ — (مخطوطات أوروبية ١٦٧ « D » و ٥٠٠ « K ») ٧ صفحات من ٩٢٤ الى ٦٠٠ المعاهدة مع مسقط ١٢ أكتوبر ١٧٩٨ •

— **مخطوطات ك • ج ريش :**

أوراق ك•ج• ريش (١٧٨٧ — ١٨٢١) الذى قام بسفريات كثيرة فى آسيا الصغرى ••• الخ •

وقد شغل منصب المندوب السامى البريطانى لدى بغداد فى الفترة من عام ١٨٠٨ الى عام ١٨١٣ •

— ١٩• مذكرات السيد سعيد عطا الله سلطان مسقط الذى اشتهر باسم السيد سلطان بن همام ٤٦٠ صفحة •
(المخطوطات الأوروبية رقم ٢٣٤ « D ») •

— **أوراق ماسون** • الأوراق الخاصة بشارلز ماســون الذى كان اسمه الحقيقى جيمس لويس •

وقد انضم الى جيش شركة الهند الشرقية عام ١٨٢١ وهرب منه عام ١٨٢٧ ثم قام بأسفار كثيرة فى افغانستان وبلاد فارس ••• الخ •

وقد أصدرت الشركة عفوا عنه فيما بعد وعينته وكيلا لها فى كابول ، وعاد إلى انجلترا عام ١٨٤٢ • (ج ٦٣١ — ٦٥٧) •

— ٩ • صور وصفية ورسومات تشمل بغداد وتبريز ومسقط ••• الخ •

(المخطوطات الأوروبية ف ٦٣ — ٦٥) •

— المراسلات والأوراق الخاصة بالسيرلويس بيلى المندوب السامى السياسى المقيم فى الخليج ١٨٦٢ — ١٨٧١ • ٥ صناديق ١٨٥٨ — ١٨٧٨ •

(المخطوطات الأوروبية ف ١٢٦) •

— **أوراق أرجيل** : صور فوتوغرافية مصغرة (ميكروفيلم) للأوراق الخاصة بجورج دوجلاس كامبيل ، الدوق الثامن لارجيل (١٨٢٣ — ١٩٠٠) •

وقد شغل منصب وزير الدولة لشئون الهند فى الفترة من عام ١٨٦٨ الي عام ١٨٧٤ • ويغطى بكر الميكروفيلمز المرقم ٣١١ — ٣٢٥ الفترة الممتدة من ١٨٦٦ الى ١٨٧٥ •

والوثائق الأصلية مملوكة لدوق أرجيل الأول ومن بينها الوثيقة رقم ٣٥ وهى عبارة عن مذكرة من السير كامبيل بشأن زنجبار ومسقط وبلاد فارس عام ١٨٦٨ •

— **أوراق كرزون** : الأوراق الخاصة بجورج ناتانيل كرزون ، مركيز كدلستون — (١٨٥٩ — ١٩٢٥) •

وقد قام المركيز كرزون بأسفار كثيرة فى الشرقين الأوسط والأقصى وفى الولايات المتحدة ••• الخ • وخاصة فى الفترة ١٨٨٧ - ١٨٩٤ •

وشغل المركيز كرزون مناصب وكيل وزارة الدولة لشئون الهند (١٨٩١ — ١٨٩٢) والسكرتير البرلمانى لوزارة الخارجية (١٨٩٥ — ١٨٩٨) .

والحاكم العام ونائب الملك فى الهند (١٨٩٩ — ١٩٠٥) وحامل أختام الملك (١٩١٥) وعضو الهيئة الوزارية المختصة بشئون الدفاع فى مجلس الوزراء (١٩١٦ — ١٩١٨) ووزير الخارجية (١٩١٩ — ١٩٢٣) — ١٨٨٢ — ١٩٢٥ .

(المخطوطات الأوروبية . المخطوط رقم ١١١) .

— الأوراق الخاصة بفترة عمل كرزون كحاكم عام ونائب للملك فى الهند ١٨٩٩ — ١٩٠٥ :

٣٥١ — قصاصات صحف وأوراق رسمية حول السياسة البريطانية فى بلاد فارس والخليج .

٣٥٢ — رسائل حول النفوذ البريطانى فى بلاد فارس ومذكرات عن السياسة الفارسية وأوراق أخرى عن بلاد فارس والخليج ١٨٩٩ — ١٩٠٣ .

٣٥٣ — مواد متنوعة عن بلاد فارس والخليج تشمل قصاصات صحف ومذكرات ومراسلات ... ألخ . ١٨٩٩ — ١٩٠٥ .

٣٥٦ — مواد متنوعة عن بلاد فارس ومنطقة الخليج تشمل قصاصات ومذكرات ومراسلات ... الخ . ١٩٠٠ — ١٩٠٢ .

٣٥٨ — مذكرات عن موضوعات جارية أعدت للرجوع اليها أثناء جولة

سعادة نائب الملك فى منطقـــة الخليج عام ١٩٠٣ ، مع تقـــارير رسمية ومراسلات ... الخ . ١٨٩٥ — ١٩٠٣ .

٣٦٥ — تقرير الإدارة حول المندوبة السامية السياسية فى الخليج الفارسى ووكالتها السياسية فى مسقط للفترة ١٨٩٧ — ١٨٩٨ .

٣٦٦ — تقرير الإدارة حول المنـــدوبية السامية الســـياسية فى الخليج الفارسى ووكالتها السياسية فى مسقط للفترة ١٨٩٨ — ١٨٩٩ .

٣٧٦ — تقرير الإدارة جول المندوبيـــة السامية الســـياسية فى الخليج الفارسى ووكالتها السياسية فى مسقط للفترة ١٩٠٠ — ١٩٠١ .

٣٨١ — تقرير الإدارة حول المندوبيـــة السامية الســـياسية فى الخليج الفارسى ووكالتها السياسية فى مسقط للفترة ١٩٠٢ — ١٩٠٣ .

٣٩٠ — نسخة بروفة مطبعة لملخص عن الأحداث والإجراءات الرئيســـية المتعلقة بنيابة كرزون للملك . الجزء الأول ، الخليج ١٩٠٦ .

مجلدات مطبـــوعة :

٦٤٠ — ٦٤١ المعجم الجغرافى للخليج الفارسى . المجلد الأول — الجزءان الأول والثانى . تاريخ . ١٩١٥ .

٦٤٢ — المعجم الجغرافى للخليج الفارسى . المجلد الأول . الجزء الثالث جداول بالأنساب . خرائط .

٦٤٣ — المعجم الجغـــرافى للخليج الفارسى المجلد الثـــانى . جغـــرافى وإحصائى ١٩٠٨ .

٦٤٤ — المعجم الجغرافى للخليج الفارسى تصويبات .

— أوراق اللورد جورج هاملتــون ، وزير الدولة لشئون الهنــد ١٨٩٥ — ١٩٠٣ (المخطوطات الأوروبية . المخطوطات رقم ١٢٣) وتتضمن خطابات موجهة الى اللورد هاملتون مع أوراق تتعلق بذات الموضوع وتتناول الأمور التالية :

٤٩ — اليخت المقدم كهدية الى سلطان مسقط — أكتوبر ١٩٠١

٥٨ — جزيرة قشم فى الخليج الفارسى — مارس ١٩٠٢

٦٢ — النشاط فى منطقــة الخليج وتجنيــد المستعمرين لإلحاقهم بالوظائف المدنية فى الهند — يونيو ١٩٠٢
السفينة التى خصصت لنقل نائب الملك إلى منطقة الخليج — سبتمبر ١٩٠٣

٦٣ — زيارة منطقة الخليج المقترحة لنائب الملك — يوليو ١٩٠٣

٦٧ — القرض إلى سلطان مسقط — يوليو ١٩٠٣
زيارة نائب الملك المقترحة لمنطقة الخليج — يوليو/سبتمبر ١٩٠٣

— مذكرات تتعلق بحادث تم أثناء زيارة اللورد كرزون للخليج عام ١٩٠٣ وأدى الى إنشاء حقل بترول هناك (مجموعة السير لويس دين . (المخطوطات الأوروبية ١٠/٦٥٩٠) .

— **مجموعة السير هاملتون جرانت :**
أوراق وخطابات السير هاملتون جرانت الذى شغل منصب وزير الخارجية فى حكومة الهند ، ١٩١٤ — ١٩١٩ .

ومنصب المفوض الرئيسى لمقاطعة مناطق الحدود الشمالية الغربية فى الهند ١٩١٩ — ١٩٢١ • (المخطوطات الأوروبية — ٦٦٠ D) •

٩ — خطاب من السير برسى كوكس : المندوب السامى السياسى لبريطانيا فى منطقة الخليج ، الى اللورد جرانت يهنئه فيه بتعيينه فى منصب وزير الخارجية • ١١ يونية ١٩١٦ •

— مجموعة لينيثجو :

أوراق فيكتور الكسندر جون هوب ، المركيز الثانى للينليثجو ، الذى شغل منصب نائب الملك والحاكم العام للهند فى الفترة من عام ١٩٣٦ الى عام ١٩٤٣ • (المخطوطات الأوروبية ١٢٥ F تشمل الآتى :

١٧٤ — خرائط للأراضى الصالحة لهبوط الطائرات فى مناطق الخليج وخليج عمان وساحل الجزيرة العربية وفى إيران والعراق وتركيا وسوريا • ١٩٢٤ •

— النسخة المطبوعة على الآلة الكاتبة لمقالات ج • ك • ويزوورث بعنوان « بحرية طرشيش والسيدة علمى لاما : أسطورتها ولعنتها » ١٩٧١ — ١٩٧٢ (المخطوطات الأوروبية ٢٤٤ « C ») (الخليج) •

— سجلات دائرة الشئون الهندية :

وزارة الخارجية والكومنولث ، ١٩٧ طريق بلاك فريارز ، لندن ، الجنوب الشرقى ١ ، ٨ « NG » •

ـ سلسلة هـ . هوم للمتنوعات :

من حوالى عام ١٦٠٠ الى حوالى عام ١٩٠٠ (٨٤٥ مجلد) ظهرت هذه المجموعة عند نهاية القرن التاسع عشر . وأخـذت إدارة السجلات فى دائرة شئون الهند تستخدمها كمجموعة فى متناول اليد تضم اليها معظم أنواع الوثائق التى لم يتيسر ايجاد مكان مناسب لها بين سلسلات الوثائق والمحفوظات العادية .

وهى تشتمل على السجلات المتنـوعة للشركة التى يتـراوح تاريخها بين بداية القرن السابع عشر ومنتصف القرن التاسع عشر والسجلات المتنوعة لمجلس الرقابة . Board of Control

ويعود تاريخها الى الفترة من حوالى عام ١٧٧٠ الى عام ١٨٣٠ . كما أنها تضم مجموعات مختلفة لأوراق خاصة يتعلق غالبيتهـا بالشرق الأوسـط . وهى تخص مـركيز ويلسـلى (١٧٩٩ — ١٨٠٥) .

والسير جون مالكولم (١٨٠٨ — ١٨٣٧) والجنرال جـون جاكوب (١٨٤٠ — ١٨٧٢) .

ومعظم المواد التى تشكل مجمـوعة هوم للمتنوعات تتعلق بالفترة التى كانت فيها الهند واقعة تحت سيطرة شركة الهنـد الشرقية . وهى تتناول أمورا تتصل بالتجارة بوجه خاص .

وتضم عددا كبيرا من الخطابات والتقارير المتنوعة التى كان يرسلها وكلاء الشركة ومندوبوها فى منطقة البحر الأحمر وبلاد فارس ومنطقة الخليج . كما أنها تضـم المراسلات الخاصـة بالطريق البرى وبالعمليات العسكرية والأنشطة الدبلوماسية فى بلاد فارس وأفغانستان ومصر .

وللحصـــول على تحليل تفصـــيلى لها يمكن الرجـــوع الى **فهرس س • ك • هيل لسلسلة هوم للمتنوعات (١٩٢٧) •**

قائمة البحرية L/MAR **سجلات إدارة البحرية • يوميات**
سفن البحرية L/MAR/A ١٦٠٥ — ١٧٠١ • (٢٠٧ مجلد) •

هذه هى أولى يوميات السفن التى امتلكتها الشركة أو استأجرتها لتسييرها فى رحلاتها البحرية فى المنطقة الواقعة فى نطاق امتيازها •

وترتب **القائمة الحالية لســجلات البحــرية** (١٨٩٦) اليوميات وتفاصيل **سجلات** السفن فى سياق تاريخى • وتقدم تفاصيل كاملة للفترة حتى عام ١٧٠١ • وتغطى اليوميات رحلات الشرق الأوسط الآتى بيانها :

ثامن عشـــــر : جيمس : من سوالى إلى جاسك ، ١٦١٦ — ١٦١٧

ثامن وعشرون : الحملة : من سورات إلى جاسك ، ١٦١٨ — ١٦١٩

تاسع وعشرون : شارلز : من انجلترا إلى سورات وجاسك • الخ ١٦١٩ — ١٩٢٤

أربعـون : جيمس الملكى : من لنـــدن الى جـــزر الهند الشرقيـــة والعـــودة ، مع وصف لمعركة دارت بين أسطول الكابتن ويديل وأحد الأساطيل البرتغاليـــة فى الخليج ١٦٢٤ — ١٦٢٦

أثنان وسبعون : العودة الى الوضع السوى : Recovety من بالاصور الى جمبرون ومسقط ، يناير — سبتمبر ١٩٨١ •

قائمة السجلات السياسية والسرية : L/P & S

سجلات الدائرة السياسية والسرية • القائمة السياسية والسرية • L/P & S/10 **أوراق الدائرة : الملفات السياسية والسرية منفصلة (أو حسب الموضوع) ١٩٠٢ — ١٩٣١** (١٣١٥ مجلد) •

تشتمل هذه السلسلة على ملفات مجلدة منفصلة تضم مجموعات شاملة الى حد ما من الوثائق الخاصة بموضوعات معينة تغطى فترة تبلغ بضع سنوات •

ويختص عدد كبير من هذه الملفات بشئون الشرق الأوسط ، وهى :

٦٠٢٥ مسقط : التحكيم • ١٩٠٣ — ١٩٠٦ •

٢٧ مسقط : المعاهدة التجارية ، وضع أهالى مسقط ؛ المستشفيات ١٩٠٩ — ١٩١٠ •

١١٠ تجارة الأسلحة : •• تجارة مسقط ، المفاوضات مع فرنسا ، ١٩٠٧ — ١٩١١ •

٢١١ تجارة الأسلحة : •• سفن « الدهو » الشراعية فى مسقط ١٩٠٩ — ١٩١١ •

٢١٦ تجارة الأسلحة : •• مسقط ، ١٩١٠ — ١٩٢٣ •

٢٣٥ — ٢٤٠ تجارة الأسلحة : •• نظم وقوانين مسقط • ١٩١٠ — ١٩١٩

٣٠٨ مسقط : ٠٠ تجارة الأسلحة ١٩٠٨ — ١٩١٣ ٠

٣٩٧ مسقط : ٠٠ الثورة ٠ ١٩١٣ ٠

٣٩٨ تجارة الأسلحة : ٠ مسقط ، ١٩١٣ — ١٩١٥ ٠

٤٢٣ مسقط : ٠٠ النظام فى المجلس ٠ ١٩١٣ — ١٩٣٠ ٠

٤٢٥ — ٤٢٦ مسقط : ٠٠ الثورة ، ١٩١٣ — ١٩١٩ ٠

٤٢٧ مسقط : ٠٠ شئون عمان ١٩١٩ — ١٩٢٣ ٠

٤٤٩ مسقط : ٠٠ الشئون المالية ١٩١٠ — ١٩٢٧ ٠

٦٤٧ مسقط : ٠٠ تجارة ١٩١٢ — ١٩٢٥ ٠

٨٠٠ مسقط : ٠٠ تمديد المعاهدة التجارية مع بريطانيا العظمى ١٩١٩ — ١٩٢٨ ٠

٩٢٨ مسقط : ٠٠ فيلق المجندين ١٩٢٠ — ١٩٣١ ٠

٩٧٤ تجارة الأسلحة : ٠٠ مسقط والخليج ١٩٢١ — ١٩٣٠ ٠

٩٩٤ الخليج : ٠٠ البترول ٠٠ قطر ومسقط ، ١٩٢٣ — ١٩٣٣ ٠

١١٩٤ تنقيح / تعديل معاهدات تيشيسون ٠٠ فارس والخليج وعمان ١٩٢٩ — ١٩٣١ ٠

١٢٦٠ مسقط : .. زيارة السلطان لأوروبا ، ١٩٢٨ — ١٩٢٩ .

١٣٧١ الخليج : .. إقامة محميات فى الكويت والبحرين ومسقط والساحل المهادن وفارس ، المفاوضات الانجليزية الفارسية ١٩٢٨ .

١٢٧٥ مسقط : .. الموقف فى صور ، ١٩٢٦ — ١٩٣١ .

١٢٧٦ مسقط : .. السياسة المستقبلية ١٩٢٨ — ١٩٣٢ .

١٢٧٧ مسقط : .. السياسة المستقبلية ، التعريفية ، ١٩٣٢ — ١٩٤٠ .

(الملفات الأخرى المتعلقة بالخليج بصفة عامة قد توجد فى القائمة الواردة فى كل من ماتيوز ووين رايت ، بالصفحات ٩٨ — ١٠٧) .

(أ) وقائع أعمال حكام بومباى والهند :

(انظر طوسون ، الصفحات ١٨٠ — ١٨١) .

R/15 / الخليج الفارسى :
سجلات المندوبية السامية ووكالتها ، ١٧٦٣ — ١٩٥١
(١٧٤ و١٥ ملف ومجلد) .

تم تسليم هذه السجلات من خلال وزارة الخارجية والكومنويلث فى الفترة بين عامى ١٩٥٧ — ١٩٧٣ . للاطلاع على القائمة المفصلة والوصف .

انظر ب •ج• طوسون •سجلات المندوبية السامية البريطانية ووكالتها فى الخليج الفارسى ١٩٧٩ •

R/15/6 سـجلات الوكالة السـياسية بمسقط ، ١٨٦٧ — ١٩٥١ (٤٨٠ ملف ومجلد) •

(أ) مراسلات عامة ، ١٨٦٧ — ١٨٩٨ (١ — ٢١) •
هذه المراسلات عبارة عن خطابات وصلت أو أرسلت •

(ب) ملفات حسب الموضوع ، ١٨٦٩ — ١٩٣٣ (٢٢ — ٦٩) •

(جـ) ملفات حسب الموضوع ، حوالى عام ١٩٠٠ — ١٩٥١ (٧٠ — ٤٧٢) •

(د) تقارير إدارة الخليج الفارسى ، ١٨٧٣ — ١٩٤٠ (٤٧٣ — ٥٤١) •

تظهر مسقط بصورة متكررة فى سجلات الوكالات السياسية الأخرى فى الخليج ، انظر الآتى بصفة خاصة •

R/15/I سجلات الوكالة السياسية فى بوشاير (Bushire) ١٧٦٣ — ١٩٤٧ •

— خطابات أرسلت أو وصلت ١٨٠٦ — ١٨٢٦ (٢٣) •

— خطابات أرسلت أو وصلت ١٨٢٦ — ١٨٤٩ (٤٤ و ٨٢) •

— خطـابات أرسـلت أو وصلت ١٨٥٠ — (١١٩ و ١٢٥ و ١٣٤ و١٣٦ و ١٤٠ و ١٤٣) •

ـ ملفات حسب الموضوع ١٨٥٥ ــ ١٨٦١ (١٤٩ و ١٥٢ و ١٥٥ و ١٥٧ و ١٦٢) ٠

ـ سلسلة « السجلات القديمة » وتضم مجموعات الوثائق المرتبة حسب الموضوع والتى تتضمن المراسلات السرية والعامة باللغات الانجليزية والعربية والفارسية ١٨٥٢ ــ ١٨٨٩ (١٨٦ و ١٩٠) ٠

ـ مجموعات الوثائق المتنوعة « النظام القديم » ١٨٧١ ــ ١٩١٨ (١٩٥) ٠

ـ ملفات حسب الموضوع ، ١٨٨٩ ــ ١٩٤٨ (٢٠٠ و ٢١٦ و ٢٢١ و ٢٧٤ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣٠٢ و ٣٩١ و ٤٦٧ و ٦٢٥ و ٦٧١ و ٦٧٣ و ٦٨٢ و ٦٨٤) ٠

سجلات الوكالة السياسية فى البحرين ، ١٩٠٠ ــ ١٩٤٧

ـ الملفات السرية ، ١٩٣٢ ــ ١٩٥٠ (٣٤٧ و ٤٦٧ و ٦١٤ و ٦٢٦ و ٦٢٧ و ٦٣٠ و ٦٣٢) ٠

ـ الملفات الرسمية العامة ، ١٩٢٦ ــ ١٩٥٠ (١٨٣٥ و ١٨٣٩ و ١٨٦١ و ١٨٦٣) ٠

سجلات الوكالة السياسية فى الكويت ، ١٩٠٤ ــ ١٩٤٩ ٠
السلسلة الأولى للملفات المرتبة حسب الموضوع ٠

٨ ــ مذكرة إدارة الشئون الخارجية الإعلامية عن الأوضاع فى بلاد فارس ومسقط والساحل العربى للخليج ٠ ١٩٠٥ ــ ١٩١٤ ٠

٧٩ ــ تقارير تجارية متنوعة ، تشمل مسقط ولينجه ١٩٠٤ ــ ١٩١٥ ٠

المطبوعات والمواد المطبوعة الرسمية :

٣٨٧ — المعاهدات والتعهدات السارية بين الحكومة البريطانية وسلطانى مسقط وعمان ١٨٤٥ — ١٩١٤ .

٣٩٣ — (٤٠٠ B) المذكرات السرية لدائرة الشئون الهندية وإدارة الشئون السرية .

المتحف البحرى الوطنى :

جرينيتش ، لندن ، الجنوب الشرقى ١٠ .

سجلات ويوميات السفن التجارية ، وتشمل الآتى :

(أ) تجارة المضايق :

المتجهة الى الساحل العربى ثم الى الخليج حتى موشا ١٦٨٤ — ١٦٨٦ (٤٩ / GOD) .

— ثلاثة أطالس تحتوى على خرائط للبحر الأحمر والخليج والمحيط الهندى ، احداها من رسم أحد البرتغاليين والأخريان من وضع جوهان بابتيستا اجنير — البندقية .

القرن السادس عشر (ب /١٤ و ١٢ و ٢٤ و ٣٦ ، مخطوط ٩٩٢٤ و ٣٩ ومخطوط ٩٩٢٢ ومخطوط ٩٩٢١) .

— خطابات وأوراق تلقاها السير ايفان نيبيان (١٧٥١ — ١٨٢٢) حاكم بومباى من عام ١٨١٢ الى عام ١٨١٩ ، مع بعض مسودات الردود على الخطابات .

وتتعلق الأوراق بالإدارة التى كانت قائمة فى الخليج وعمليات قمع القرصنة (GO/2 / ٠١٤ المخطوط ٣٩ / ٨٤٦ **الدليل** / ٢٠٨) .

— أوراق اللواء البحرى السير شارلز مالكولم (١٧٨٢ — ١٨٥١) مراقب البحرية فى بومباى اعتبارا من عام ١٨٢٨ •

وهو الذى شجع على اقامة الخط المنتظم للسفن البخارية التى تحمل البريد عبر البحر الأحمر الى بومباى (**الدليل** / ١٨٤) •

١ — دفتر الخطابات الواردة والصادرة وتشمل الخطابات المتعلقة بالخليج ١٨١٩ — ١٨٢٩ **MAL/3**

٢ — دفتر الخطابات الواردة والصادرة وتشمل الخطابات المتعلقة ببلاد فارس والخليج ١٨٣٠ — ١٨٣١ **MAL/5**

٣ — دفتر الخطابات الصادرة وتشمل الخطابات المتعلقة ببلاد فارس والخليج ١٨٣٨ — و **MAL/6**

٤ — دفتران للخطابات الخاصة بالمساحة •

ويتضمن المجلد الأول الخطابات والأوراق المتعلقة بمسح الأراضى فى الخليج ، ١٨٢٨ — ١٨٣٥ •

وفى البحر الأحمر ١٨٢٩ — ١٨٣٤ وفى الساحل الجنوبى الشرقى للجزيرة العربية وفى جزر كوريا موريا ... الخ • ١٨٣٣ — ١٨٣٧ •

— دفتران لسجلات تحرك السفينة **كينج فيشر** من سفن بحرية جلالة الملك ، بقيادة القبطان جوردون كولوفوهون فريزر ، فى أول رحلة لها الى جزر الهند الشرقية والخليج ، ٢٦ ابريل ١٨٨٨ الى فبراير ١٨٩٠ مع أوراق منفصلة توضح سجل درجات الحرارة فى الخليج ، يوليو — اكتوبر ١٨٨٨) •

وفى رحلتها الثانية الى الساحل الشرقى لأفريقيا • مارس ـ أغسطس ١٨٩٠ ، مع وصف للحياة فى منطقة الخليج(Frr/ / ٣ و ٤) •

ـ أوراق أمـير البحر د ـ ث توريس (١٨٧٥ ـ ١٩٣٧) قائد البحرية من الرتبة الثانية المسئول عن منطقة الخليج وعن القوات البحرية البريطانية فى بحر قزوين ١٩١٨ ـ ١٩١٩ •

والمسـئول عن البعثة البحرية البريطانيـة لدى بلاد فارس ١٩٢٠ ـ ١٩٢١ • (**الدليل** / ٢١١) دائرة السجلات العامة ، طريق راسكين ، كيو ، ريشموند ، سارى •

إمارة البحر (الادميرالية) :

سجلات المواقع : جزر الهند الشرقية • إمارة البحر ١٢٧ المراسلات وتشمل المراسلات المتعلقة بالخليج ١٨٠٨ ـ ١٨١٠ و١٨٣٨ ـ ١٩٣٠ ـ ٤٧ مجلد •

مجلس الوزراء :

ـ الحرب العالمية ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ (**كتيب إرشادى ١٥** ، الحـرب العالمية الثانية ١٩٧٢) مجلس الوزراء ٩٥ • اللجان المختصـة بالشئون الحربية بمجلس الوزراء فيمـا يتعلق بالشرق الأوسط وأفريقيا ـ ١٨ جزء •

ـ الملحق ٣ **بالمكتب الإرشادى** رقم ١٥ وعنوانه : « الفهرس العام للجان الشئون الحربية بمجلس الوزراء ، مجلس الوزراء ٦٩ ـ مجلس الوزراء ٩٨ مجلس الوزراء ١٠٧ ، وتشـمل موضوعات الشرق الأوسط / بلاد فارس والخليج الفـارسى : الامدادات المدنية فى الخليج الفارسى ١٩٤١ ASE (الخليج الفارسى) ٩٢ / ١٣) •

وزارة الخارجية :

— مراسلات عامة : الرسائل والتقارير الأصلية المرسلة من الممثلين الدبلوماسيين والقنصليين البريطانيين فى الخارج ٠

المراسلات مع البعثات الأجنبية فى انجلترا ، مراسلات متنوعة مع الأفراد ومسودات أو صور لخطابات أرسلتها الوزارة مرتبة ترتيبا أبجديا تحت أسماء البلاد حتى عام ١٩٠٥ ٠

ثم تحت العناوين الرئيسية التالية فيما بعد ٠٠ أفريقيا (سلسلة جديدة) ٠ إعلام تجارى وقنصلى ٠

واعلام عن الدومنيون البريطانى ، المكتبة ، الأخبار السياسية وأخبار المعاهدات مع عناوين رئيسية أخرى ضمت وقت الحرب (قائمة تكميلية والفهرس الثالث عشر مجلدات ١ — ٤ و ٩ — ١١ و ١٨ — ٢٢ ، فهرس مراسلات وزارة الخارجية ١٩٢٠ — ١٩٤٥ ، المجلدات ١ — ١٠٧) ٠

— وزارة الخارجية ٥٤ مسقط ١٨٣٤ — ١٩٠٥ (٣٦ مجلد) ٠

— وزارة الخارجية ٨٠٠ / ٢٣٣ — ٢٣٤ أوراق بيلى : أوراق سير لويس بيلى المتعلقة ببلاد فارس والخليج وزنجبار ١٨٥٩ — ١٨٦٣ (مجلدان) ٠

الجمعية الجغرافية الملكية :

كنسينجتون جور ، لندن ، الجنوب الغربى ٧ ٠

— يوميات ادوارد ستيرلينج فى هيرات — وطهران وبلخ ١٨٢٨ — ١٨٢٩ (٣ مجلدات) تشمل ملاحظات تفصيلية عن الرحلة البحرية فى الخليج ٠

— يوميات وأوراق اللواء السير بيرس زكريا كوكس وتشمل :

(جـ) يوميات أبريل ١٩٠٢ — مايو ١٩٠٧ وتغطى هذه اليوميات الزيارات التى تمت لأماكن مختلفة فى الخليج قبل تعيين كوكس فى منصب المندوبية السامية فى البحرين وبعده .

(د) يوميات ومذكرات : « من رأس الخيمة الى البوريمى والطرق الداخلية من موانىء الساحل العمانى » . مسودات بالقلم الرصاص لمذكرات موجزة ٨ — ١٦ ديسمبر ١٩٠٥ .

(هـ) خارطة فرنسية لارمبينا مع مجموعة منوعة من خرائط الخليج .

أوراق الكابتن الذى أصبح فيما بعد المقدم السير أرنولد تالبوت ويلسون .

— ب . نظرات نقدية ومراسلات حول كتاب **الخليج الفارسى** المطبوع فى أكسفورد ١٩٢٨ — ١٩٣٨ .

— قائمة بأسماء الحشرات التى جمعها جوزيف فيرتانديز فى مسقط عام ١٩٢٨ . نسخة مطبوعة على الآلة الكاتبة .

— تقرير عن الطريق الذى سلكته احدى السيارات فى رحلة من مقاطعة الإحساء الى عمان المهادنة أعد فى الفترة من ١٦ يناير الى ٣ نوفمبر ١٩٤٣ وضعه « د . فيزى فيتزجيرالد » .

مؤسسة الخدمات المتحدة الملكية :

وايت هول لندن الجنوب الغربى .

ـ أوراق نوجانت . أوراق السير جورج نوجانت عندما كان قائدا عاما لمنطقة جزر الهند الشرقية .

يناير ١٨١٢ ـ أكتوبر ١٨١٣ ، وتشمل الأوراق الخاصة بالدفاع عن الهند فى حالة دخولها الحرب مع بلاد فارس وروسيا عام ١٨٠٧ .

ـ صور طبق الأصل للمراسلات الهندية الرسمية بشأن الخليج والبحرية الهندية ١٨٢٧ ـ ١٨٣٠ حوالى ١٠٠ صفحة (١١٨ / M. M.) .

صحيفة التايمز :

ساحة المطبعة الجديدة ، طريق جراى ان ، لندن WCIX 8EZ ملفات مرتبة حسب الموضوعات والبلدان ، تشمل الخليج من عام ١٩٢٠ حتى تاريخه .

خارج لنــــــدن

باث :

صالة فيكتوريا لعرض الفنون ومكتبات البلديات :

« تصديق جلالة إمبراطور الفرنسيين على معاهدة الصداقة والتجارة والملاحة المبرمة مع سمو امام مسقط فى ١٧ نوفمبر ١٨٤٤ » .

وثيقة باللغتين : الفرنسية والعربية بتاريخ ١٩ يولية ١٨٤٥ .

كامبردج :

مكتبـة الجامعـة :

ـ يوميات الكابتن : ت الكسندر ، البحرية الملكية ، فى الهنـد ، تشمل الخليج ... الخ ١٨٢٢ ـ ١٨٢٤ (ملحق ٧٢٢٣) .

ـ **أوراق بادجر :** أوراق الأب الموقر جورج بيرس بادجر (١٨١٥ ـ ١٨٨٨) وتشمل صور خطابات ورسائل تتعلق بلجنة مسقط ـ زنجبار ، جمعت بواسطة بادجر أو لحسابه ، معظمها فى الفترة من ١٨٦٠ ـ ١٨٦٩ (٤١١ ورقة) **بالانجليزية والفرنسية والعربية** (ملحق ٢٩٠٧) .

بعض الخطابات طبعت ضمن الأعمال المتعلقة باللجنة المختصة بالتحقيق فى المنازعات القائمة بين حاكمى مسقط وزنجبار ووضع تقرير عنها (بومباى ١٨٦١) .

ـ أوراق إضافية تتناول موضوع لجنة مسقط وزنجبار ، معظمها تتعلق بالفترة ١٨٥٩ ـ ١٨٦٠ (١٠٤ ورقة) **بالإنجليزية والعربية** (ملحق ٢٩٠٨) .

ـ مسودات المراسلات المتعلقة بتجارة الرقيق فى شرق أفريقيا ، بعثة السير بارتل فرير الى مسقط وزنجبار ... الخ . ١٨٧٢ ـ ١٨٧٣ (ملحق ٢٩٢٠) .

ـ **المحاضر الخاصـة باللجنة التى عينتهـا الحـكومة للتحقيق فى المنازعات بين حاكمى مسقط وزنجبـار والتقـرير بشـأنها .** (بومباى ، ١٨٦١) طبعت مع بعض مخطوطات الخطابات التى أضيفت فى نهايتها (ملحق ٢٩١١) .

صورة أخرى منها ، مع مخطوطات أضافها أ • ك • فوريز ،
تحمل علامة : Class Mark
Adv - a - 18 - 1

ـ نسخة بادجار عن الوصف التصويرى التاريخى لنهضة حكومة مسقط وتقدمها • الذى أعــده فرانسيس واردن ، مجلدة مع أوراق أخرى مطبوعة عن مسقط ومتضمنة مخطوطات بادجار :

ملخص مراسلات ريجبى وجونز وهزكيل وسيسيك بيــدون وتوينبى وكريتيدن والســلطان برغش ، التى بدأت عام ١٨٥٩ (ملحق ٢٩١٣) •

ـ أوراق مايو :

أوراق ومراسلات ـ ريتشارد ساوثويل بورك • ايرل مايو السادس (١٨٢٢ ـ ١٨٧٢) نائب الملك والحاكم العام للهنــد ١٨٦٩ ـ ١٨٧٢ (ملحق ٢٧٤٩٠ / ١ ـ ٦١) ويشمل :
ز • سيستان ، خيلات ، بخارى ، عمان ، خراسان •

كمبــردج :
كليــة هــل :
أرشيف وثائق ومحفوظات اللورد لويد ، لورد دولويران :

خطابات وصور فوتوغرافية وبرقيات وملفات مرتبة ترتيبــا بحسب الموضوعات خاصة بجورج امبروزلويد ، لورد دولوبران (١٨٩٧ ـ ١٩٤١) • (١٢٦٦٣ / NRA) وتشمل الآتى :

١٦ ـ موضوعات عامة وسياسية ـ الملفات القديمة المرتبة بحسب الموضوعات :
مسقط ١٩١١ ـ ١٩١٣ • (١٦ / ٣٦) •

الشرق الأوسط (١٦ / ٤٠ — ٥٤) وتضم :
الخليج ١٩٠٦ — ١٩١٢ ·

مذكرات في تقويم بلدان الخليج — مطبوعة ١٩٠٥ ·

هــــل :

مكتبة هل برينمور ، جامعة هل :

أوراق بيرونيت طومسون · مراسلات وأوراق طومسون بيرونيت طومسون (١٧٨٣ — ١٨٦٩) ·

وتشمل تلك المتعلقة بأنشطته ضد القراصنة فى الخليج ، ١٨١٩ — ١٨٢٠ ·

وتعرضه فيما بعد للمحاكمة العسكرية ، ١٨٢١ ، مجموعة كبيرة (١٠٦٠٩ / NRA) ·

أوراق الخليج :

١ — مجموعة من الخطابات الرسمية الموجهة من فرانسيس واردن السكرتير الرئيسى فى بومباى الى اللواء السير وليام جرانت كبير قائد الحملة العسكرية الى منطقة الخليج ١٨١٩ — ١٨٢٠ ·

٢ — مجموعة تضم المراسلات التى تبودلت بين بيرونيت طومسون الضابط بفرقة « الدراجون » التاسعة عشرة الخفيفة والقائم بأعمال الوكالة السياسية فى كيشور ·

كل من فرانسيس واردن السكرتير الرئيسى فى بومباى والدائرة السياسية ، وخطابات اللواء، السير وليام جرانت كبر المتعلقة بتعيين طومسون ·

ومسودة لتقرير من طومســـون الى الســكرتير الرئيسى بصدد هزيمته من الاعداء مؤرخ فى مسقط ــ ١٨ نوفمبــر ١٨٢٠ (١٨١٩ ــ ١٨٢١) .

٣ ــ مجموعة تضم المراسلات التى تبودلت بين الكابتن طومســـون والضابط لورى برأس الخيمة ١٨٢٠ .

٤ ــ لفة تضم المراســلات التى تبودلت بين الــكابتن طومســـون والضابط برايس برأس الخيمة ١٨٢٠ .

٥ ــ مجموعة تضم مراسلات الكابتن طومسون مع وبشان الضباط مورلى وجيدلى (وتشمل خطابات الضــابط أوتى) برأس الخيمة المتعلقة بقبائل بنى بوعلى ــ ١٨٢٠ .

٦ ــ مجموعة تضم مراسلات الكابتن طومسون مع وبشان الضباط لورى ومورلى وجيدلى واوتى وبرايس ، رأس الخيمة ومنطة الخليج بصفة عامة . كما تتعلق بقبائل بنى بوعلى .

٧ ــ مجموعة تضــم أوراقا هامة تتعلق بالخليج ورأس الخيمــة وقبائل بنى بوعلى .

٨ ــ مجموعة تشمل الخطابات والأوراق المتعلقة بالحملة الى الخليج ١٨٢٠ .

٩ ــ مجموعة بالخطابات والأوراق الخاصة ببنى بو على والمحاكمة العسكرية لطومسون ١٨٢٠ .

١٠ ــ مجموعة من المراسلات المتنوعة وتشمل الخطابات الموجهة الى

طومســون فى الخليج ــ ١٨٢٠ والخطـابات التى تلقــاها طومسون من الهند ١٨١٩ ــ ١٨٢١ .

والمراسلات المتبادلة بين طومسون والمقدم لنكولن ستانهوب من الفليق السابع عشر الخفيف بشــأن الحملة الى الخليج ١٨١٨ ــ ١٨٢١ مع بعض الخطـابات التى حــررها الدكتور كنيدى فى افغانستان فى سبتمبر ١٨٣٩ .

١١ ــ الإجراءات الكاملة للمحاكمة العسكرية التى جرت فى بومباى يوم ٤ مايو ١٨٢١ للكابتن ت . بيرونيت طومسون ، الضابط بالفيلق الســابع عشر الخفيف والذى شــغل منصب الوكيل السياسى فى كيشور . والضابط المسئول عن القوات المعسكرة فى تلك الجزيرة ، لقيامه بحملة داخل أراضى الجزيرة العربية خلال الفترة من ٢٢ أكتوبر الى ١٧ نوفمبر ١٨٢٠ ولإهمــاله واجباته ... الخ .

الأمر الذى أدى الى هزيمته على أيدى الأعداء فى ٩ نوفمبر عند بلدة بنى أبو على ــ ٣٠٧ صفحة .

١٢ ــ مجموعة خطابات وأوراق متنوعة تتعلق بالخليج والمحاكمــة العسكرية لطومسون من بينها الخطابات الموجهة الى اليث طومسون حول هذا الموضوع (١٨٢٢ ــ ١٨٨٤) .

وصورة من المعاهدة العامة مع عرب الخليج ت . بيرونت طومسون مترجم (عربى ــ انجليزى) والنسخة الأصــلية أو المســودة التى كتبهــا الإمام بخط يده متضــمنة أوامر اســتدعائه الى بنى بو على والمرسلة فى ٨ نوفمــبر ١٨٢٠ (بالعربية مع ترجمة لها) .

وخطاب موجـه الى السلطان بتاريخ ٢ ديسـمبر ١٨٢٠ (بالعربية) وخطاب من ر • نيمو ، مسقط ، يتعلق بالإمام بتاريخ ٢٩ ديسمبر ١٨٢٠ وخطابات أخرى •

١٣ — محاولة لكتابة سيرة بيرونيت طومسون — قام بها ابنه شارلز وحفيدته اديث ، كتبت فى شكل رواية مستمدة فى عدة فصول مع صور لخطابات ووثائق كثيرة ضاعت أصولها ، وتشـمل خطابات مطولة من السيدة حرمه التى رافقته فى الحملة •

وخطابات أخرى كتبها بيروينت طومسون لزوجتـه ولبعض الأشـخاص من غـير الرسميين مع مذكـرات وملاحظـات ومراسلات • وتتعلق بالأقسام التالية بالخليج :

(أ) الفصل الثانى عشر لشارلز وطومسون حول الخليج (١٨١٩ — ١٨٢١) والفصل الثالث عشر حول بنى بو على والمحاكمـة العسكرية لطومسون (١٨٢١) •

(ب) الفصل الخامس عشر لأديث طومسون حول الهند (١٨١٥ — ١٨١٩) والفصل السادس عشر حول رأس الخيمة ، والخليج (١٨١٩ — ١٨٢٠) •

(جـ) أوراق عديدة لتستخدم فى كتابة هذه السيرة من بينها أوراق حول التقارير الرسمية عن حملة الخليج ، وتقرير للقـوات العسـكرية فى الخليج وخطـابات السيدة حـرم بيرونيت طومسون •

وخطابات فرانسيس واردن السكرتير الرئيسى ومذكرات وملاحظات عديدة تتعلق ببنى بو على وترجمـات لخطابات بالعربية تتعلق بفترة الخليج : جميعها صور •

ميدســتون :

دائرة وثائق ومحفوظات كنت :

قاعة مركز البلدية ، ميدستون XH/1 - ME/14

انظر فيليكس هول ، دليل ارشادى الى محفوظات ووثائق بلدية كنت ، ميدستون ، ١٩٥٨ .

مخطوطات هاردنج :

أوراق شــارلز هاردنج البــارون الأول لبنشور ســت (١٨٥٨ — ١٩٤٤) والســفير لدى بلاط سانت بيترسبرج (١٩٠٤ — ١٩٠٦) والوكيــل الــدائم لوزارة الخارجيــة (١٩٠٦ — ١٩١٠) و (١٩١٦ — ١٩٢٠) ونائب الملك فى الهند (١٩١٠ — ١٩١٦) والسفير لدى فرنسا (١٩٢٠ — ١٩٢٢) الخ .

وتشتمل هذه المجموعة الى حد كبير على مواد محــررة ومطبوعة مع بعض النصــوص الأصلية **وهى تتداخــل مع المجموعات المحفوظة فى المكتبة الجامعية بكمبردج** التى تضم معظم أوراق هاردنج (٩٢٧ / U ، ٨٩٠٩ NRA) .

— أوراق دبلوماسية رسمية (١٩٠٦ — ١٩١٦) تشمل :
٤ مذكرة FO بشأن المصالح البريطانية فى الخليج مع خرائط ١٩٠٨ سرية مطبوعة (٠٧) .

٧ — تقرير وأعمال اللجنة الفرعية للدفاع الإمبراطورى عن سكة حــديد بغداد والمنــاطق الجنوبية لبلاد فارس والخليج مع خرائط . مفهرس ١٩٠٩ . سرى . مطبوع (٠١٤) .

٩ ـــ تقرير وأعمال اللجنة الفرعية الدائمة للدفاع الإمبراطورى للخليج • سرى (١٩١١) دائرة الشئون الهندية • مطبوع مجلد واحد (٠١٧) •

١٠ ـــ نبذة عن الخليج الفارسى • جمعها أ • هـ • مكماهون توضح الوضع الخاص بالشواطىء الجنوبية للخليج فى ذلك الوقت (١٩١١) طبعة سرية • مجلد واحد (٠١٨) •

ـــ تقارير خاصة عن الخليج (١٩١٥) يحتوى هذا القسم على ثلاثة مجلدات لصور فوتوغرافية مع مجلدين مطبوعين أحدهما يتضمن رواية وصفية لزيارة نائب الملك للخليج بوصفها الزيارة الرسمية الأولى لنائب الملك ١٩١٥ (٢ / Vr) •

المكتبـــة البـــودلية :

ـــ وصف للأراضى والطرق والموانىء كما شوهدت من خـــلال رحلة السفينة **ريال آن** •

رحلتها البحرية الأولى •• للـــكابتن وليام بافن وروبرت سامرسون باعتبارها رسوما وخرائط للخلجان البحرية وللساحل البارز من رأس الرجاء الصالح إلى البحر الأحمر •

قائمة المحتويات مسبقة ويبدو أن ثلاثة من هـــذه الخرائط ناقصة • أضيفت الى الورقة رقم ١٢ ب العبارة التالية :

ملاحظات ونصائح موجهة للذين يعتـــزمون الإبحـــار من بارسواليه (Barre Swallya) إلى ميناء جاسك على مدخل الخليج الفارسى ١٦١٧٠٠٠ (المخطوط) Raw / ٣٠١ « م »)
انظر برشا Pwrchas وحجاجه ، الجزء الأول ، الصفحات ٦١٨ و ٦٢٢ •

— ثلاثة حوافظ لخرائط السواحل (ملونة تلوينا رائعا) وتشمل :

— خريطة للمحيط الهندى من رأس الرجاء الصالح إلى استراليا ومن الخليج وكلكتا الى الخط ٤ر٣٩ جنوبا ، تأليف جون ثورنتون ١٦٨٢ — ١٦٦٠ (المخطوطات ملحق E — ٨ — ١٠) .

— الرواية الوصفية لرحلة بحرية الى جزر الهند الشرقية والعودة الى **رأس الرجاء الصالح على ظهر البارجة ماكليسفيلد** فى السنوات ١٧٠١ — ١٧٠٢ مع وصف الأماكن المختلفة على سواحل أفريقيا وبومباى وسورات ومسقط ... الخ .

— وملاحظات حول العادات والتقاليد (٢١ ورقة) مكتوبة بدرجة عالية من الدقة (المخطوط I/IRAW — ١ ٨٤٤ ج ورقة ٤) .

أوراق ناثان : أوراق السير ماتيو ناثان (١٨٦٢ — ١٩٢٧) كجندى وادارى استعمارى ... الخ . (مخطوطات ناثان NRA / ٨٩٨١) . هذه الأوراق مرتبة حسب السياق التاريخى فى أقسام تساير حياة ناثان العملية .

٣ — المهندسون الملكيون ١٨٩٤ — ١٨٩٥ . (مخطوطات ناثان رقم ٢٤٢ ورقم ٢٤٣) وتشمل مذكرات متنوعة وأوراق أخرى تتعلق بصورة رئيسية بتاريخ بلاد فارس .

ومن بين هذه الأوراق الورقة رقم ٧ . الآشوريون والبابليون المختلطة بأوراق الملحق «ب» للتقرير الادارى عن الخليج الفارسى ND (الورقة رقم ٥٩) مملكة عمان ND (الورقة رقم ١٥٦) تقرير عن التجارة فى المنطقة التى تدخل فى نطاق اختصاص القنصلية العامة فى بوشاير (١٨٩١) .

اكسفورد :

المكتبة ، كنيسة المسيح :

ـ أوراق سالزبورى :

أوراق روبرت آرثر جازكوين سيسيل ، المركيز الثالث لسالزبورى (١٨٣٠ — ١٩٠٣) وزير الدولة لشئون الهند (١٨٦٦ — ١٨٦٧ و ١٨٧٤ — ١٨٧٨) ووزير الخارجية ١٨٧٨ — ١٨٨٠ و ١٨٨٥ — ١٨٨٦ و ١٨٨٧ — ١٨٩٢ •

١٨٩٥ — ١٩٠٠ ورئيس الوزراء ١٨٨٥ — ١٨٨٦ و ١٨٨٦ — ١٨٩٢ و ١٨٩٥ — ١٩٠٢ •

وقد استخدمت الليدى جويندولين سيسيل هذه الأوراق فى المجلدات الأربعة التى نشرتها (١٩٢١ — ١٩٣٢) وفى مجلد لم ينشر حول السيرة الذاتية لأبيها •

ـ المراسلات ١٨٩٥ — ١٩٠٠ دائرة الشئون الهندية وتشمل مسقط (ف ٩١/ A) •

اكسفورد :

مركز الشرق الأوسط : لكلية سانت أنطونى :

ـ مجموعة الأوراق الخاصة :

اعادة اصدار كروت الكشاف الفهرسى لهذه المجموعة • رفق كتيب مطبوع نشره مانسيل فى شكل ميكروفيش عام

١٩٨٠ تحت عنــوان : مصادر لتاريخ البريطانيــين فى الشرق الأوسط ١٨٠٠ ــ ١٩٧٨) •

ــ ديسكون ، هـ • ر • ب : الخطابات الخاصــة ذات الاهتمامات السياسية معظمها أرسلت من العراق والخليج الى الهنــد فى العشرينيات من القرن العشرين (وتشمل خطابات الســير ب كوكس و ا • ب ويلسون وفيلبى وبرترام توماس) •

هاى ، السير روبرت : يوميات وروايات وصفية لجولات قام بها فى الفترة ١٩١١ ــ ١٩٥٦ ، مع مراسلات ومقالات حول (البلاد الواقعــة بين النهرين ــ العراق) والوزير ستان وبلوخستان وأفغانستان والخليج • وهى تشمل :

ــ بالوك ا • ا • و : خطاب الى هاى يتضمن معلومات متنوعــة لمقال عن مسقط كان هاى يقوم باعداده (الصندوق ٦ / ب) •

ــ شونسى • ف • ا : مذكرات عن القبائل فى سلطنة مسقط وعمان حوالى عام ١٩٣٠ (الصندوق رقم ٦) •

ــ مخطوطات لمقال بعنوان « العلاقات البريطانية مع عمان واليمن ــ ١٩٦٠ (الصندوق رقم ٦ / ب) •

ــ مذكرة عن جولة فى الساحل المهادن • ١٧ ــ ٢٠ ابريل ١٩٤٢ - (الصندوق رقم ٦ / ١) •

ــ الشاطىء العربى للخليج الفارسى N. D (الصندوق رقم ٦ / جـ) •

— دول الخليج ومشكلات حدودها (الصندوق رقم ٦ / ج) ٠

— وينجيت ، السير رونالد : محاضرة عن الخدمة فى بلاد مابين النهرين وجنوب شرق الجزيرة العربية بين عامى ١٩١٧ — ١٩٢٢ وتشمل وصف لمعاهدة سيب ، أوراق عن الخـدمة فى مسقط — ١٩١٩ — ١٩٢٢ ٠

— فيلى H. St. J. B. . مراسلات ومذكرات ويوميات وكتب تتعلق بالارتباطات ٠

ومخطوطات منشورة وغير منشورة عن شرق الأردن والعراق وفلسطين والجزيرة العربية (حوالى ١٩١٥ — ١٩٥٧) وتشمل المراسلات ووقائع اجتماعات شركتى الشرقية ليمتـد وميشيل كوتس ليمتد ٠

— صور لمعاهدة سيب (١٩٢٠) وخطابات من فيلبى ينتقد فيهـا الحكومة البريطانية لتأييـدها لسلطان مسقط فى نزاعـه على الحدود مع عمان (١٩٥٧ — ١٩٥٨ الصندوق السادس عشر ملف رقم ٦) ٠

— وثائق ومراسلات باللغتين العربية والانجليزية بشأن إمارة جعلان وعلاقتها بمسقط وعمان وبريطانيا (١٩٢٠ — ١٩٣٠) ٠

وكثير من هذه المراسلات كانت موجهة من على بن عبد الله الحمـودى أمـير جعـلان الى فيلبى وغـيره من المسـئولين البريطانيين ٠٠٠ (الصندوق رقم ٤٢ ملف رقم ٤) ٠

— خطاب من برترام توماس بتاريخ ٣ مايو ١٩٢٩ ، يصف أعماله فى مسقط وأسفاره فى المملكة العربية السعودية (الصندوق رقم ١٤ ، ملف رقم ١) •

— خطاب من السير رونالد ونجيت بتاريخ ١١ نوفمبر ١٩٢٠) يتضمن آراءه إزاء الثورة فى العراق كما يصف مجلس الوزراء فى مسقط ومفاوضاته مع القادة العمانيين حول العلاقات بين مسقط وعمان (الصندوق رقم ١٧ ملف رقم ٧) •

— مسودة ملاحظات أداها فيلبى تعقيبا على محاضرة فى الجمعية الجغرافية الملكية عن عمان ألقاها السير ب كوكس بتاريخ ٦ ابريل ١٩٢٥ (الصندوق رقم ١٤ ملف رقم ١) •

— مذكرات دونها برترام توماس من كتابات بلجريف عن عمان (الصندوق رقم ١٤ ملف رقم ١) •

— الاتفاقية المعقودة بين المملكة المتحدة وتركيا بشأن الخليج والأقاليم المجاورة له (الصندوق رقم ٣ الملف رقم ٧) •

— ادوارد • ف • م• : مذكرة بشأن لقب حاكم مسقط •

— انجرامز • و• هـ • : خريطة لعمان تبين توزيع القبائل الرئيسية ١٩٣٤ (؟) (الصندوق رقم ٢ الملف رقم ٢) •

— القبائل الرئيسية لعمان (خارطة) • (الصندوق رقم ١ ملف ٢) •

شـــيفلد :

مكتبة يورك ولانكستر :

قاعة اندكليف طريق اند كليف فيل / شيفلد ١٠ •

١ — ملخص خدمة كتيبة فوت الراكبة الخامسة والستين — الثانية ليوركشاير الشمالية ويشمل الروايات الوصفية للحملة إلى الخليج ضد القراصنة العرب عام ١٨٠٩ ثم عامى ١٨١٩ — ١٨٢١ •

ســـتافورد :

دائرة سجلات ستافورد شاير :

٢ شـــارع ايست جيت ســـتافورد Lzcst/17

الوثائق المتعلقة بلجنة ستافورد هاوس المشكلة لإنشـــاء خط سكة حديد آسيا الصغرى والفرات من الخليج الى القسطنطينية والبحر المتوسط •

وهو مشروع أخفق فى نهاية الأمر • وتشمل الوثائق دفتر بوقائع أعمال اللجنة ومذكرات ودفتر خطابات ومراسلات ••• الخ •

ومن بين المراسلات التى تتضمنها الوثائق مراسلات الســـير هـ • لايارد الســـفير البريطـــانى لدى القســـطنطينية واللورد بيكرونسفيلد رئيس الوزراء •

والسير ستافورد نورثكوت وزير المالية البريطانية والسفير العثمانى لدى لندن ••• الخ • ١٨٧٨ • مخطـــوط ومطبـــوع (٣/٢٦/١٥) •

ابردين :

المكتبة الجامعية كلية الملك :

أوراق تشمل اليوميات والخطابات الخاصة بالدكتور روبرت ويلسون الذى سافر الى الشرق الأوسط فى الفترة من عام ١٨٢٠ الى عام ١٨٢٢ ٠

مجلد يحتوى على صور طبق الأصل من ثلاث خطابات أرسلها ويلسون الى مركيز لاندزداون ٠

وخطاب الى اللورد لودرديل ٠ وقـد كتبت من مرسـيليا والاسكندرية وبوشاور ومسقط حول التجارة فى منطقتى البحر المتوسط والخليج ٠

كما يحتوى على جداول تعطى قيمة الصادرات والواردات المتبادلة بين بوشاير ومسقط ، ١٢٠ — ١٨٢١ (مخطوط رقم ٤٢٢) ٠

ادنبـــره :
مكتبة اسكتلندة القومية :

جسر جورج الرابع ، أدنبرة

أوراق جلبرت جون مورى كينيموند اليوت ، الايرل الرابع لمنيتو (١٨٤٥ — ١٩١٤) كنائب الملك فى الهند ١٩٠٥ — ١٩١٠ (٢٧٩٤ A/zzo ٠ أوراق منيتو) ٠

أولا : إدارة اللورد كرزون (جميعها مطبوعة) ٠

دائرة الشئون الخارجية ٠ المجلد ٢ ٠ فارس والخليج الفارسى (مخطوط رقم ٨٢٨) ٠

ثانيا : إدارة اللورد مينتو (جميعها مطبوعة) •

دائرة الشئون الخارجية • المجلد ٢ • فارس والخليج • نسختان (المخطوطات ٨٤٣ والمخطوطات ٨٤٤) •

فارس والشـــاطىء العربى للخليج — ١٩٠٩ نسختان (٨٨٥ والمخطوطات ٨٨٦) •

فارس والخليج ١٩٠٥ — ١٩٠٦ (المخطوط ٩٣٠) •

فارس والخليج ١٩٠٦ — ١٩٠٧ (المخطوط ٩٣١) •

فارس والخليج ١٩٠٧ — ١٩٠٨ (المخطوط ٩٣٢) •

فارس والخليج ١٩٠٨ — ١٩٠٩ (المخطوط ٩٣٣) •

الجزيرة العربية ١٩٠٥ — ١٩٠٦ (المخطوط ٩٣٤) •

الجزيرة العربية بما فى ذلك عـــدن ومسقط ١٩٠٦ — ١٩٥٧ (المخطوط ٩٥١) •

الجزيرة العربية بما فى ذلك عـــدن ومسقط ١٩٠٧ — ١٩٠٨ (المخطوط ٩٥٢) •

يوميات ف • ا • لوك القائد البحرى فى الخليج ١٨١٨ — ١٨٢١ •

أدنبـــــره :

دائرة السجلات الاسكتلندية • ص • ب ٣٦ • دار السجل العام لصاحب الجلالة •

آثار دالهوسى : NR A/17164 - 3yy Co/45 EH/1

جـ • قسم ٦ :

أوراق جيمس أندرورامس ، الايرل العاشر والمركيز الأول لدالهوسى (١٨١٢ — ١٨٦٠) كحـاكم عام للهنـد ١٨٤٨ — ١٨٥٦) •

٥٠٩• مستخرج من الوقائع التى سجلها السيد ويلوباى حول النفوذ البريطانى فى الخليج (١٦ سبتمبر ١٨٥٠) •

أوراق فى رعاية أفراد :

أ • أوراق أبلغت عنها لجنة المخطوطات التاريخية (السجل القومى للوثائق والمحفـوظات) أو السـجل القـومى للوثائق والمحفوظات (اسكتلنده) •

— ايرل هاليفاكس :

أوراق هيكلتون • وثائق ومحفوظات أسرة وود بهكلتون • وجاروبى فى يوركشاير ، مع بعض أوراق أسرة جراى NRA ٨١٢٨ • التحقيقات الأولية فى موضوع الرائد ت•ل• انجرام ؛ ١٠ طريق ويلسلى ، لندن ؛ غرب OUP/6 ex

— المراسلات الرسمية للسـير شارلز وود • فيكونت هاليفاكس الأول (١٨٠٠ — ١٨٨٥) رئيس مجلس الرقابة ١٨٥٢ — ١٨٥٥ اللورد الأول لإمارة البحر ١٨٥٥ — ١٨٥٩ وزير الدولة لشئون الهند ١٨٥٩ — ١٨٦٦ • وتشمل :

١ — ت • ج • بارنج ، ايرل نورثبروك الأول ، تلغراف الخليج ب/١٨٦ ، تلغرافات فارس وتركيا ؛ ١٨٦٣ (فى أ — ٥٤ر٤ أ) •

١٩ — أمير البحر السير ر • س دونداس •• وضع الكابلات فى الخليج ١٨٥٧ (ق أ ١٢٨ ر ٤) •

أوراق مورى : NRA

(اسكتدلندة) ٠٤٨٥ — ١٤١٥٣ NRA) أوراق السير شارلز أوغسطس مورى (١٨٠٦ — ١٨٩٥) ، الابن الثانى لايرل دنمور الخامس الذى شغل عدة مناصب دبلوماسية فى مصر وفارس وغيرهما •

هذه الأوراق التى استخدمها فيما يبدو السير هوبرت ماكسويل أثناء حيا تهوالتى أشار اليها فىمقاله فى **قاموس السيرة التاريخية الوطنية وتشمل :**

يوميات الرحلة البحرية من السويس الى مسقط والخليج الفارسى ••• الخ •

واقامته فى بغداد وزيارته لبابل ١٨٥٥ (٧) •

ب — أوراق لم يتم التبليغ عنها :

عمر باون ، ١٢ طريق لينبرد • كمبردج •

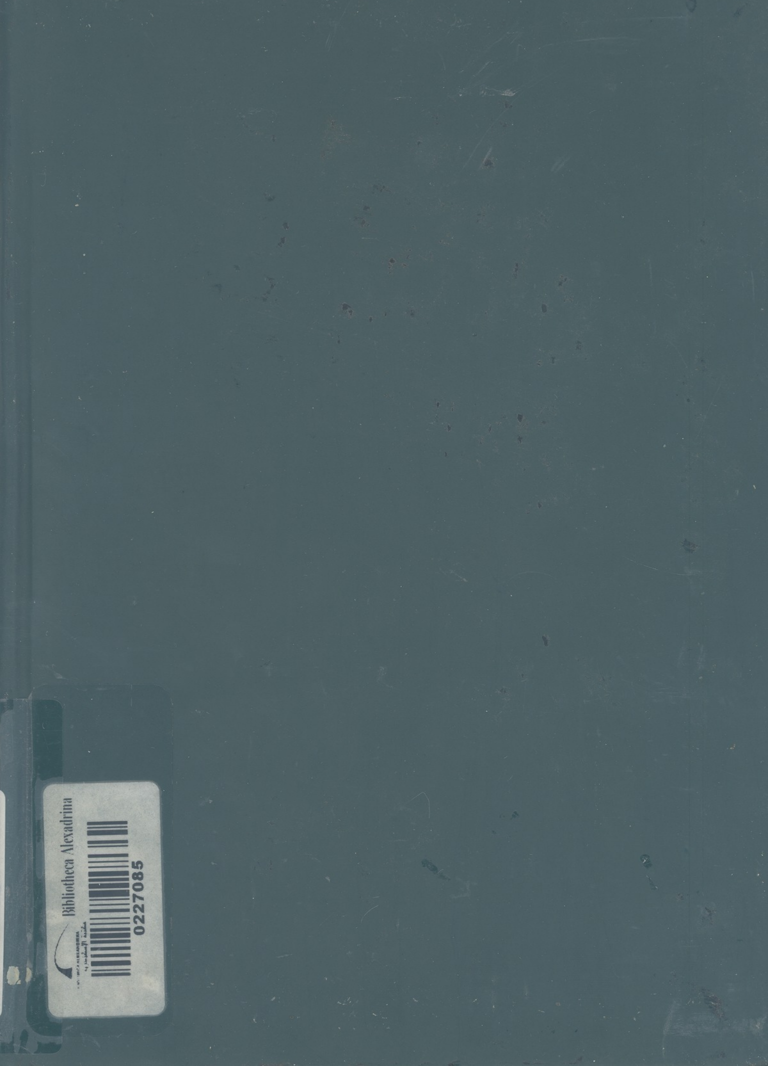
يوميات الكابتن و • ه • ا • شيكسبير ، ممثل حكومة الهند لدى بلاد الجزيرة العربية والخليج • وقد قام برحلة عبر الجزيرة العربية من الكويت الى القاهرة عام ١٩١٤ •

محتويات المجلـد الثامن

خامســا
وثائق ونصــوص



٦ شارع البراموني - عابدين - القاهرة ت : ٩١٤٨٨١٠


Bibliotheca Alexadrina
0227085